کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی

۱۴۶۵۴

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه زخیرة الدرة الفاخره

مؤلف

جلد (۱۰۲۰) از کتب (خطی) اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب

۴۰۲۸

۴۱۷۲۵

خطی اهدائی ۱۰۲۰

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
جلد (۱۰۲۰) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۰۲۸
۳۱۷۲۵

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
جلد (۱۰۲۰) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۰۲۸
۳۷۲۵
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۰۲۰

يدل على اثبات هذا المطلوب اعنى نقول ان بعد الموجودات موجود فالمبدأ
الا ان يكون حصة الوجود وغيره لاحق شرا ان يكون غير مقدورة واجتمع غير
الوجود فى وجوده لا غير هو الوجوب فى الاحتياج شئ الوجوب فيتعين ان يكون
حقيقة الوجود فان كان مطلقا فقد ثبت المطلوب وان كان متعينا فيتم
ان يكون المتعين ذا خلافيه والا لتركب الواجب فيتعين ان يكون خارجا
فالواجب محض هو الوجود والمتعين اما قد عارضة فان قلت لم لا يجوز ان
يكون المتعين عينه قلت ان كان المعنى بمعنى ما به المتعين يجوز ان يكون عينه
بعين لا يضر فانا به لعينه اذا كان دائر بمتغيران يكون هوية لغيره غير متعين
والا فتسلسل وان كان بمعنى المتشخص لا يجوز ان يكون عينه لان مفهوم المعقولات الثانية
الذى لا كاذ ب ٦ الغيرية اى بيع تم انه لا يخفى على متتبع معارفهم المتوشحة
كبهم ان ما يكتنفه من مكاشفاتهم وبيناتهم لا يدل الا على اثبات ما يطلقه
محيطة بالمراتب العقلية والعينية منبسطة على الموجودات الذهنية والخارجية
ليس لها تعين يمتنع معه ظهور شئ مع شئ آخر من التعينات الالهية والخلقية
فلا يلزم ان يثبت لها معنى يكون مانعا لها من ان تكون فى شئ منها وتكون
عين ذاته غير زائد عليه لا ذهنا ولا خارجا بل الضرورة العقل بهذا التعين
امتناع عروضه شركة من مشتركى الاسماء الكلية بين جزئياته لا نعنى بكونه ظاهرا
فى الصور الكثيرة والمظاهر الغير المتناهية علما وعينا وشهادة حسب
النسب المجملة والاعتبارات المتغايرة وغيرذلك بالنفس الناطقة ان
فى اطوار السن وحواسها الظاهرة وقواها الباطنة بل بالنفس الناطقة
الكلية فانها لما انكشفت بمظهرية الاسم اى مع كان فى بعض حقائقها
الارضية فتظهر فى صور كثيرة مع غير تقيد وانحصار فى صدق تلك
الصور عليها ويتصادق الاكاذ وغيرها كما يتقيد ولا اختلاف فى ظهورها

لا فرق

لما لم يدرك الحس شيئا هو ليس الا ادراك الحس لا يعنى ان العين طبع الصورة للادراك
بل الصور كلها محسوسة والا كان قولنا بالتشخص مثل ان هوية ادراك مع كونها قائمة فى
انية ذهنية متشخصة فى انية الخارجية ظهرت وتعينت فى انية الحس السابع الآن يكون
مع حيث العين والحقيقة واحدة مع حيث التعين الصور التى تتعين بحسب
ومكتسب وغيرها مثل تظهر ون فى الآن الواحد فى مائة الف مكان الصور
شتى ملهاة ثم تهم وتلك ارواح الحكم كلها مروى عن قصب السبق الموصلة
كان مرئى زيد واحدة مجالس متعددة ومشغولة كل منها عن الاخر فلما اجتمع
هذا الحدث اوام المتوغلين فى الزمان والمكان ملفوفة بالبرد والجمد وجلوا
عليه بالطلال الف دواة الذى تخمر انبوفيق النبى ادرج هذا الجمع فى مقاره من الليا
مع الزمان والمكان علموا ان النسبة جميع الازمنة والامكنة الى نسبة واحدة متساوية
فزروا ظهوره فى كل زمان وكل مكان باى شان شاء من صورة ارادوه
تمثيل لعا انطبع صورة واحدة فى مرايا متكثرة مختلفة بالكبر
والصغر والطول والقصر والاكوذ والتحدب والتقعر وغير ذلك مع الاختلاف
فلا شك انها متشابهة بحسب الكيفية والشكل متخالفة بحسب الجنسية والنوعية وان
هذا المتكثر فى وحدته والظهور بحسب كل واحدة من تلك المرايا مع ما
ان الظهور بحسب كل واحد من تلك المرايا بحسب الصورة الواحدة و
المهيات بمنزلة المرآة المتكثرة المختلفة بحسب لطافتها وكثافتها وسعة الظهور فى كل
عين بحسبها مع غير متغير وتغيرية ذاته بحقيقته مع غير ان يسعه الظهور باحكام
بعضها مع الظهور باحكام ما ثم ظاهر فى الصور المذكورة وحدته
فكان الوجود لعا عند ظهوره بالمعلومين جمعه موجود وجوده خاص عند
شيخهم وكل وجود خاص هو هو بحيث وحدانيته وفى السر يك عنه
صحيح درايهن اولى وهاى فهم والا الصوفية العاملون بوحدة الوجود على

الفول فى وحدته العالم

الزوجى

لواجب

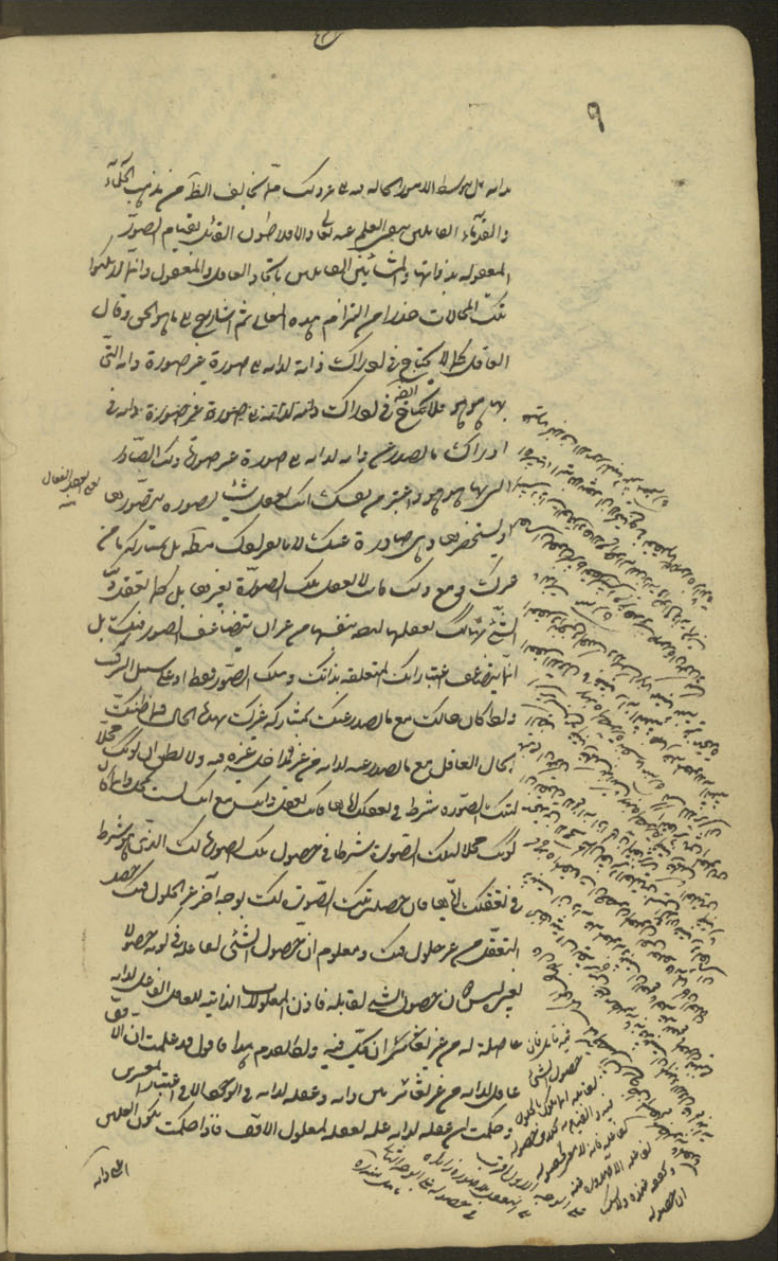

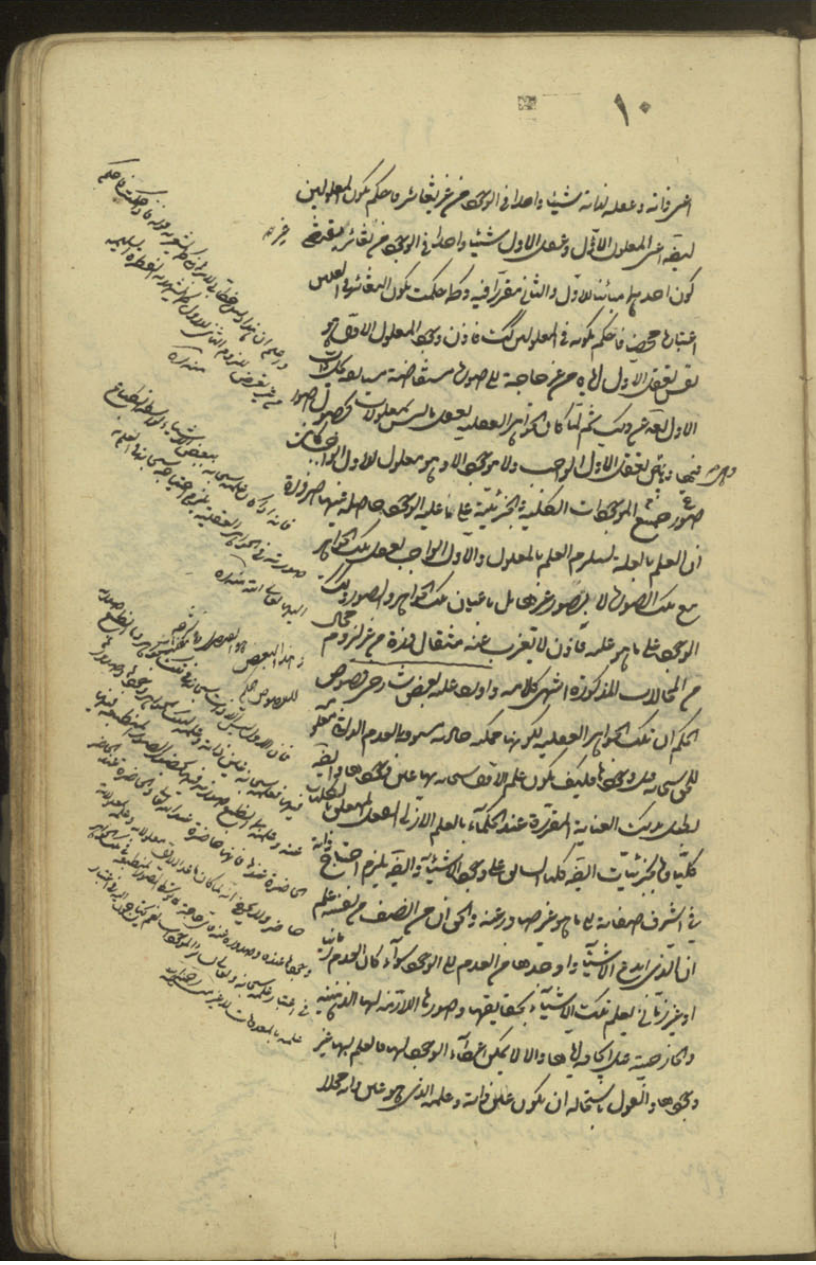

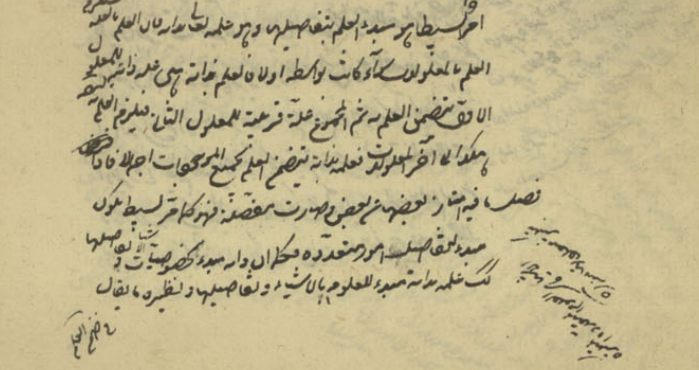

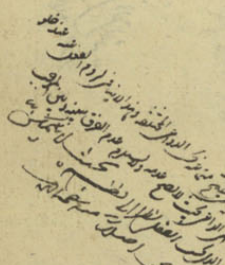

الانفكاك بينهما لعدم الشرط الاول وجوب صدقه وعدم الثانية جميع صوره وكلس
الشرطيتين صادقتان في الباري تعالى واما الصوفية فيثبتون له تعالى
زائدة على الذات والعلم بالنظام الاكمل واجب دائم ازلي والعالم لكن لا
لتجوز المخصص حيث ان الكمل الذي هو مستند دوائر امر سرمدي كذلك
الوجود عندهم فيترجح عندهم احدهما لمزيد فائدة او لصلحية شيء فاعتبر
هذا ان شاء الله تعالى فهو سبحانه لذاته احد الذات واحد الصفات واحد الوجود
وعلمه نفسه فالاشياء علوم واحد فلا صنع لديه متردد والامكان حكمي محض
في الكل غير ما هي المعلوم المرتسمة نفسه فالاضافة الاشراقية انما هي لكبر الاشراق
المعبر عنه بالعلم وانما معلوماته كموجوداته اول الامر سرمدية ازلية
علمه ازلا وابدا احرنية ترتب الاكمل منه نفس الامر وان تخلف ذلك عن الاكمل
فالاولوية بين الامرين بيّنهم امكان وجهه كل منهما انما هو بالنسبة الى امر آخر
واما نفس الامر فواقع واجب في حد ذاته مستجمع الوجوه فان قلت قد اشترك الفريقان
في شرطه للقضية الثانية لقولهما الى متى ربك فكيف يتأتى ان يقول الموحد
الممكنات ولوث بكتابه كما ولم يحمده على ان الحق سبحانه لو لم يكن ذا كمال
العالم لم يظهره وكان له ان لا يشاء فالاظهر قلت قولهم ان لم يشأ والمقدم
صحيح قد وقع في الحديث ما لم يشأ لم يكن ولكن صدق الشرطية كما سبق لا يقتضي
صدق المقدم او امكانه فلا شائبة فائدة الايجاب وضدها على الاضافي اي ادم ا
نفوسهم في الايجاب والعلم لكان له ان لا يشاء فالاظهر انهم اخروا السوء بحسب القول
الضعيف ولا لانه سبحانه يجب زوائد الاعدية فيخ عن العالمين فالصوفية
متفقون مع الكل في ان شاء صدق مقدم الشرطية الثانية حتى لقول موحدهم في
اثبات الكمالات زائدة على العلم بالنظام الاكمل للذمة له كيف لا يحب لعكسه

ع العلم

عن العلم كما يستفيد انفكاك العلم عن الذات بقول فان اثر القديم
هل يستند الى موجد تام لا تم اعلم ان المتكلمين من الحكماء ايضا تفقوا
على ان القديم لا يستند الى الفاعل المختار لان فعله الحتمي رشيوق
بالقصد الاولي مقارن لعدم القصد اليه كما هو ضروري فالمتكلمون اثبتوا
الغاير الخارجي بين اثر القديم والحادث اثبتوا بوجه اثر القديم نفس ذاته
واما الصوفية فهم جوزوا ان يكون اثر القديم هو الفاعل المختار وجمعوا بين اثبات الاختيار
والقول بوجوب اثر القديم فانهم قالوا باتحاد الكشف الصريح ان الشر ذاته فيقتضي امر الولاية
امر الخير زائد عليه وهو ليس بشر وان شئت عبر عن هذا بشرط او شرط ما شئت فان الذات كما يجب الاتصاف
بالعلم يجب اتصافها بالقدرة ايضا وان كان العلم الاجمالي فانه اول مخلوق حتى
للواسطة بينه وبين ضالعة معدوم سواه وكانهم يشكلون في ذلك بما ذكره الامدي
ان بين الايجاب والقصد اربعة وجوه المعلول بين الايجاب بها ثلثة احكام ان بين الايجاب والايجاب
سبق بالذات لا بالزمان فيجوز ان يكون الايجاب والقصد مع وجوب المقصود
متفقا عليه الوقت وقد جاز ان يكون الايجاب والقصد في بعض المحكمات واجبا في
الازل والواجب لذاته مع كونه مختارا ممتنعا ان معنى الوجوب ان يتقدم في الحصول
على الذات كما ان حركة اليد تقدم على حركة المفتاح وان كانت معها في
الزمان فان قيل اذا وجب وجدانه ولاحظ معنى القصد كما ينبغي لم يتصور
ان القصد يجب لوجوب حتى قلنا ان يكون القصد معه لعدم الاثر فكون الاثر
الخارجي قطعي فقد تقدم القصد على الايجاب لتقدم الايجاب على الوجود في الجملة
فيجوز مقارنة القصد الوجود زمانا لان الحال هو القصد الى الايجاب الموجب للوجود قبل ذلك بزمان
اذا كان ذا فيه وجوب القصد كان معه واذا لم يكن كذا فقد تقدم عليه زمانا بالقصد
مع الحفظ فان قيل كيف الوجوب وحفظه ولا حفظ مع القصد قلنا بان القصد

البارئ تعالى وصفات الآدميين زائدة على ما انتهى لنكرة وصفهم وصفوه بانهم سمك
الصفات بسمى صفة هم ذكروهم بها وصفوه البارئ تعالى للكذب ذاته ولا يسمونه ظانا اذا
شبه زائدة على العلم الذى هو صفة هو بيته تعالى وهو البارئ لا يوصف بالظن فقد خطأ
فاما وجب على القرآن تسمية البارئ تعالى بعيد ولا يعرف بعض الصفات فى بعض
الآدمى مرتب العبارات وموالى الاشارات واذا اضيف عليه بالشيء وغرة
المعرفين بين سمع واذا اضيف الى روية ضمير لكن تعالى البصير واذا اضيف الى ملفوظات
عليه على قلب احدهم الناس كبير الالهية وذاق لرويته تق متكلم فليس لصفة التى تسمع
ولصفة التى تبصر لصفة التى تكلم فاذا كلام البارئ تعالى ليس بشيء كما قال تعالى
عليه على الاسم الكريم كما قال تعالى فليجاء بشيء وكلمه بشره اسم تعالى بقريبه وغيبه
تقدس وجل على لسان الله اسم شهيد على صفته وكلمه بعلم ذاته كلام وكلما وكلام الله
سمع وذا الحروف الكبيرة بصيرة ان المصحف والمسمع القرآن حروفا اصل الامر الوجود المتسع
قرد وكلما والعظ والامر للقرآن تسمية وترقيم وخط والقرآن لحظ الله حروف الرقم
وينطق به الله حروف العظ فلما يرجع كل حروفا مصطوفا به بين الكلام الذى هو صفة ذات
للمرجع غنه فاعلم ان الله تعالى اخبر بنيته يصلح ذكر اسمه وقتى تجلى فى العينة ظهر وكشفه فيوصف
وينبر وهى كانت حقيقة بتغيير الذى هو عبدان يكون الكلام بالحروف المتلفظ بها المسماة
كلام الله تعالى المعنى من الصفة كلام نفسى كما له وكلام العرب كلام بلسن كما لنا العرب
حروف وصوت كلام نفسى كما له وقال رضى الله عنه بعد كلام الحروف فاذا كشفت ما وزنه
ثبتت له كلام الله تعالى هو بهذا المعنى المسمع المتلفظ به المسمر قرآنا وتوريه وزبورا وانجيلا
وقال الشيخ ابو الحسن الاشعرى رضى الله عنه كان مريدا عز الله تعالى عند الله
بانفسه ان الحكم على بعض الكلام بالكبر الى امر يرجع الى صيغ وبناء فكل صيغة معقولة

شبيه وانفس بصيغ العقود والاكثر منصب يحكم ما احاط به العبارة المرتبة اى معنى بين
العيب والشهادة لكن يحكم ما تقتضيه الموضوع المفهوم منه على مخاطب حاله وقوته بالنعمة
والكرام والذى يطهر من كلام هؤلاء الاكابر ان الكلام الذى هو صفة كما له ليس بالقدرة وصفة
مكونات عليه على مريد الكرامة وان الكتب المنزلة المتضمنة مرحوف وكلمات العرب
واشاراته الصفة كلام الله تعالى مع بعض صور تلك الاقامة والافاضة خضوع بكلام العلم و
والقدرة فى السرع الى مع بين الغيب والشهادة على المثال مركبة الصور المتباينة
بليين ركبة فالصيب ان المذكور ان ليس منع رضيعين فى الصفة فان المركب لكلام
فى العبس الاتقى الصفة القائمة بذاته تعالى وذات الشيء ظهرة البرزخ مع بعض المجال الالهية
والاختلاف الواقع بين فرق المسلمين لعدم الفرق بين الكلامين والله سبحانه اعلم

قال بعضهم فى قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض
خليفة اعلم ان هذه الصفة وكيفية اختلاف العوالم التى يقع التقابل فيها
فان كان واقعا فى المثال فهو كشبيه الملكة الحسية نفسك بالعلى الحس كما يسمى كلية
ث لها كتبى لديها الاقرة الصدر المختلف كالطبى بحديث التخيير وان كان واقعا
فى الارواح مع حيث تجرد هذه كالعلم النفسى فصول قول الله تعالى لموح القدرة
فلو هم المعبر المراد وحيثية الخطاب فى كلام الله تعالى وهو اشارة فانه فاين الملكة فى حيثية
وصفرقا فيه دوا فوق الكلام الشيخ وارد مراتب مختلفة وصفة بها فى العالم الحسى والمثالى والحس
ولهذا قال الشيخ ابو الحسن الاشعرى ان فى العالم الا حيثية ربية وانه لصدرة الله تعالى والله
وليس لقدرتى تاثير فيها بل الله سبحانه اجرى عادته بانه يوجد العبد قدرة وجيشا رد
فاذا لم يمنعك الله او صرفه الفعل المقدور معقارن لها صار فعل العبد مخلوقا لله
ابدا تعالى واحدا ولكن العبد والملك بليه لا مقارنة لقدرته والملكة مع قران الملك

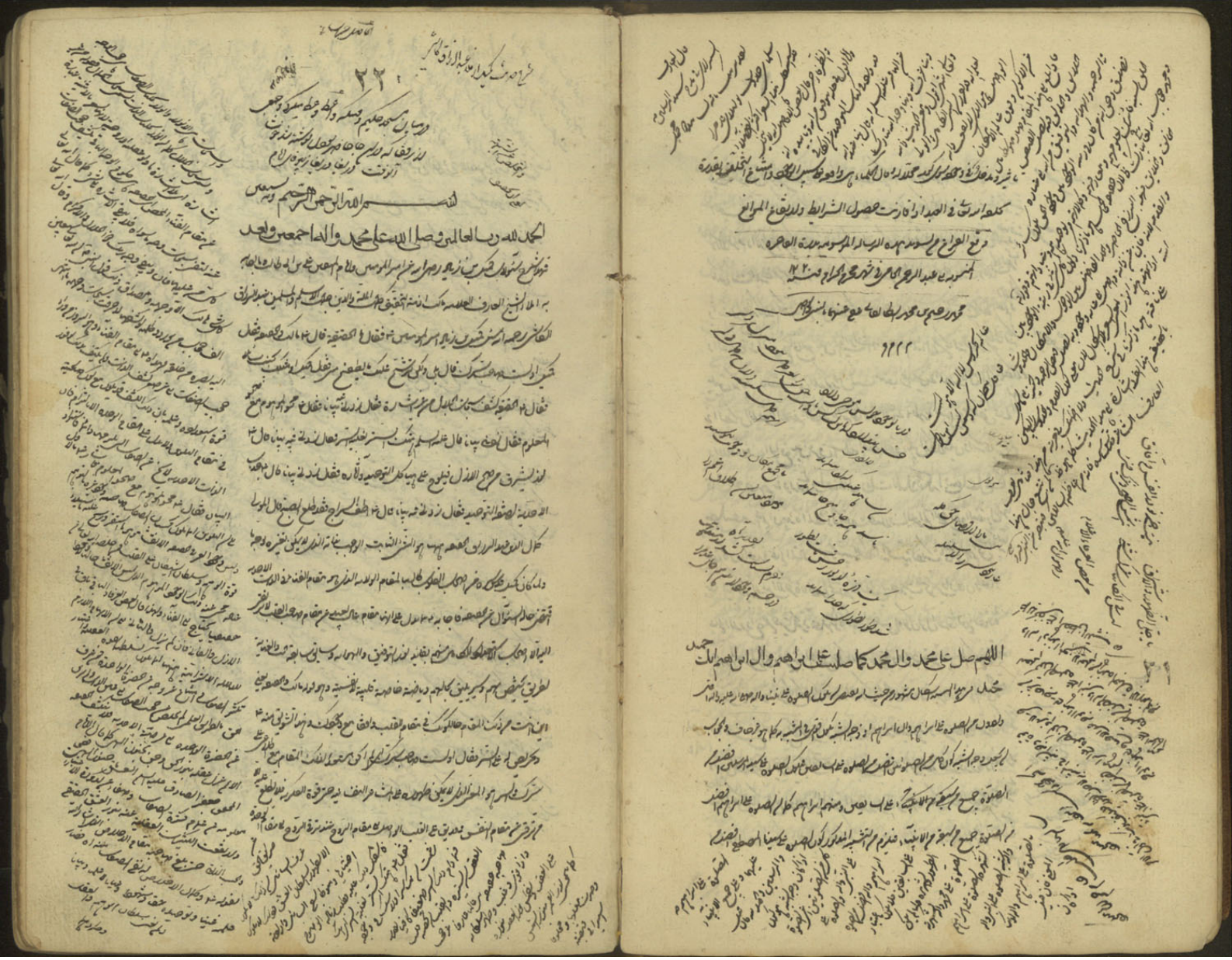

كلمة الله تعالى في العبد اذا قارنت حصول الشرائط وارتفاع الموانع

وقع الفراغ من تسويد هذه الرسالة الموسومة بدرة الفاخرة

المنسوبة الى عبد الرحمن الجامي في شهر محرم الحرام سنة ١٢٠٢

محمد رحيم بن محمد الطالقاني عفي عنهما بالنبي والوصي

٩٢٢٢

اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله اجمعين وبعد

فهذا شرح سؤالات كميل بن زياد رضي الله عنه عن امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب وما اجابه به املاء الشيخ العارف العلامة مالك ازمة التحقيق كمال الملة والدين جلال الاسلام والمسلمين عبد الرزاق الكاشي رحمه الله سئل كميل بن زياد امير المؤمنين ع فقال ما الحقيقة قال ع ما لك والحقيقة فقال كميل اولست صاحب سرك قال بلى ولكن ترشح عليك ما يطفح مني فقال كميل اوتلك كنت سائلا فقال ع الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة فقال زدني فيه بيانا فقال ع محو الموهوم مع صحو المعلوم فقال زدني بيانا قال عليه السلام هتك الستر لغلبة السر فقال زدني فيه بيانا قال ع لو يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد وآثاره فقال زدني بيانا قال ع عذب الاحدية لصفة التوحيد فقال زدني فيه بيانا قال ع اطف السراج فقد طلع الصبح قال المولى كمال الدين عبد الرزاق الحقيقة هاهنا هو الشيء الثابت الواجب بذاته الذي لا يمكن تغيره بوجه ما ولما كان كميل قدس سره من اصحاب القلوب طالبا لمقام الولاية الذي هو مقام الفناء في الذات الاحدية اقتضى حاله السؤال عن الحقيقة فاجابه ع بما يدل على انها مقام عال بعيد عن مقام صاحب القلب لا يرتقي اليه الا اصحاب الاستعداد الكامل منهم بقائد نور التوفيق والهداية وسائق سابقة الحب والعناية لطريق يختص بهم وسير يليق بحالهم رياضة خاصة قلبية لا نفسية وهو قوله ما لك والحقيقة يعني اين انت من ذلك المقام حال كونك في مقام القلب واقفا مع وجودك وهذا التشويق منه ع وتحريض له على السر فقال اولست صاحب سرك لم اكن مستعدا لذلك المقام مع اطلاعي على سرك والسر هو المعنى الذي لا يمكن ظهوره على المشاعر النفسانية حتى قوة الفكرية فلا يطلع عليه الا من ترقى عن مقام النفس وتدقق على القلب الواصل الى مقام الروح عند ترقي الروح الى مقام الوحدة

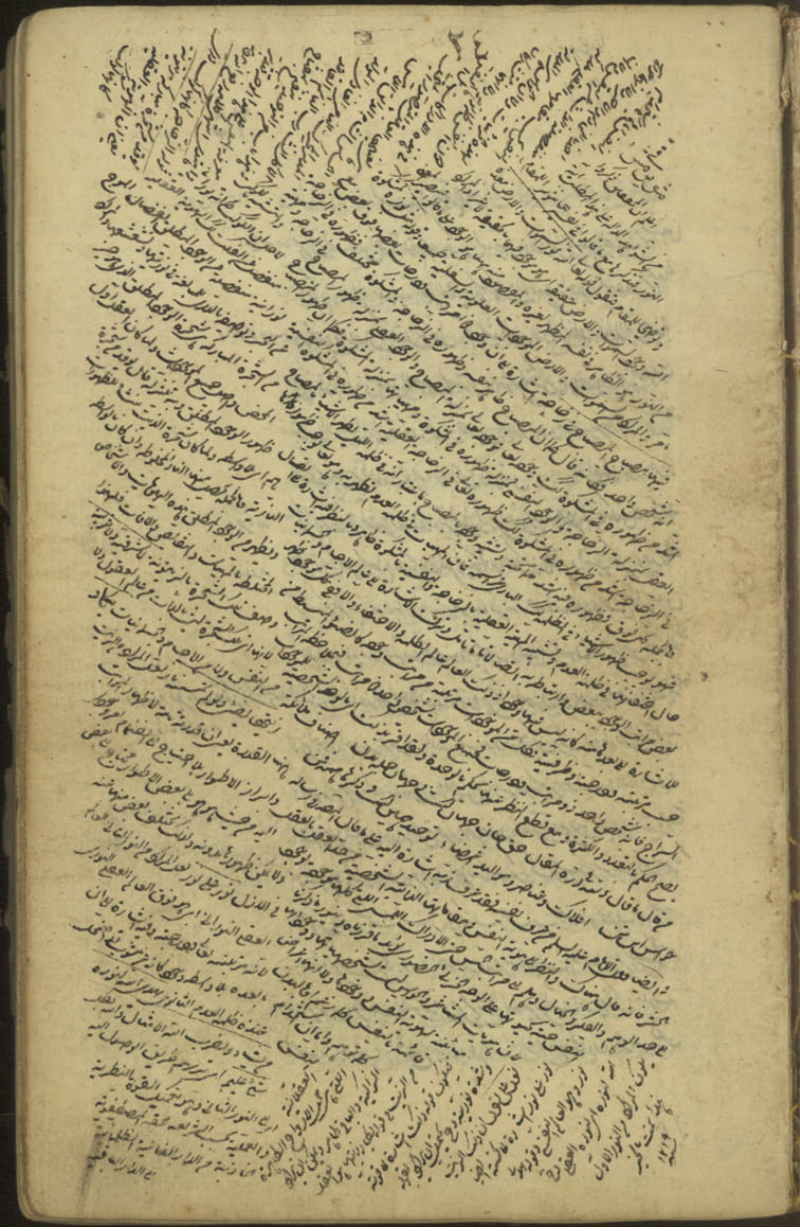

بسم الله الرحمن الرحيم

الفاتحة كبرته وكبرياؤه اقام ملكوت السموات والارض لتكمل بالغة آيات بهاء تبيين
الآخرة للاولى غاية مهذب العقول الغائية لا يستمكن الا الاصلاح لعقول المنفعلة عن المعاد
والعوالج ب والاتحاد للاتصال بالعقل الفعال وطهر بحيث تبين الانام المظلة بالوهم السرمدية
ورفع بهذا الكلمة والبيقين على عموم المهتدين بنور المشرقين والصلاة على محمد المبعوث
بكتاب الله ونوره المرسل بمعجزاته الخلق اجمعين وآله واولاده المنتصرين على الرجس الصنم
المتقدمين بخطيات الوهم بالوحدة الحق واليقين قائم الملائق قدره وجزاه
وجزاه ه اشرف ما خط محمد المشهور بصدر الدين الشيرازي بقوله ايها الاخلاء الكرام ان الكتاب الله المسمى
لتنفيذه العرفان المعروف بالسراج قد رتبه على مقالات ليتيسر به احكام نور حكمة والبصيرة الحكمية وحدوا في
من سلك طريق الحق من الايمان بالله واليوم الآخر اما بالحقيقة او الصورة الحكمية او الشريعة
البيقينية والآيات الالهية كما اشار اليه سبحانه في قوله والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته
وقوله وهم بالآخرة هم يوقنون وكتبه ورسله فقد فصل اصناف العبيد وميزه بحكمة المهيمنون على اهلها وهم المحسنون على غيرها
والعموم الاظهر ه
ثم ليعلم اهل الله ان الله اليه بقوله انه لا اله الا هو ربك الله على كل شيء شهيد
واهله ان لهم حجة الله بالآفاق والانفس الله اليه بقوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ثم ان لهم حجة الله العلوم الالهية هي عين الايمان بالله وصفاته
واسمائه وملائكته والآلهية وآياته العلوم بالله وملائكته وكتبه ورسله وشئون بالبعث يوم العلم الآخر
والحوالة والعبر والبعث والسؤال والكتاب والحساب والصراط والوقوف بين الجنة
والنار وهي بحسب مراتب ذوات العلامية والعالم بالمقدمات العامية والعالم بالفلسفة الحكمية
المدونة والعالم بالحقيقة الصوفية وهي مراتب اهل الاشارة فالآيات الله والتفكر في ملكوت
السماوات والارض مع القطع شديد عن الله صانع الكل وبارئه والحاجة ورفض

تام ما اكتسبه فليبشر ولقد فتحت اليكم بالحق في كتبه ورسائل من انوار الكلم ولطائف المتألف ب ه
العلم وبرهان الارتفاع وزبدة المعقول مقدمات الفصائل تحقيق من مرتع سبيل الترقي نزل
الهدى ومعارج الارتقاء الى اشرف المقامات وعلوم القرآن بآياته بينات معانيها بيوم حرز التنزيل
من خط العلم الخطيئة الى الوحي الكريم وقراءته مع الهمة الله قراءته وكتبه كلماته وعلم محكم الآية
فارتسمت الربع الامين على قلب من اصطفاه الله وجعله وعاء لحقيقة في العالم الارضي والسماء
الملكوت ليستقي ثم جعلها الى العالم العلوي والسالك في ملكوت الله ان يتوكل على من يشرح صدره بهذه
فليه بهذه الانوار وتقرر وحده لله نفسه الله ان جهدا او تقرر ما تقدم من ضبط الاصول
وعهود الشيطان والخاطر ومنازل المتكبرين وما كانت سنة الوحي الله قواعد
الحكمة ومبادئ الملكية والخطاب الذي يدور عليه رحى علم التوحيد وعلم المعاد وحشر الارواح
والاجساد وتمرن من القرآن بكتابه طه ونوحه ما استخرجه من حمل بمعونة الوحي الله في جهات
الخطاب وخطوطه ومبادئ الوحي الله خصائص مخفيات المعارف جليلة منها وعلم السر سرية
وسموكها ومعرفة الخلق وعلم الله منها ومن رجوعها الى مبدئها وغايتها فرتبنا ما تهنا فرتبنا ما ينفع به العلام
في هذه الرسالة المسماة في الله بمفاتيح الغيب وقواعد الحكمة والعرفان نور وذوق وفي آيات الله بحث
الوجود وثبات انه الاله الثابت في كل مرتبة وجود بتحقيقه بما عاينه كشف وظهر كشفه ثم
تذكرة هذا قواعد الصفة وصاحب كشف لما يتوقف الله والهمة عليه فتوقف عليه فتح المبدأ والمعاد ومعاد النفس وحشر على الارواح
وعلم الملائكة والهمة الحق وعلماؤها بالشيء ضمن وجوده وبشيء بشيء ثم وثبت عالم الوحي والآيات ص ه
العقول السريع بكيفية علم الله بالكليات والجزئيات ومعرفة بالخصائص والعقد والعلم
والوحي وثبات النفس النورية الانفاذ الهدى نبية ومسئلة العقل بالمعقولات والحاكي
بالمحسوسات بمسئلة العقل فانه كمال الموجودات والحي الموجود كل من يشترك
النوعية وفهرك بهيئة وكتالف جملة وانفصاله حد وحقيقة بجوهر وجملة الهوية وجوهه

موجبة بحيث يشار بها قطعية الاولى ان حقيقة كل شيء هو وجهه الذي يمتاز عليه اثاره وخواصه
فالوجه اما ان يجعل الشيء بان يكون وجهه حقيقة او غيره به كصيرورة حقيقة شيء حقيقة
ولا يخلو اما ان يكون وجهه حقيقة اخرى فهو بحسبه من الاعيان لا يتصف بها من هو موجود
كالانسان مثلا اذا فسرناه بوجهه حقيقة او ذا وجه كان معناه شيء له وجه اي شيء كان فصدق
عليه انه انسان وكذا الفرس والسكنجبين والعنقاء وامثالها من العنوانات والموجودات بالقوة
لها اذ لها عارضية ما عنوانات وجهية وعلى كونه بحقيقة او ذات حقيقة ايضا موجودات
فرس موجودات ذاتية فتفهم هذا فكل موجود بالذات يكون بالقضية المعقولة تهيئه صيرورة ذاتية او صيرورة
والوجه وعرفوا ذاته بان يكون بحواليه ما
شيء حتى يقال على شيء ان هذا حقيقة
كذا اصدق بالذات صح

والقضايا المعقولة كهذا انسان او ذات

موجبة بحيث يشار بها قطعية الاولى ان حقيقة كل شيء هو وجهه الذي يمتاز عليه اثاره وخواصه
فالوجه اما ان يجعل الشيء بان يكون وجهه حقيقة او غيره به كصيرورة حقيقة شيء حقيقة
ولا يخلو اما ان يكون وجهه حقيقة اخرى فهو بحسبه من الاعيان لا يتصف بها من هو موجود
كالانسان مثلا اذا فسرناه بوجهه حقيقة او ذا وجه كان معناه شيء له وجه اي شيء كان فصدق
عليه انه انسان وكذا الفرس والسكنجبين والعنقاء وامثالها من العنوانات والموجودات بالقوة
لها اذ لها عارضية ما عنوانات وجهية وعلى كونه بحقيقة او ذات حقيقة ايضا موجودات
فرس موجودات ذاتية فتفهم هذا فكل موجود بالذات يكون بالقضية المعقولة تهيئه صيرورة ذاتية او صيرورة
والوجه وعرفوا ذاته بان يكون بحواليه ما
شيء حتى يقال على شيء ان هذا حقيقة
كذا اصدق بالذات صح

المتعارف قبل حمله اولا غير متعارف انتهى ان شئت لا تقف ان الشيء لا بد ان يكون الحقيقة مع جهته
او باعتباره معها فاطلاق الوجه والذات بحقيقة يكتب على الصدق عليه معلوم الحقيقة او الوجه
فالوجه ليس يكون لها صدقا في اي شيء فكل عليه هذا العنوان بالذات حملا يتعارفا
وكل عنوان الصدق على شيء فرد اي شيء ذلك الشيء نوعه وذلك العنوان يحق ان يكون
الموجود الوجه فرد في اي شيء فلم الصورة عينية خارجية مع قطع النظر عن اعتبار العقل
ملاحظة الذهن فيكون الوجه موجودا في الواقع موجبة في اي شيء ايضا وقع في
اي شيء كما ان زيدا انسان في الواقع يكون زيد انسانا في الواقع عبارة عن موجبة
فكذا كون هذا الوجه في الواقع عبارة عن كونه بحيثية موجبا ويكون غيره موجبا
ان الوجه وجها آخر زائدا عليه عارضا تخرج مع العروض فلو ما لم يتصف بها كما في الجواهر
الجليسية كلاف لم يتهيأ كالانسان فان معنى كونه موجبا ان شيئا في اي شيء هو
انسان لان شيئا في اي شيء هو وجه وبعد الوجه موجبا شيئا ما وجه وحقيقة

واعلم ان الوجهات حقائق خارجية لكنها مجهولة لك فرد الخواص والوجه الحقيقة كقولك
شيء من الشيء لا يكون الغير مصنفا بسبب نعوت لك فرد فهو الشيء انما يكون بازاء
المفهومات بالحمل الكليات الازلية الوجهية والصور العينية الثاني ان
مع تبيين ان المركب الجنسي والفصلي في قولنا هذا موجود وذاك موجود والذهن
مرتفع الظروف ولا ممكنة ولا ممكن بل الموجود شيء في الخارج ان له وجها يترتب
عليه اثاره وخواصه ويكون في الذهن انه كذا فيه فلو لم يكن الوجه حقيقة الا مجرد
تخصص المهية فلا يمكن جنسية فرق بين الخارج والذهن وهو محال اذ المهية قد
يكون متخصصة في ذهن وليست موجبة في الخارج الثالث انه لو كان موجبة الا
بنفس جهته لما اطرد الحكم بعضها على بعض والحكم بشيء منها على شيء لقولنا
زيد حيوان والانسان ناطق ان معنى الحكم والصدق هو الاتحاد بين مفهومين المتغايرين
في الوجود وكذا الحكم بشيء على شيء ضمنا في كما في هذا وجها وبغايرها مفهوما وجهية
فما به المغايرة غير ما به الاتحاد وبهذا يرجع قولين ان الحكم بقصر الاتحاد في الخارج والمغايرة
في الذهن فلو لم يكن الوجه شيء غير المهية لم يمكن جهة الاتحاد حتى لغير جهة المغايرة اذ اللازم
بطل كما ترى فالملزوم مثله بيان الملازمة ان صحة الحكم بينهما على وجه ما مغايرة ما اذ
لو كان بينهما وحدة محضة لم يمكن حمل ولو كان كثرة محضة لم يمكن حمل فلو كان الوجه
امرا اعتباريا يكون وحدته واعتدته بالجعل الوجه قد اضيف اليه والمعتدد ما لم يعالج ذا
واذا كان كذلك لم يتحقق حمل متغايرات بين الاشياء بل الحكم الاولي الذاتي وكان الحكم مقصورا في
الرأي والتوهم فيه حكم الاتحاد بحسب المعنى الخارج ولما امكن ان يجعل موجبة لم يوجد شيء من الاشياء بباطل
التالي لوجب بطلان المقدم بيان الملازمة ان المهية اذا اعتبرت مع قطع النظر عن الوجود
والعدم فهي ممتنعة الوجود والمعدومية فلو لم يكن الوجه موجبة فلو لم يكن الوجه موجبة في ذاته

لايكون ثبوت احدهما الاخر سواء فان ثبوت الشئ لشئ او انضمامه اليه او غيبته وهو متوقف
على ان يكون تلك الهيئة موجودة فاذا لم يكن الوجود فرضا مرجوحا ولا الهيئة في ذاتها موجودة
فكيف تتحقق بها موجودا فلا يكون الهيئة موجودة فلا يكون وهل مرجوح وحده انه يعلم بالبديهة
انه اذا لم يكن الهيئة متحققة بالوجود كلا هو عنده ولا معروضة له كلا الشخص ولا شئ من زيد
عارضة له كلا عليه طائفة من الصوفية على الصحيح انه موجود فاذا لم يكن القلم موجودا
بمعدوم غير معقول ولا الضاحك القلم معدوم معقوم بمعدوم غير موجود احدهما او غيرهما الا
او وجودهما او غيرهما ثلاث غير صحيح صلا فان العقل يحكم بشئ وذلك قابل
مع ان وجوده لا شئ بحال اذ الوجود فعلام لا كصيرورة فيه لان الوجود لهيئة ليس
كالبنوة لان زيدا وجيش يتصفوا بها اصلا شئ بحال لا شخص ولا حد نفسك لان الحصول
السبنة بعد الوجود المتبنين فيتصف بها ما لا وجود ليس الا نفس وجوده فاذا بهيئة زيد الحاصل
انا اذا قلنا كذا موجود فانا نعني امرين احدهما انه لا وجود كلا قولنا زيد اتصف بهذا
كلام مجاز بل الحقيقة ان يقال هو الوجود كلا ان الاتصاف بالحقيقة هو الاضافة

الثاني لم يكن الوجود امورا في الاعيان لم يتحقق في الاوائل جزءا موضوع هو شخص
ما فوق نفسك لان نفس الهيئة لا يأبى عن الشركة بين كثيرين وغير عارضة الكلية
لها بحسب الذهن فان اختصت بالشخص مع وجود مفهومات غير شركة اليه فاذن قابلة
فلم تكن الشخص نائية على الطبيعة المشتركة بين الكثرة امر تشخص غير متصور
الوقوع للعقرة ولا الغير ما لوجود الا وجود لم يكن متحققا في اوائل الشخص
لكن شئ منتهية في اي يوم ما فوق الشخص موجودة الا هو الوجود الحق
المتشخص بذاته فظهر فساد قول من قال ان الهيئة اشئ بعد الشخص ما على النسبة
النسبة ايضا من غير عقل كما لا وجود الضاحك القلم الا كان المنظور اليه حال

النسبة ٣ هو معدوم لا موجود ولا ليست هو ولا ذلك الا النسبة الى غير مستقل ولا ازكان المنظور
اليه حال النسبة ما لا ذات له فليس هو بحسب نفسه محكوما عليه بالشئ بحال غير فما لم يكن لها
فكيف يكون بذلك يكون منسوبة بما تكون وجاعلة ولا الغير ما لوجود الا ذات ولا يكون الوجود
واجبا له الا بشرط محمول كما يستضح بما به اعلم ان العارض على غير ما يعرض
وعارض الهيئة والاتفاق فعرض الباب فرض الجسم والعوقية مستدا في اي يوم ما يعرض الكلية
الموجبة للاسم بحسبه لكن اي ذاتها تعرض الخصوص للجنسان والشخص للنوع وقد
اختلف بسببه الجمهور بين اهل الكلمة بان اتصاف الهيئة بالوجود وغيره اتصاف الجنس
عارضة وغيره اصلوا بان يكون الموصوف مرتبة من التحقق ويكون ليس فيه تلك المرتبة
مشروطا بالاتصاف بتلك الصفة بل مجرد اعتبار وغيره اعتبار سواء كانت الصفة اضافية
عارضية كقولنا زيد ابيض او اشراقية عقلية كقولنا انسان موجود او نسبية كزيد عمرو اخا
اتصاف الهيئة بالوجود امر عقلي وغرض تكميلي وهذا اخر ما عرض لكن ان يكون المعروض
مرتبة من الكون والخصوص والجنس لا حد ولا يتبين لا يكون الشئ مرتبة اصلا عرض فان الخصوص
مثلا انما يتميز لنا عارض الجنس ليس الا الجنس الخصوص والجنس غير اجزاء في الاعيان عروض
الخصوص عرضا لا مفهوم الخصوص خارج عن مفهوم الجنس لا عن معروضه وان كان متحدا
معه بالذات فالعروض بحسب الهيئة في اعتبار العقل مع الاتحاد في الهوية وهذا معنى قولهم
ان الوجود عرض لا ذات فاذا تقرر هذا الكلام تقول لهم بين الوجود ضروري في الاعيان لم
يكن عروضه للهيئة هذا الذي ذكرناه بل كان كل ما الاشراعيات التي تعلق الهيئة بعد شيئها
والغيرة فان يكن يكون الوجود شيئا يوجد به الهيئة ويتحد معه وجودا مع مغايرته لانا
معنى وهو ما نعرف بحرف التحقيق ما عرفت

من اشواهد الآية على هذا المطلب استمرة لنوا
ان الوجود الاعراض في الخصوصية وجودا لها فهو عارض لموضوعه عارض لموضوعه

الامكانية مشتقات الذات ومشتقات الامكانيات اذا قطع النظر عن علة مغايرة
بذلك الاعتبار باطلاق مستجيزة اذ الفعل يقدم بالطبع على كل ان مهية ليست
بفاعل فمعنى كون الوجود واجبا ان ذاته بذاته موجود من غير حاجة الى علة
يقتضيه ومعنى كون الوجود موجودا انه اذا حصل ماهيته او بلغ حد الاعتبار
وجد آخر يحصل له كذلك غير الوجود لافتقاره في كونه موجودا الى اعتبار الوجود به

سوال اذا جاز كون الوجود موجودا لماهيته باعتبار ما في نفس الوجود جاز كون غيره من الاشياء
موجودا لاشيائية له الوجود فلم يكن حمل الموجود على الجميع بمعنى واحد وقد ثبت في اطلاق
الموجود على جميع الموجودات بمعنى مشترك فائدة مع احد الوجهين موجودا بالغير
اخذ في غيره من الموجودات وهو لاشيائية له الوجود فلم يكن الوجود موجودا لاستلزامه
عدم وجود الجملة الى الوجود حد جواب هذا الاختلاف بين موجوديته الاشيائية وبين
موجوديته الوجود ليس من جنس الاختلاف في افراد مفهوم الموجود المشترك بين
الجميع لانه تعسر لسبق كلمرت الاشارة اليه عبارة عن ثبوت له الوجود بمعنى الاتم
سواء كان من باب ثبوت الشيء الذي مرجعه عدم انفكاك عن نفسه او من باب ثبوت
الغير له لمفهوم الابيض في الصاف وغيرها فان مفهوم الابيض قد اليه ض كما
كان حسنا وغيره ويجوز في جزء معنى اللفظ لا بنية فتركب الحقيقة وكون الابيض
مشتملا على امر زائد على البياض انما لزم من حصوله بعض الافراد لا نفس المفهوم
فلم يكن الموجود مشتملا على امر زائد على الوجود كما لمهية انما لزم من حصوله بهيات
الافراد لمحة لا في نفس المفهوم المشترك بينها كذلك قال الشيخ الرئيس في الهيات
الشفاء ان واجب الوجود قد تعقل نفس واجب الوجود كما واحد قد تعقل نفس
الواحد وقد تعقل من ذلك لمهية انه واحد جوهرا آخر هو واجب الوجود كما انه

تعقل

تعقل من الواحد انه واحد بان وجوده واحد قال فخر اول من مهية لعرض له الوجود
او الوجود هو الواحد او الوجود موجود بحسب واحد او موجود وقال الصنف في التعليقات اذا
سئل عن الوجود موجود فالجواب انه موجود بمعنى ان الوجود حقيقة انه موجود فان الوجود
موجودية وتقدم في كلام السيد الشريف في حواشي المطالع وهو ان مفهوم الشيء لا يغير
في مفهوم المشتق قال فريق الاكفان العرض العام داخلا في المحصل ولو اعتبر في المشتق
صدق عليه الشيء لعلة الاكفان اي حاصل صرورية فان الشيء الذي الصفة هو
الاكفان وثبوت الشيء للشيء ظهر ورد فكذا الشيء في تفسير المشتقات جاز ان يرجع
الى ضمير الموجود اشعر علامة وهو قريب وذكره بعض اجلة المتاخرين في حاشية العضدي
لا ثبات كما ان العرض في العرض فحصل ان مصداق المشتق ما يطابقه المركب التقييدي
تركب من الموصوف والصفة والنسبة معتبرة في الصفة لا غاير لا خاص سوال
ان كان الوجود قسم الاعيان صفة موجودة للمهية فهي قابلة له والقابل موجود فقبل الوجود
المقبول فيتقدم الوجود على الوجود جواب كون الوجود متحققا في الاعيان شيء له مهية
يفترق عليه المهية له اذ المهية بنفسها كذلك بل مرتبطة بها اتصاف المهية بالوجود
انما يكون في ظرف التحليل اي الوجود مع العوارض المحللة بالحكم السابق ويجيء زيادة ايضاح

سوال ان كان الوجود موجودا فاما ان يتقدم على المهية او يتاخر او يكون معها
فعلى الاول يلزم حصول المهية قبل الوجود فيلزم تقدم الصفة على موصوفه وكذا
بدونها وعلى الثاني يلزم ان لم يكون المهية موجودة فيلزم التسلسل وعلى الثالث
يلزم ان يكون المهية موجودة معه لانه فلها وجودا آخر فيلزم تعدد الوجود بطلان التوالي
بطلان المقدم جواب قد مر ان اتصاف المهية بالوجود امر
عقلي ليس كاتصاف الشيء بالعوارض الخارجة كالبياض حتى يكون الكلف

تقدم الوجود على الوجود

منها ثبوت آخر لتصور بينهما هو السبق المتقدم والمتأخر والمعية والتقدم
زمانا فآخر لا حد معا على الآخر ولا معية بينهما او الشيء لا يتقدم على نفسه ولا يتأخر ولا يكون
البتة معه وعارضية الوجود للماهية لم يعقل ان يخلو الماهية من حيث هي هي عنه فالوجود
في محل الوجود خارجا عنه فلو وجد لاستغنى الماهية عنه فيحتاج الى سبب آخر وهو الوجود
فيحتاج الكلام معه الى الوجود ويعود التسلسل وايضا عند تجريد العقل الماهية عن الوجود
يجرد العقل الاباء عن كونه موجودا والوجود اعم من الثبوت فكل ما سبق به وهي اصل ان كان
معاند الواقع عبارة عن كون الوجود مغايرا للماهية موجودا به وموجودة به والوجود
فالفاعل اذا افاد الماهية فاما ان يفيد وجودها او وجودها فان افاد وجودها فقد افاد
وجودها فلا يكون الشيء عليه فلا تقدم ولا تأخر لاحدهما على الآخر وان افاد وجودها
فاما ان يفيد وجودها مقارنا لوجودها او سابقا عليه فلا تقدم ولا تأخر لاحدهما على الآخر وان افاد
وجودها سابقا عليه فاما ان يفيد وجودها في زمان او في آن فان افاد وجودها في زمان
فاما ان يفيد وجودها في زمان مقارن لزمان وجود الفاعل او في زمان سابق عليه فان افاد
وجودها في زمان مقارن لزمان وجود الفاعل فلا تقدم ولا تأخر لاحدهما على الآخر وان افاد
وجودها في زمان سابق على زمان وجود الفاعل فالماهية موجودة في زمان لا وجود فيه
وهو محال وان افاد وجودها في آن سابق على آن وجود الفاعل فالماهية موجودة في آن
لا وجود فيه وهو محال وان افاد وجودها في آن مقارن لآن وجود الفاعل فلا تقدم ولا تأخر
لاحدهما على الآخر وان افاد وجودها في آن لاحق لآن وجود الفاعل فالماهية موجودة في آن
لا وجود فيه وهو محال فثبت ان الماهية لا تستغني عن الوجود في حال من الاحوال
فالوجود بالنسبة الى الماهية امر لازم لا ينفك عنها ابدا وهذا معنى قولهم ان الوجود
عارض للماهية ولا يلزم من كون الشيء عارضا للشيء ان يكون الشيء متقدما على
عارضه بل قد يكون متأخرا عنه كالضحك للانسان فانه عارض له مع تأخره عنه
وقد يكون متقدما عليه كالزوجية للاربعة فانها عارضة لها مع تقدمها عليها
وقد يكون معه كالضاحكية للانسان فانها عارضة له مع معيتها له
سؤال لكن قد تصور الوجود ولم يتسلسل فلا يحتاج الى ان يكون الوجود مغايرا للماهية
حقيقة الوجود الحاصل بمعنى الوجود الذي هو من المعاني الاثنتي عشر التي هي مقولات
ارسطو هو عينه اي حقيقة الماهية التي هي الانسانية مثلا وحقيقة كل موجود
هو عينه اي حقيقة وجوده التي هي الانسانية مثلا والذي يتصور من الوجود هو مفهوم
عام وهو ليس الوجود الذي هو من المعاني الاثنتي عشر التي هي مقولات ارسطو
لان الوجود الذي هو من المعاني الاثنتي عشر التي هي مقولات ارسطو هو الوجود
الخاص المشترك بين الماهيات المختلفة الحقائق وهو الوجود الذي لا يعقل الشك فيه
بديهية والاولى

هذا السؤال الذي هو الاشارة الى ما ذكر من ان الوجود عين الماهية بمستدل ما ذكر من ان العقل الماهية
والشك فيه وجود لها والمعدوم غير المعقول غير الشيء فيه او المعقول عنه فالوجود زائد
على الماهية لكن ما حققناه في الاصل من ان الوجود عين زائد على الماهية وليس غير وليس
خارجا ولا في ذهن الاحكم التحليل كما مر فيه دفع الاشكال سؤال لو كان الوجود
في الاعيان وليس بجوهر فيكون من مقولة العرض فيلزم ان يكون موضوعا لعرض آخر
الموضوع عليه مستلزم للدور او التسلسل كون الكيف عرضا من الاشياء مطلق وكون الجوهر قد
بالذات وكذا الكم وغيرها جواب الجوهر والكيف وغيرهما من المعقولات ما يوجد في
الماهية وهو ما كان جنسا او فصلا او نوعا او خاصة او عرضا ما يوجد في الوجود
عينية وهو ما كان جنسا او فصلا او نوعا او خاصة او عرضا ما يوجد في الوجود
حقيقة فالوجود الخارجي ان لا يقبل القسمة بالماهية وبهذا يندفع السؤال بقي
كون الوجود جوهرا او كيفا او غيرهما آخر من الاعراض وقد مر بطلان كون الوجود
زائدا على الماهية وجنسا وفصلا ونوعا وخاصة وعرضا عاما وخاصا لان هذه الامور
الكلية فما هو من الاعراض العامة والمعقولات الثانية هو من امور الموجودية الصدرية لا حقيقة
الوجود بل قال الوجود عرض الممكن بمعنى ان الماهية اذا وجدت عرض لها ان يقال
على الماهيات بالقياس الى الوجود مخالف للاعراض لان وجودها في نفسها وجودها لموضوعها
الوجود نفس الماهية ووجود الموضوع للاعراض في الموضوع والاعراض موقوفة في تحققها
على الموضوع والوجود لا يتوقف في تحققه على الموضوع بل الموضوع يتوقف في تحققه على وجوده
ان وجود الجوهر جوهر ليس بجوهر بل هو وجود الجوهر فقط وليس وجود العرض عرضا بعين
عرضيته ذلك العرض الا عرضية آخر كما علمت ان بين الماهية والوجود سؤال
اذا كان الوجود موجودا للماهية فالنسبة بينهما بينية وجود فيلزم ان يكون الوجود

في النسبة وكذا الكلام في وجوه النسبة التي تتسلسل جواب ما ذكرتم الكلام مبني على انه ذاته لغة
الوجود عين الماهية خارجا وغيرها في الذهن فالنسبة بينهما الاتحاد الاشتقاقي والحقيقي وعند
الاشعري يكون النسبة وجوها وهي صفات والذات وغيرها كالاشعري وعلى هذا التسلسل
ينقطع بانقطاع الاشعري المعقول وتبقى كيفية الارتباط بينهما كما في سائر الصفات عند التحليل

في كيفية اتصاف الماهية بالوجود ولعلك تعود وتقول لو كان ثبوت الوجود
في افراد في الماهيات سوى الحصص لكان ثبوت فرد منه للماهية فرع على ثبوت فرد
على فرد المشتق فيكون لهي ثبوت قبل ثبوت كل مرة فعلم انه لا حصة واحدة او فرد
هذا الكلام على جنسية الوجود بل ذهب على انفرادية الوجود كما سيأتي ان الوجود عين الماهية
على القدر المشترك فلم يكن بينهما اتصاف بالحقيقة وغيرها على هذا التقدير فيكون وصف
الماهية بالوجود كما في كيفية الاتصاف لان اتصاف الماهية بالوجود على تقدير ان لا يكون
المصدر من حصة اتصاف حصول الماهية والماهية بالغير بسبب الوجود كان لها وجود
مصدري فلا يتصور تقدم حمل مطلق الكون على مطلق الكون كذلك فاذا كان الامر حقيقيا
للماهية بالحصة الحقيقية غير موجود فليس الحق الحقيق بالوجود الا وجود كان ثابتا او غير
نفس ثبوت الماهية ووجودها لا ثبوت الشيء او وجوده لها وبين المعنيين فرق واضح
والذي ذكرتم فيه فائدة المذكورة هي ثبوت الشيء للشيء لا ثبوت شيء وتقييده بقولنا
بقولنا زيد موجود لقولنا زيد زيد فلا يكون فيه فائدة اخبارية والجمهور حيث غفلوا
عن هذه الفائدة وتوهموا فيها وتعاموا الاضطراب والتشويش في الابواب فاشاروا بحقيقة
الوجود الى ما قلناه بالعرضية وبالاشتراك صفة الوجود وبالوحدة بيراهين واهية واشكلوا
الاستلزام بدليل العرضية وبالوحدة ثبوت الوجود للوجود الى غير ذلك من الامور التي
تجرد عنها الوجود الكاذب وخرافاته لان مناط صدق المشتق كما هو معلوم الشيء الاتم

مبدأ الاشتقاق لان مفهوم المشتق كالكاتب والابيض الرسيط بعبر عنه مدار
وسعيد فلا يكون كذلك موجود عين مفهوم الوجود فيما هو الوجود فقيام الوجود
حقيقيا او غير حقيقي لا يكفي له وجود اصلا فما وجب غير هذا القائل عين مفهوم الوجود لا
عين الوجود ذلك المحمل لا وجود وكذا جميع الاتصافات بالمفهومات بالفرق بين الاتصاف
والعروض مع المشتق عنده ليس يكون الكاتب في الوجود الذي هو مناط الحمل عنده في الذاتيات
بالذات وفي العرضيات بالعرض بل الحمل كله عنده بالعرض لان المفهوم الذاتي يقع
في الجواب وجوده العرضي هو الذي يقع فيه عنده فكله من المشتقات اشراق حكمي يجب
كل ممكن عين جوهرية جوهر ووجود الجواهر الاكانية وذلك لانه ذاتين يكون موجودا
لان الوجود الحقيقي الذي سيد الآثار ومنشأ الاحكام وبه يكون الماهية موجودة وبه يخرج
عنها العدم المحض فلو لم يكن ذلك كل ماهية ممكنة وجودا بحيث يكون الذي يكون جزء منها او زائدا
عليها عارضا لها وكلاهما باطلان لان الوجود جزء شيء ووجود الكل ووجود الصفة بعد وجود
الموصوف فيكون الماهية موجودا قبل وجودها ويكون الوجود متقدما على نفسه وكلاهما
ممتنعان وبالجملة ليس وجود الشيء بعد وجوده وجوده المتسلسل في مراتب
الجنس والفصل والوجود وهذا التسلسل مع استحالته باطل بيراهين يستلزم انه لا حصة ولا تميز
بين حصة من الوجود وحصة الماهية يلزم المحذور بالخلف وهو كون الوجود عين الماهية
في الجميع لان تلك الحصة وجميع الوجودات بحيث لا تتناهى يجب عارض لها وجود
لها غير عارض لذلك المحذور فيتسلسل وبعضها عين الجميع فاذا ثبت كون وجود
كل ممكن عين جوهرية ذاته لعين فلا يمكن ان يكون بينهما مغايرة في العين والمفهوم الا
بكون الذات بالحد الاكمل الاتم كالانسان مثلا والوجود لحظ ليس مغايرا ذاتا عينا ولم
يكن لقول الانسان موجود فائدة ولكان حقا وقولك الانسان موجود لا انسان

عبد الرسول الخوانساري

ان واحد ولم يمكن التصور انفصال مع الغفلة عن الآخر لما غرزناك مع التوارد على المادة
في المدة والمدة مع التوالي لبطلانه وبطلان كل من هذه التوالي المستلزم لبطلان المتقدم
فتعين الشق الاول وهو كون كل منهما عين الآخر بحسب المعنى عند التحليل وان تغايرا مع
اتحادهما ذاتا وهويته في نفس الامر بقي الكلام في كيفية اتصاف المهية بالوجود
بحسب المعنى المرة الثانية في ظرف التحليل العقلي الذي هو اتصاف الموجود بالوجود
في نفس الامر والتحقيق ان يقال ان كل موصوف للصفة او معروض للعارض
فلابد له من مرتبة هو هو فيها مع قطع النظر عن الصفة او تلك العارض عنه هو
به ولا معروض لغير معروض الوجود للمهية الموجودة او غير الموجودة اولا الموجود ولا
المعدوم منه جميعا فالاول يستلزم الدور والتسلسل والثاني ارتفاع النقيضين
الثالث لقرار ارتفاع النقيضين والاعتذار بان ارتفاع النقيضين عن مرتبة
جائز بل واقع غير مدفوع صحيح لان مرتبة الخ لا يخلو النقيضين عنها ابدا لكون
من مرتبة نفس الامر ولا بد من كون لها تحقق في الجملة سابق على النقيضين
فمرتبة المهية بما هي ليس مع العوارض فان للمهية وجود مع قطع النظر عن العارض
ومقابله كالجسم بما هو ليس مع البياض ولا مقابله وجود مع قطع النظر
عن ذلك حتى فليس مع عروض الوجود للمهية كليس مع عروض البياض للجسم حتى يلزم
من الوجود والعدم كالجسم فمرتبة وجود مع البياض واللابياض فليس باللابياض
لفقدان البياض ومقابله بالجسم فمع عدم وجود وليس قيام الوجود بالمهية فرع على
وجودها اذ لا وجود لها الا الوجود فالتحقيق فيما سيقال بعد اشارة
اليه مع غموض المهية عند عرشه يكون عين المهية في الوجود وغيرها في
التحليل العقلي للعقل الكامل الوجود مهية ووجود فهذا التحليل يحرز كلا منهما

صاحبه وكيف يتقدم احدهما على الآخر اذ الضافة الى الكل جائز وما بالعرض لا يكون الوجود
للاتصاف بالعرض فالمهية بحقيقتها متحدة بحسب الوجود مع كل من العوارض لا تختلف عليه
عليه وكذا وجود بعض جزئية او ذاته بالكل الذي هو المتقدم هو المهية لا تغاير معه
وتغاير كبعض مفهوما في الذهن لا يكفي في الوجود الا مغايرة الوجود الا ترى ان المهية مع
الاسر في القصد بالذهنية الاجزاء صحيحة بالمتقدم هو المعنى بالمهية لا الوجود فتنبه
المتقدم خارج عن الاسم المحمية المعروفة فان قلت تجريد المهية عن الوجود عند التحليل
الصادق بالوجود لها في نفس الامر كيف تحفظ قاعدة الفرعية في اتصافها بالوجود
الوجود مع تجريد عن الوجود قلت هذا التجريد ان كان من مطلق الوجود
الا بالاحاطة عند التجريد وانه كحمل الوجود فيتصف المهية بالوجود بمطلق
الامر حرفة هاهنا فهذه الملاحظة الخ هو عبارة عن تمكين المهية عن جميع الوجودات
حرفة هذه الملاحظة بعد التحليد الخ هو الصادق من الوجود في الواقع مع غيرها
لها اعتبار الوجود بما هو وجود فالمهية باعتبار كونها تجريدا بالفرعية وبحسب كونها محل الوجود فالمهية باعتبار
الاتحاد مع الوجود بما هو وجود بالاعتبار الآخر محمولة عليه غير موجودة بالفرعية بحسب ذاتها
بحسب ذاتها ليست جزئية احد الاعتبارين غير صيغة الاعتبار الآخر لمعنى الاول
حرفا ان الاول الذي يصح تصريف المهية به الوجود لابد فيه ايضا من مغايرة الوجود
فيرتفع قاعدة الفرعية وذلك لان هذا التجريد عن كافة الوجود هو بعينه كون الوجود
لا اثر لها غير الوجود فهو وجود وبكونه عين الوجود كذلك ان المهية لها الاولية في الوجود
الصورية وغيرها وبقيد هذه الفرقة حاصل لها بالعرض والذاتية الخ بها ثانية
اخرى لفاعلية من القوة فعليتها فوق الاشياء الكثيرة وكذا ان يثبت بحركة
على كثرتها ووحدة العدد على كثرته فانظر للامر بان لزوم الوجود ونفوذه

في جميع المعاني كجمع الاعشاب والحيوانات حمزان تحريره المهية عن الوجود المقيد عنه
على وجه ما تقدم ولسعيد ان ذكر شيء بكلام الجوهر على ما يوافق مرامهم
ولا مشاحة في العبارة الوجود ولكن لقائل ان يقول هذا التحقيق لا يفيد ان الوجود
نفس المهية حتى يرد الوجود نفس شيوت الشيء لا شيوت شيء له نعم يصح للمتوسع ان
يطلق الاتصاف على الارتباط الذي بين المهية والوجود فان التوسع في
الجواز لان الارتباط بينهما كما ذكر لا كالارتباط بين المعروض وعارضه والموصوف
وصفه بل هو قريب من اتصاف الجنس بفصله في النوع البسيط عند تحليل العقل لا علم ما
هو حيث هما جنس وفصل لامر حيث هما مادة وصورة فعليك ان المتتبع التناس
في ان تخصيص اسم الوجود وهو مبتدأ هذا داعي الاجمال اعلم انك قد علمت
ان الوجود حقيقة غير بسيطة لانه كالجوهر يعرض لجملة الاذهان حد الكليات
الخمس المطبقة الآتي عليه المهية المتحدة بها اذا احدث من حيث هي فاذا قول
تخصيص كل فرد من افراد الوجود لا يفيد حقيقة كالوجود التام او اجر جزئيه وذاته الرتبة
مع التقدم والتاخر والحكم في المتقدم كالمبدعات والمتاخر كالحقائق والوجود الخاص
وغير تخصيص كل نوع بالوجود الخاص فانه لا موضوعه وليس به لان الاضافة تخصيص مع تابع
فان الوجود عرض والكل عرض متقوم بوجوده في موضوعه وكل حال في محل مباينة
ما اضافة فانك المهية لا تكون الشيء في الامكان فان كونه في نفسه غير
كونه في الامكان او في الزمان وبعد الكلام لا يخ عن مسامحة اذ ليس نسبة الوجود الى المهية
نسبة العرض الى الموضوع فانه حكم مرسل لا فواع للمهية مجردة عن الوجود الخاص
الا كون الشيء لا كون الشيء ليس كالعرض الموضوع وكالصورة المادة ووجود
العرض في نفسه وكون في محل وجود الموضوع لكن ليس يعني وجود موضوعه لكن في الوجود

في الموضوع

في نفسه وجود المهية فيها فرق ضمني فان الفرق حاصل بين كون الشيء في المكان
وفي الزمان وبين كون العرض في الموضوع وكما ظهر من كلامه ان كون الشيء في جزء غير
كونه في نفسه وكون العرض في حيز كونه في نفسه وكذا الفرق حاصل بين وجود العرض وبين
وجود الموضوع فان الوجود غير الواقع في وجود الموضوع وفي اشارات عيسى قال الشيخ الرئيس
في التعليقات وجود الاعراض في انفسها وجود تهيئة موضوعاتها ومراده من العرض الذي هو
الوجود لما كان محالا فيها كما جنس للموضوع حتى يصير مركبا وجود الشيء هو الوجود حتى
يكون موجودا لم يصح ان يقال ان وجوده في موضوعه هو وجوده في نفسه بمعنى ان الوجود
كما يكون للجواهر وجود بل بمعنى ان وجوده في موضوعه نفس وجوده لموضوعه وغيره من الاعراض
وجوده في موضوعه ووجود ذلك العرض في الموضوع في التعليقات ايضا الوجود الذي في الجسم
هو موجوديته الجسم لا كما يكون البياض في الجسم في كونه ابيض فانه ليس في الجسم شيء
ان كمزاج الخوخ بل المقدر والمعلوم تفصيل المراد من هذه العبارة وبيانه ليس حيث حملوا على
الوجود انه ليس امرا خارجيا وحرفوا الكلام عن موضعه وان قد كثر في ذلك الزمان
شدة الحرب عن اصل المهيات وخارجية الوجود حتى حدا بعض الى ان ذكر ان الزمر حاله كاشف
عن اضافة الامكان الى الامر فيها على كل التصورين وفرروه وفحرروه الى آخر ما ذكره
من فضلات الوهم ستزل الغرام وان اجتمع عن قلبه كسب فتك الشكوك لطلوع شمس الحقيقة وتبين
على العقل البات نير الحيرة الدنية والاخرة فالوجود حقائق متاصلة متاهلة والمهيات كما
الاعيان الثابتة نيرات راكبة الوجود فصلا وليست الوجودات الا اشعة وانوارا
للنور الحقيقي والوجود الفيومي حيث تجرد بذاته الان الكل مستفاد نوعا ذاتية ومعان غيبية
بل مسرة ما بالمهيات فتوضيح ذلك تفتح ان الخصوص الوجود بالوجهة المنفي حقيقة المهية
عن نفس وجود الصور وما يحاكيه بحسب ذاته ومن ذاته فمن المتقدم والمتاخر والغني والحاجة

مفهوم المجعول محمولا عليه بالحمل الاولي الذاتي لما بالحمل الشايع الصناعي فقط فيلزم ان
يكون اثرا لاي جاعل مفهوم المجعول ان غيره من المفهومات او كل مفهوم مغاير للمفهوم الاخر
اذ لا اباء بين المفهومات من حيث المعنى والماهية ولا تصور لحمل الذات الا بين مفهوم
ونفسه او بينه وبين حصة تعالى الله ان اسم او حصول لما طلق ولا قول انها تحقق
ضاحك غير جائز بالحمل الذاتي مع ان الحمل الصناعي الغير مناطه الاكاد في الوجود الا اكاد في
المفهوم وتالتها ان كل ماهية نهي لا تاب عن فترة التشخصات والوجودات والتشخص لما كان
عين الوجود كما قرره المحققون او مساويا له كما نظنه الاخرون فلا يمكن ان يكون من
لوازم الماهية كالوجود على ما برهن عليه فلو كانت الماهية مجعولة مستعدة للحصول في
الاعيان كالنوع الواحد المتكثر افرادها فلا محيص بكون جعليها متعددا فتعدد المجعول
ان لم يقتض ان يكون بتعدد نفس الماهية او تكثرها والا كان وجودها نهيا فيكون الوجود
متعددا واما الذات والماهية متعددة بالطبع والشق الاول مستحيل لان امر ما به الشئ
لا يتميز ولا يتعدد فكيف تكثر نفس الماهية وتعدد وجعليتها من حيث هي وهذا شئ
لا يجاوز عن العقل ان يتصورها وانضاف الى الجزء الى فيتقرر الشق الثاني وهو ان يكون
الصادر بالذات والمجعول اولا هو الوجود المنبسط الذي هو الكلي الاصلي الذي هو
المشخصة مذ ذاتها وتكثرها تكثر الماهية الواحدة وتوضيحه ان الماهية اذا وجدت
ان كانت لا وجود لها فهي شئ كالشمس مثلا لكن هذا الوجود الذي اقتضى اتصافها
بحسب الحقيقة هو الوجود لان الماهية وهو المطلوب وان كان من قبيل الموجود فمع الوجود
الرابط غير مرتبط بنفسه بل بنسبة الماهية اليها اي شئ منها المفروضة فيلزم ان يكون
قبل الوجود والتشخص في وجوده مشخصة فيلزم تقدم الشئ على نفسه وهو محتمع

ومع ذلك متعلق الجعل لا جعليته وتجعله وتشخصه فيلزم الدور او التسلسل وتصحيح لو كان
ي جعلية وتجعله والتشخص بين الماهيات فكان الوجود امرا انتزاعيا عقليا يلزم ان يكون قبل الوجود
المجعول من لوازم ماهيته اي جاعل لوازم الماهيات امور انتزاعية فيلزم ان يكون جاعل العالم وفاعل
كلها امورا انتزاعية الا المجعول الاول عندهم من عرف بان الوجود جعل بسيطه غير الوجود
على التحقيقين بان الوجود غير الوجود لو على احقيقة الوجود بانها غير ثابتة لتعلق المشية
في الماهية بجعل الجاعل لكن يجب ان يكون فعله مثل صفته وان كان ناقصة كما
درجة في درجة فقد كان الصفة بسيطة فجعله بسيطة وكذا فعل فعله فعله الى آخر كل شئ
ان صفته الجبر والتفويض والوجود والجبرة قول بعرشي ان الموجودات غير الاول
الوجود الذي لا يتعلق بغيره ولا يتقيد بقيد وحضور هو وجود الحق بان يكون مبدء الكل والثاني
الموجود المتعلق بالغير كالعقول والنفوس والطبايع والاجرام والمركبات والثالث
الوجود المنبسط الذي شموله وبسطته عام لجميع الاعيان والماهيات ليس فيشمل الطبايع
الكلية والماهيات العقلية بل ضيق وجه يعرفه العارفون ويسمونه بالنفس الرحماني
قد سبق قوله تعالى وسعت كل شئ وهو اصدر والاقرب الممكنات في العلة
الاولى ما بالحقيقة ويسمونه بالحق المخلوق به وهو اصل يجب الجاي وجوده ولوزمه است رسي
جميع ما في السموات والارض بين في ذلك بحسب حقه ان يكون في العقل عقلا وفي النفس نفسا
وفي الطبع طبعا وفي الجسم جسما وفي الجوهر جوهرا وفي العرض عرضا ينسبة الله تعالى كنسبة
النور الحسي بين الصور المنبثة على اجرام السموات والارض فالشمس وهو غير الوجود
الا انه بشرة الربط الذي يسميه المعقولات الكلية والمفهومات العقلية لا تتعلق به
جعلا ولا بشرة ولها ايضا كالمعقولات لماهيته وجوده بين وجوده بالنفس الرحماني
في الوضوح وذلك الكلي في مفهوم الحدوث والامكان والامحمول بل الافرق عندنا

بين هذه المفهومات وغيرها لكونها ليست الا لحكايات وعنوانات للامور الآتية
بعضها عنوان بحقيقته مرآتية وبعضها عنوان للامور الخارجية
اى علية والمعلولية بين الذوات ليس الا كون احدها بحيث اذا لوحظت
حصته والآخر بالحمل الشائع الصرف كذلك الملزوم للآخر بان الملازمة تلك بحقيقة الاشارة اليه
فالملزوم المتعلق والآخر المرتبط المعنون بين هما المجعول بالذات هو الوجود
لا يقال هذا مشترك الورود على المذهبين لان المجعول اذا كان نفس وجود
المعلول لا بصفة زائدة عليه فكان فرضه مرتبطا بغير فيلزم من تعقله تعقل غيره
فاعلة ويطل لا يكون تعقله الا مع تعقل غيره فتعقل مع مقولة المضاف لان القول مقولة المضاف
ذو اضافة مع المقولات لتتبع انها هو مع ذوات الاضافات فالاجناس
العالية هي المستوية بالمقولات فكما انه حد نوعي جنس وفصل وهو لا يجب ان
يكون واحدا بحسب احد المقولات العشرة المشهورة وانه الوجود فقد ثبت انه جنس ولا
فصل له وليس بجعل ولا اجزاء لتخصص كل صورة زائدة عليه فانه فاذن الا نوع الوجود
تحته مع المقولات بالذات الا مع جهة المهية فهذا مهية ومع هذا كثرة ان التباين
على ذكره وان كان سيد الكل شيء وليس بشيء والبسيط كل الاشياء ليس مع مقولة المضاف لتعالى
يكون جاعلا او معاندا ومشابها ومناسبا على الوجه الاخير انه يرجع على مذهبهم ان يكون
معلولا آراء كالجوهر عشكا متحدة ما لا قوة مهية والا لزم جعل غيره وعدمه جميعا بان
الملزوم لان لحقه فرد الجوهر عشكا لبعض آخر كذا في علية الجواهر المفارقة بعضها لبعض
وعلية الجواهر المفارقة للاجسام وعلية المادة والصورة للمركب منهما والجوهرية فانها
الفرق مع المعلول على ما مر لهذا الخ مع تقدم والتأخر الا علية والمعلولية فاذا كانت
العلة مهية تكون المعلول مهية كانت الجوهرية ما هي مستفادة من مهية المعلول فاذا

في ذاتها مع قطع مهية متحققة واذا كانت الجوهرية كذلك كانت الجوهرية احدى المهيات
مع جوهرية الآخر فلزم التشكيك في مهوية الذات وهذا باطل عندكم فكذا ما هو قالوا
اولية والاولوية لمهية جوهرية جوهر اخر في جوهره فلا في كونه جوهرا فالمجعول هو المعنى
المعنى الجوهري بل يفيده وعليه اما قرره كيف تقدم الفعل على الفعل في زمانه تقدم
الاب على الابن انه تقرر عندهم ان مطلب ما ثبات رحمة غير مطلب هل الحقيقية لان
الغيرية في معلوم الجواب عنها لانه اذا عند المحققين الا خيرة الا عند الاضطرار فرضه
المغايرة بين المطلبين ليست الا مع جهة اعتبار الوجود في الثاني دون الاول مع ان الاول
ان لا يكون الوجود اشتراعي قطع النظر عن كون الامر حقيقيا وهو المطلوب المشعر الثاني
المعلول الاضافية واثبات الباري الاضافات كالعلم الفياض واحد الا تعدد فيه والا تركيب
وفيه مشعر المشعر الاول ان نسبة المجعول المبدع على ما هي عليه نسبة المقتضى المنتج و
الضعف على الجملة لما علمت ان الواقع في العين هو الوجود بالحقيقة ليس الا الوجود بمعنى ان الماهيات
وثبت ان الوجود حقيقة بسيطة لا جنس لها ولا فصل لها مقوم لها بل واقع بحسب الا فصل
مقوم لها والشخص لها بل الشخص نفس ذاتها البسيطة ذات المغايرات بالذات بين
احاد بحتة هو بها ليس الا بالاشد والاضعف بالاصلاف بالامور العارضة اتم تحقق
في الجسمانيات والاشك انها على الحركة والتجدد اتم كتصادم مجعوله ما هو المجعول كما مشى
وفرض مع جاعله وان التأثير في الحقيقة ليس الا لطبيعي على ما في الجوارح ومنازل الغواص
المشعر الثالث في مبدء الموجودات وصفاته وآثاره وهو بالبساطة الصرفة والاحدية
والآنية وبحقيقة كنهه وبسيطه وفيه مباحث الاطلاق والوجه الخاص وحدته وفيه مشعر
المشعر الاخير اثبات الواجب جل ذكره وفيه مباحث مسئلة الوجوب المجعول وجوب
بشرط محمول الوجود وهو ان المجعول الموجود ما حقيقة الوجود او غيره ونفي

مشرق ٥

الشعر الثاني

المعراج الثاني

بسم الله

الرحمن الرحيم

بحقيقة الوجود الا بشيء يرجع الى الوجود مع حد او نهاية او نقص او عموم او خصوص نحو
المسمى بواجب الوجود فيقول لو لم يكن حقيقة الوجود موجودة لم يكن شيء من الاشياء موجودة واللازم
بديهي البطلان فالملزوم مثله اما بيان الملازمة فلان ما عدا حقيقة الوجود اما مرتبة من مراتب
او وجود خاص مشوب بعدم او نقص فتكون مرتبة غير الوجود فهي ما لوجود موجودة لا بنفسها
بتكيف او وصف بمفهوم مطلقة او مجردة عن الوجود لم يكن بعضها متصلا بالوجود ليكون موجودة
لان شيوء الشيء الشيء فرع عن ثبوته في نفسه فهي ما لوجود موجودة فلو كان الوجود كذلك كان
غير حقيقة الوجود فتركب غير الوجود بما هو موجود من خصوصية اخرى فكل خصوصية
غير الوجود فهي اما عدم او عدمي او كل مركب من غير البسيط معلقة اليه بوجود لا دخل له في
وجوده بالشيء وحصله وان دخل في حصة وبعضه وشيوء اي مفهوم كان لشيء وجوده
وعليه سواء كان مرتبة او وصفا او غيرهما من شؤونية او سلبية فهو فرع على وجود الكل
عاد اليه ذلك الوجود بإضافته او مدورا او منتهيا اليه وجود بحت لا يشوبه شيء من نقائص
ان يصل موجوديته كل شيء موجود هو محض حقيقة الوجود الذي لا يشوبه غير الوجود المتحصل
الثاني في ان واجب الوجود غير مشارك في الالوهية وان ما سواه ممكن محدث بيانه
علمت ان الواجب الذي هو محض حقيقة الوجود الذي لا يشوبه شيء غير الوجود فهو بنفسه لا غير
بما حد وبما نهاية لانه لو كان له حد او نهاية كان له كذا وكذا فخص بغير ما يصح له
لا بسبب كذا وكذا وبخصوصه علم ان محض حقيقة الوجود فاذن ثبت ان واجب الوجود
لا نهاية له ولا نقص يعتريه ولا قوة امكانية فيه ولا مرتبة له ولا يشوبه شيء من ذلك
فلا نقص له ولا محدود له لغير ذاته ولا صورة له كما لا فاعل له ولا غاية له كما لا نهاية له
غير وجوده ذاته وبحصول كل شيء لان ذاته بالقياس الى جميع الوجوه فلا معروف له ولا كاشف له الا هو ولا يرجى عليه شيء ذاته تعالى

وعلا وحدانيته فانه كما قال شهد الله انه لا اله الا هو وشرح هذا
المشعر الثالث في توحيده تعالى لما كان الواجب تعالى مستجمعا لجميع الكمالات و
المتعلقات وبمرتبة كل شيء ذاته وكل نقص فيه فليس في وجوده منوقف على شيء ولا متعلق
بشيء ظاهر فيكون بسيطا بحقيقة كل حقيقة فانه واجب الوجود مع جميع الخصوصيات
كما انه واجب الوجود بالذات وليس فيه جهة امكانية ولا امتناعية ولا لازم
التركب المستلزم للامكان وهو ممتنع فيه تعالى فاذا تقرر هذا نقول لو فرضنا في
الوجود خاص فليكن ا فرضنا ثانيا موجودا بالذات غير الواجب تعالى لاستلزم ان يكون
بين الواجب علاقة واثقية واللازم معلولية احدهما او كليهما وهو خرق الفرض
فنقل موجودا مرتبة من الكمال الوجودي لا تخرج عن الواجب تعالى مع عدمه فيكون
كل موجود ما لكن في وجوده وافقر المرتبة وجوده فلم يكن ذات الواجب محض حقيقة
الفعلية وجوب الوجود هل يوافق مع الموجودين ويصدق الوجود على شيء وفقد شيء آخر من
صيغة الوجود هو هو ومناط الوجوب كونه مع الوجود وامكانه فكما اخرجه من شيء
فلم يكن واجب الوجود مع مرتبة وفقد شيء ان ما هو واجب الوجود بالذات يجب ان يكون مع فرط الفعلية
وكمال الفضل جامعا لجميع الكمالات الوجودية والانوار الكونية والشؤون الكمالية
علما كما انه في الوجود واحد لا شبيه ولا مثيل له ولا ند من ذاته ومن كمال الفضيلة يجب ان
يكون مستند جميع الكمالات وينبوع كل الخيرات فيكون ما دون الواجب المسمى
الى آخره في انه المبدء والغاية في جميع الاشياء الا ما يقول الملاحدة تعالى وتقدست
على ان ذات واجب الوجود واحد بالذات لا تعدد له وانه ناج وفوق النوع
فالان نقول انه قد ثبت على كل ذي بصيرة بالاشراق في الافاضة لان بساطة حقيقة الهيات

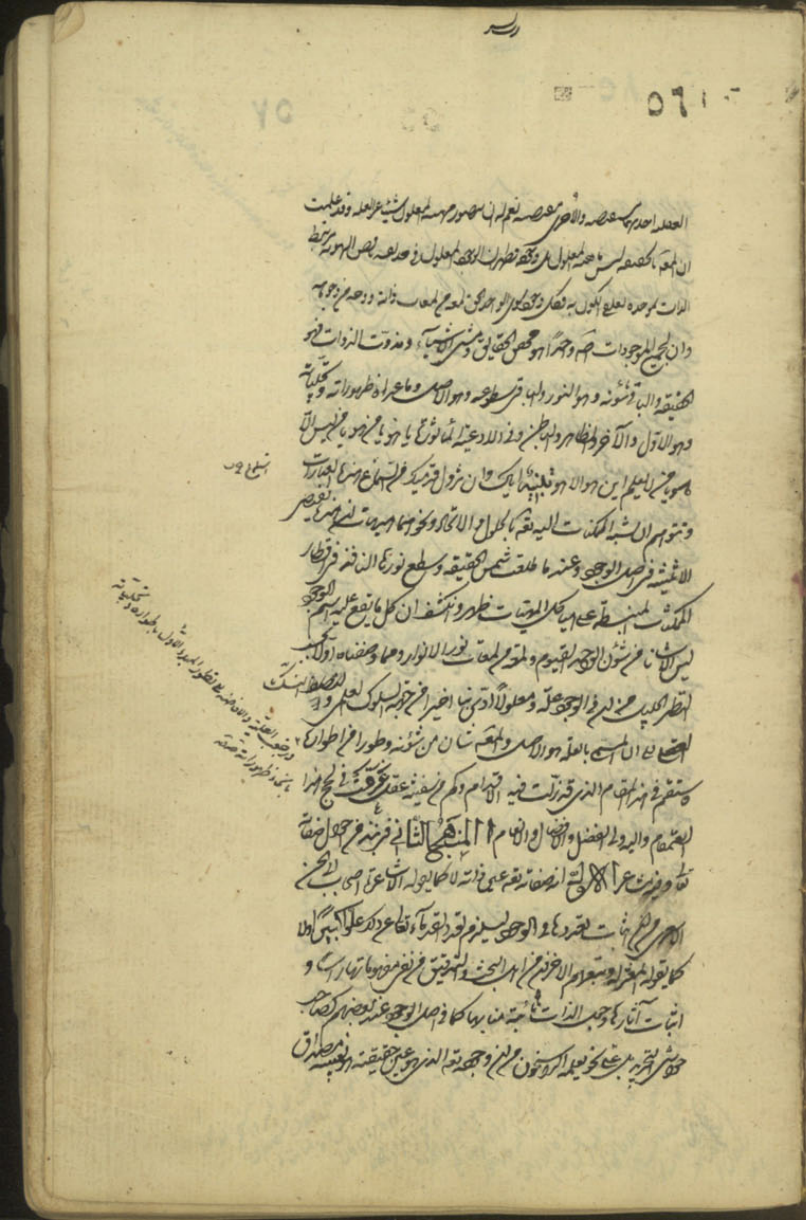

صفة الكمالية بحيث لم يظهر لغيره كمالية ولا كمالية فيه شيء فكر شيء والعدم هو نفي الوجود ولا وجود
قدرة والعجز هو حصول ما يمكن أن يكون ولا يكون لكن ليس بمستحيل والمستحيل هو نفي
الوجود بالعرض لكونه مضادا لما يجب أن يكون موجودا صفة سلبية لا يجب أن يكون
لا مهملة ... في قضية علمية تحكم على أفراد شيء ما بحيث لا يشذ عنها شيء
أن الواجب صفة فحكم أن حقيقة الواجب صفة واحدة مع وجوب شيء لكل شيء يجب أن يكون
وجوده لنظر واحد مع كل شيء وجوده لكل شيء وعلمه بكل شيء أول به من العلم لأن الشيء
يكون مع نفسه بالإمكان ومع غيره بالوجوب الوجوب أقدم من الإمكان فلذا
علمه بغيره بالكل يجب صفة العلم وجب صفة العلم حقيقة واحدة ومع وجوب كل علم
لكل شيء لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها العلم لكل شيء من الأشياء ولا يمكن بأن
العلم علم به لم يكن لغير صفة العلم بل على أي وجه وجهلا أو صادا آخر وغير صفة
لا يمكن في الغير وإلا يلزم الخروج عن الفرض وتقدر أن على نسبة العالم واحد مع
فكل أن وجه لا يتجزأ بعد والنقص علم الغير هو حضور ذاته لذاته بنفسه
شيء من الأشياء كيف وهو يحيط كل شيء بكل الأشياء فذاته يحيط بالأشياء من الأشياء
بنفسه فحضور ذاته مع حضور كل شيء عنده هو كما لا يتصور منزل الأشياء
الأشياء منزلة الأشياء والأمثال ... في الأشارة إلى أن صفاته الكمالية
المذكورة في عموم على علمية بالأشياء منظرة في أن صفاته تقدرية
مع وجوب يجب أن يكون قدرة على كل شيء لأن قدرة صفة العدم فلو لم يكن
معلقا لجميع الأشياء لكانت قدرة على بعض الأشياء آخر فلم يكن قدرة
صرف القدرة حقيقة ولذا الصانع في الصنعة وجوبه وسعوطبره بأن
صفاته الكمالية لجميع الأشياء ومراتب قدرته وإرادته بمشيته وجوبه نيز

وهي الصفة فيه على علم مثل مع وجوده على الكل شيء وكما قدر من وجه كما معلق بكل فذلك الصفة
إن وجوده بعينه واحد وجود بسيط لا مركب مثل مرة فرض الوجود عن الوجود وجوده والوجود
والا الصانع بغيره الا تعرف الا تكون الصنع ... في الباب الرابع عشر في صفاته
مع سر كلمة له الكل عن غيره صفة نفسه غير معان ما سر مدانه بها لا يكون الكل غيره
ليس لصفة فعل غير على الموات في حروف صلة والكل كل الصانع كل الصانع الصانع
قوله ... وعلى كان سر كلمة إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون
مدح وجه عن عبارة ثابت والرأس الآن محكم واحد من الآن في السبب
الخط وعلى الآن في الصفة الصفاع مدح ودرج مدة في الكتب أعود الصفة الآن في الآن
كلمي مع سر وعلى الصفاع الآن مع عند الصفاع وقت مدح وجهين الصفاع الكونه مع شيء
الأمر الكتب الكونه مع شيء الكل الصفاع مع به الصفاع وقت مع الوجه الموجد الصفاع مع شيء
الصفاع الكتاب يفعل صحي مدارك وعبارات كلها مع صفاع الوجه مدارك الصفاع مع شيء
ان الآن الخط الصفاع الصفاع تعد صدر غير نفسه في الوجه الصدر وفي مع وجوده صدور الصفاع
وجوده وقت مع وعند الصفاع تمكن كما الصفاع قدرة مع في الواح صدور مبارك صدور مع وفي مدار
نفسه الصفاع الكتاب يحصل الصفاع مع به الصفاع وقت مع الصفاع صدور مبارك صدور مع وفي مدار
والصفاع قرآن وجوده غير مدار والصفاع الكونه مع شيء الأمر مدار الصدور والآن
الأول الباب على حولات ثابت في صدور الدرس والعلم في العلم الصفاع الكتاب
الكونه مع شيء الكل مدار الواح القدرة مدار كل صدر الصفاع وقت في الواح مع كل شيء
الكونه مع شيء الكل مدار الآن الصفاع الكونه مع شيء الكل مدار الآن الصفاع الكونه مع شيء
فتدبر هو الكتب المنهج الثالث في الآن وجوده الصنع والصفاع وقت مدار عمر
ان وجه على كل وصل الباطن القرآن السبع آن القصد آن الرحمن الغاية

الجوهر من القوة للبعد مدرك والزمان مقدار ولا شيء منهما ان يكون كما ظننت
ترك ذلك الاقرار بالقدر وكذا الاعراض لانها تابعة غير الثبات ولنمد ذلك فلم
يبق الا ما ذكرناه وقد بسطت القول المشبع في اثبات هذا المرام في شرح رسالة
مزيد عليه ونقل من جهة اثبات الغيبات الطبائع وانها تسند عن مرجوحة الكمالات
الذاتية وحركاتها الجوهرية ان تبدل عليها هذا الوجه يزول عنها هذا الوهن
وينقطع الحرف السائل ويتحد هذا الباب ويصعد من الارض الى السماء وكرة بعد
الاخرى ويتفقد هذا الامر الواحد المنعم فان امر الموسيقى والمواضيع في خطب
نهج البلاغة يشير الى دلوك العالم وزواله مع جهة اثبات الغاية والرجوع الى المبادئ
كل شيء خاضع له وكل شيء فائق به غير كل تغير عن كل ذليل وقوة كل ضعيف في
كل ملهوف من تكل السمع لعظمته ومن سكت على سره ومن خاش فعليه رزقه ومن
مات فاليه مصيره يثبت ان الكلام لا يقوله ومن سؤال الناس وولوع الهمة نسبة
على التقرير كما يزيل المحدث يبلغ في جسده عن خالط سمعه نصر بن حماد الاسكافي
عبارة والاسبيع سمعه بره وطهره فقرة بالنظم وجوهر من جوهر كمالات الشيخ والاسبيع وجع
كلامهم يجاز اذا والهوت الغباطة تفرض لبصره كما تفرض لسمعه وجوهر الصوع
في جسده نضر حيفه بين اهله فداء وحشوا من جنبه وتب فدداء من فرنه لاسعد كيف
ولا كيف اذا تجلوه للاجحة في الارض والسموه فيه لا عهد ينقطع عن زوره
عزا واليه الكتاب اجله والامر مقاديره والحتى اخر الخلق ولد وجاء من السماء
من كنه عظمته امام السماء ونظرها واتى الارض فارجفها وخلع ابى الشيخ
نعوت بعضهم بعضا من هيئة جلاله وحوف كظونه واجوع من يجحد ذو بعد
اخلاقهم وجمعهم بعد لتفريقهم يثير عجل يريد من مسالمهم عن الاعراف وضباب

وجعلهم نوعا على هذا الاتفاق وعلى هذا الاتفاق فانا هم الطبقة فانا هم بجواره
وخلده هم نزواره عن لا تقطع النزال ولا بتغيرهم الحال لا يبلوهم الافزاع ولا يتعهم
الاسقام ولا العوض لهم الاخطار ولا يخصهم الاسفار فانا هل العرصة فانا هم الخالدون
وغير الاذلين لا الاقفاق وقرن الشواهد الاقدام والسجيج السبل الغطاء المغطوط
البراق حاتم الله على الطرف لا اثر فيه فارض شئ من غير شئ قبله ولا
لكل وجهة هو موليها لكي يعضد الوزير ويشرف واحد على واحد البرهان بالبرهان
ويشرف الله والاجهاد وانما هو الذي لا يكون الوسط غير البرهان غير فيكون
القرآن لا اجهة لانه البرهان على كل شئ وهذه كسبيل جمع الانية والصدف
قد يعين لسبيل الغوص الا ترى ان هذا القرآن الصحف الاولى صحف
ابراهيم وموسى فهؤلاء الذين يشهد الله عليه شهد انه لا اله الا هو ثم
يشهد من نازعه على صفته والصفة على افعاله وآثاره واحد العدد واحد غير
هؤلاء بنو يسلون فان السلوك لا معرفة تقع وصفة تقع بالطبع امر آخر غير جهور
الفلاسفة بالامكان والطبيعيين بالحركة للجسم والمتكلمين بالحدوث للعالم
غروك ذي بصيرة ولا تمر بشواهد لكن هذا المنهج على كثير من الشرف وتلك شريفة
كتب الآخر لانت الطريق لغور السير يجمع الآيات في الآفاق وفي الصحف غير مبينين
ايهم اهدى وانا هذه الطريقة لعوده اولا يكفر بك ارعلى كل شئ شهيد فانا نرى
بنظر من لا حقيقة الوجود اولا يعلمون انها اصل كل شئ وانها
واجبة الوجود بحسب الصفة والامكان وذي حاجة والمعلولية فانما هي الوجود
لا لاجل حقيقة بل لاجل تقائض واحداو خارجة عن اصل صفته بل بانتقاضها
يلزم الوجوب والامكان والغنى ذي حاجة يصلون لا توحيد صفاته وهي

بسم الله الرحمن الرحيم

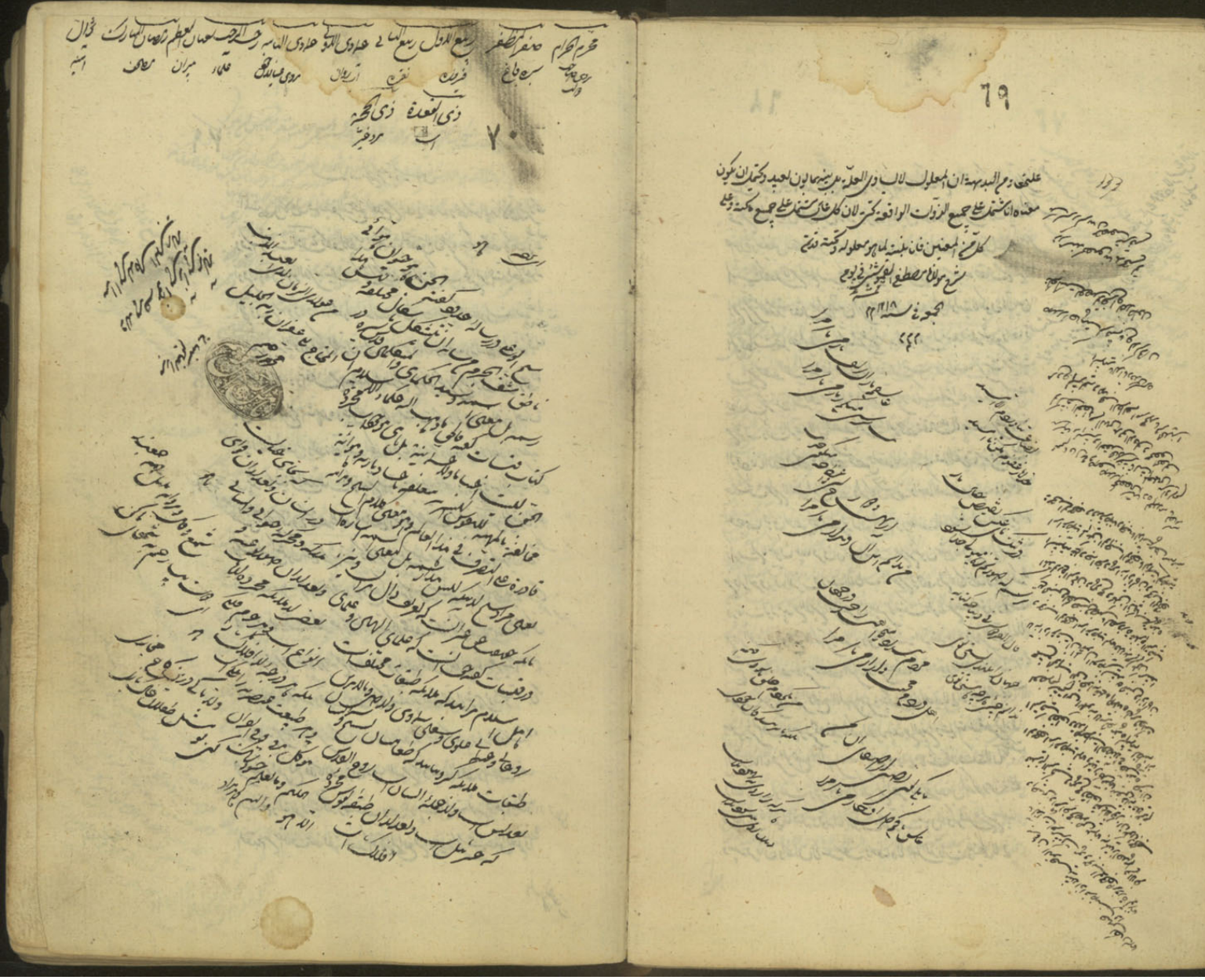

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المشهد الأول في الوجود وفيه فصل يجمع العلوم من المعاني العامة وفيه مشاهد الأول في الوجود

وفيه شرفات الأولى في كشفه والوجود عن الأشياء بالتحقق أن غيره به ممكن فحقه وكذا في الآلة

أو في الإذعان فهو الذي به بيان وكل وجود حقيقة فليكن بحيث إذا اعتبر بما هو قوله

الوجود عن مشهوده ولا آلة المحمول بالذات فإن المسمى بالمهية كالظروف الله تعالى

الثانية في وجه إطلاق الوجود أن يكون موصوفا بالحد والرسم والماهية موصوفة بهما لأن الوجود

في الحصول معه والتشخص مع حد العين لأنه الموجب فهذا الحد إن عرف الوجود فلا

يمكن ذلك إلا بالصرف المشاهدة وعلى العين فإن اشتراك الحد والرسم والفرق لجهالة

والبيان والمعرفة لبس الوجود فيه فليس للحد والرسم ولا خاص ولا مضاف ولا مقيد

بل هذه الأشياء كلها الذي يعرف بالوجود هي الماهيات وعوارضها وهو فرقانه الرسم لا الكل

حيث والمضاف في وجوده قيد ضمان أو عرض مشخص الثالث في الشمول الوجود

لأن الشيء ليس كشمول الكلي الجزئيات كما الشمس الواحد على الأبصار والإنسان على أفراده

الماهيات سيرتها مجهول الحصول فهو مع كونه أمرا مشخصا بذاته ومشخصا بالوجود مع

فات الماهيات الكلية ثم أكثر الفحول بأنه كلي تحلف كلفا لوجب الماهيات المتخذة كل

منها بمرتبة من مراتبه ودرجة من درجاته سموا الوجود لا لأن الوجود به ماهية صحيحة لا لأنه

صحيح الوجود لأنه منسوب وصرف الوجود المركز الشديد القوة الذي لا شيء أقوى منه بل هو

فوق الثابت بما لا يتغير فلا كذه وهو والبصائر لا يحيطون به علما وعن الوجود

الحق الغني والقرابة فلا شك لبس بين ذهب البه مركبا وحقيقة الوجود وخلاف ما بينها

بالتقدم والتأخر والتأكد والضعف وبين ذهب إليه أنه ليس أقوام الغليل والعلل

المعدم من خلاف حقائقه عند التعقل الرابع أن الوجود في كل شيء عين العلم والقدرة

لمعة

الواجب ويمكن ان يعرض كل بين الوحدة والكثرة وتفاوتا عرض صدقه بهذا المعنى على الاكثر
اى بهذه الغرابة ذلك ما ليس في ذكرها على التضيق الوقت بشيء وحل شرح هذا الغرض
الاشتباه وقع لهم في موضوعات سائر العلوم بيانه ان موضوع كل علم يجب ان يبحث عنه عن عوارضه
الذاتية وذلك لان الغرض الذاتي من كل بحث المحمول الذي يلي الشيء الذاتية اولا وبالذات وبه
فان اشكل عليهم ما رأوا انهم قد يبحثون في العلوم عن الاعراض التي تختص ببعض انواع ما
في انواع موضوعه او انواع ازائه ولم يروا العقل يعلم جميع ما يبحث عنه الا كذلك فيتوهمون
ان الموضوع بالمعنى الذي قرروه لكل علم يجب ان يكون نفس الموضوع بالمعنى الذي قررناه
العلوم فهذا الوهم وحكموا بان لا فرق بين مجمول العلم ومحمول المسئلة كما فرق بعض
بان مجمول العلم ما يتحد اليه محمولات المسائل على طريق البرهان مع الموضوعات التي تحت
التسليم ثم لم يستقم لهم ايضا بعض المتقدمين ممن يحسن عارض الذات كالحسن والضحك في الحيوان
للانسان عرضه الذاتي من حيث هو موجود ولم يريدوا من المحمول عارض الذاتية او العرضية الى انواع
قد يكون اعراضا اولية ذاتية كالحسن في الانسان فانه ان كانت حالة تقع هو بالقسمة المستوفاة
الاولية كالمشي للحيوان فان المشي مفتقر في تحققه الى قوة يصير بها
مشيا بالاستعداد لكن لقوله فليس في ذاته اعراض غريب عنه بل هو عارض له في وقت دون وقت
وغيره كالضحك للانسان فظاهر ان الفصول المقومة كالحس والاستقامة والكاتبية
فقط مثلا ليس حالة يتوقف على ان يصير نوعا محصلا بها كما ذكرنا بل هي مع الجنس نوع اولا
الحس هو الموضوع للحس اولية ومن عدم التفطن بهذا ذكر ما استصعب عليهم الامر حتى
حكموا بالوقوع التدافع وكلام الشيخ وغيره يكاد ان يصرح بان الاحق بالاعراض ما كان
ذلك الشيء حتى تجاوز بعضهم ولم يجد لهذا ذاتا ليس عرضا ذاتيا بل عرض غريب مع انهم مثلوا العرض
الاول بالتعجب على ما سيجيء والثاني بالاستقامة والكاتبية فليتأمل في الفرق وليست الغرابة
ة وذلك لوجوه منها ان ما هو الشيء الاخص هو الشيء لا يكون عرضا ذاتيا له حكموا بان مثل المشي

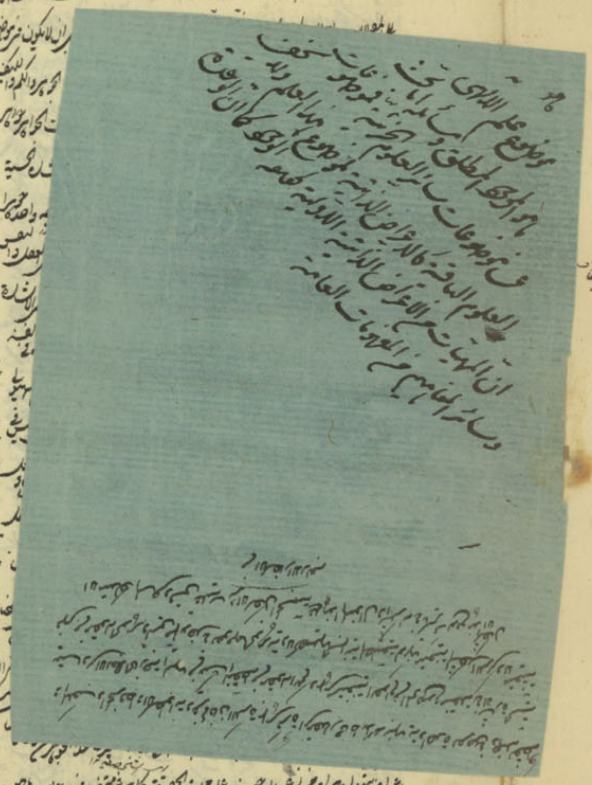

فلك ذات وعدم به، البعد ايم تخليص، الفعل ع الوزة، بكان وجعل العاد والكميات الا عند
له اذ عدة المتصلات كجمع والزمان لانتفاء فيه على موهوم فيها ان موهوفه كركة ولا
احد وفلان لوقوع قبل محقق في الاشرة فلان اضاف والرفع والفرد لسبب الضدين لان جعل بها
عدم عن بالضعف وهو الذي يعطى بسبب فارة غير المحقق بها قبل بالنسبة وقد تضاد وتشتبه
وقف مدة الرجعة جانس لان غير المحقق ما كملات او استعدادات والاولى اما محسوسة او غيرها
واولى الاولى تبين منه الثابتة بتسمى الفعالية ومنها غير القابلة بتسمى الفعالات فالتي منها
منها القابلة بتسمى ملكات ومنها غير القابلة بتسمى حالات وهما المحققة بذوات الانفس
والاستعدادات منها قابلة والاشياع كالصلابة والمنها حجة لا الصحة وتسمى قوة ملهمة
كواد كانت في الجسوس اوفي غيره منها القبول كالتلين والمراضية لا الرض وتسمى لا قوة
طبيعية اما المحسوسات فمدركات الحواس الخمس فتلمس للكيفيات الاربع الاولى
اللطافة والكثافة والخشونة والملاسة والصلابة والرخاوة والثقل والخفة والصرير والصوت والتلين
اولا لائم غريبا والسمع للاصوات والحروف بحواصها والاصوات ستة حاصل من فعل التلاث
في مثلها والاسم الانواع المشهورات واما المحققة بالكميات فالمتصلة كالكمية منه والاتصال
والشكل والزاوية منه عند الطبيعيين كالمنفصلة كالزوجية والفردية والنيف بنية مشتق
العلم والقدرة والتخيل واللذة والغرض والاين هو النسبة بحيث لا يمكن نزوله بجهة هي نسبة
المكان والوضع هي نسبة اجزاء الجسم بعضها الى بعض وبنسبتها الى امور خارجة عنه والاضافة
هي نسبة متكررة مع تكافؤ بين معروضيه ويجب فيها التكافؤ في الاعداد وهي عارضة لجميع المحاط
بسيطا هو عبد الكل وان تفعل هو التاثير المتدرج وان ينفعل هو التاثر المتدرج وقد يقع
لنسبة محركة او المتحرك لان الزمان وقوع محركة فيه والنقلة الاخيرة تستلزم وقوع المتدرج
في الاخر فان محركة معروضة لئلا يكون المتحرك في كل ان من الآنات زمان حركة فرد
آخر من اخر لكنها بسبب لها كما فقطة واحدة خارجة عن المقولات والكلام في

والضعف حصول الشاهد الثاني في ثبت ان اقوم الشيء وان لا يكون الفاعل وقد يشاركه
الاتصال الا وقد يكون الاتصال يلزم ثبت الوجه على ان الهيئة واحدة اكثر مثلا من الكون بعضها اقوى من
بعض في كم شيء مشهوم واحد موجود بحيث مستقلا بنفسه مفارقا عن الموضوع والمادة
كالعقول الفعال على مرابعي وهو احد الاقوال في المادة مقترنا بها منفعلا عن الصفات وهات وتجرده
بك فكانا وقد كان الصور الموجودة لتتوسل لمنفعلة على قوت زيادتها وقوة طلوع الاخر
وجهها غير مهيئين متوسط بين العالمين كالصور في المتوسط بينهما اللذان في الاشراق على الوجه
الاعز فالوا الاشهور امورا غير موجودة في الاعيان وكل قابلين وكل قابلين متوقف وقابلية وقابلية كالمكن على الاشياء
كالمكن الاعم وجهة الغلبة في الاعيان وهي في الاذهان مبدأ الاصل المشهور مع العموم ثم
اورد عليه عشرات كثيرة مع جوابات كثيرة وبيانه لهم كملال كثيرة وكي تتوصل الى ذلك تمهد
على اصول الشفية الرشف بسبب مراتب الكمالات في نهاية الضعف وارتفاع فصل نسبت
الاوائل الاشراق الثاني الفتح الاول على اصل صحيح يرفع به كثير من الشبهات الواقعة على الاخير
الاخير وهو ان الاسم على النفس الاتي يجب ان يكون له مقدار ما كما وصور الاشياء على ما هي
لانها من شيء الملكوت وعالم الملكات وانما مع انه غير الحس عليه الحكم بالتجسم والضعف وجوب
الامكان وجنبات الاعلام والملكات لصحة الهيئة وعلاقتها وكل صورة مجردة عن المادة
الغاسق عليه الحكم بالوجوب المجرد والغسق كون له صورة مجردة عن المادة على الاصول تعلق
به تدبر على حصولها في نفسها او لغيرها حصولها لها علما او معروضا بوجه ما هو الفاعل الفاسق
في عرف الالهيين واما اهل عالم في اصطلاح المشبعين فكل محدد محركة ولو على بسيط الاحداث كما
لبث وفي تنبيه وتجرده وهما لقابل شبيهة لفاعل من وجه واحد بين واما قابل شبيهة
الشبيهة بالفاعلية كصفحة بين تنبه في ما بينهما من التضاد بين والتماثل بها لا يتفق خلقه
وابرغت مثالا للبارئ على اسمه واما وصفه وعلم مع التغاير بين الشكل والكمية فخلقه
وانها على خاص محكمة كشبهة بمملكة بها اهله الاخير الاخير الاخراص المجردة والملائكة

عقلية كالامر المهية ما هو حسية ما معنى ذلك الفرد مع العلم بتحصل من كل تحقق مع
مهية المعلوم وكون ذلك الفرد مع العلم جوهرا او كما او كيفا او اضافة فعند ذلك يصدق عليه
الكيفية والجوهر معا لان كلا منهما مفهوم اخر غير ما اليه يدل من كون احدهما جوهرا غير
والاخر عرضا غير ما كون الاول والاخر لا يتحقق لشيء كون الشيء جنسا لعدد السواد الحاصل
فيه جوهرا والجوهر عرضا غير ما يدل الاول ان فرضنا وجودهما في محل واحد كجسم عرضي العلم الحاصل
فيه فكشف المعلوم اليه دال واحدة طابقه لهما وهما دال اثنين اثنين كما يظهر

الجنس مع احد فصليه هو نوع كالحيوان الناطق والحيوان الصاهل

الشاهد الثالث

في الاسناد لما وجب الوجود كما مس كلامه وعرفته وان اية وصف كان وانه يعرض كثيرة
فيه الشرفات الاشراق الاول في اثبات الوجود الجهر الوجب الوجود لا متعلق بغيره وهو
مع الوجوه والاخر متعلق بشيء اصلا والمعلق بغيره لكونه موجودا لعدم وذلك لعدم كونه
لكونه ذا مهية فالوقف كلاهما على عدم السابق ودوجود كون ذلك الوجود لعدم الوجود
عدم الغير فحصل ان الصح ان يتعلق بشيء يكون الوجود بعد العدم مع اللوازم الضرورية
لشيء واللوازم الشيء لزاما غير مجعول فالمتعلق بالغير فيه هو حصول الوجود فالان كان
فهو امر اعتباري لا يصح ان يسمى لكونه معدوما مسلوب ضرورة الوجود والعدم عن الماهية فلا
يصح بغير ان لا يكون معلولا لعدم مباينة للمهية اصلا لكونه من لوازم الماهيات الامكان
كل ما لم يكن ذوات من لوازم الوجودات اي ذوات وان المهية فهي ليست الى حد الجعلية
ولا يصح ان يجعل متعلقة بالجعل على الماشيء من الاشياء ومن لوازم وجوده بذاته الا ترى
وبنية الوجودات بمقران المتعلق بالغير هو وجود الشيء لا ماهية والشيء اخرة الوجود
المتعلق بالغير المعلوم ليس بد غير ان يكون ما بمفهوم به وجود الصادق عن الوجود لا يتصور
ان يكون مقوما للوجود فان كان ذلك المقوم قائما بنفسه فهو المطلوب وان
كان قائما بغيره فيتقل الكلام الى ذلك المقوم الاخر وهكذا الى تسلسل او يدور

او سهر لا وجود فاخر مباينة غير متعلق بغيره ثم جميع تلك الوجودات المستقلة الا شرة
في كل واحد واحد في نفوسهم بغيره وهو الوجود الذي هو صفة كمال هو الوجود بالمعنى
المتقدم غير وهو الوجود الذي هو اشراقاته والهيئات الطلسمانية نور السموات والارض فليس
قائم بذاته والوجودات ذوات المهيات مشوبة وعتبارات وهو جهة وجنبة الاله
الخلق والاخر الاشراق الثاني في وحدانية الوجود الحق الاول علام الغيوب وهذا المطلب
اسرف الدرج الوجوه الكبرى عليه السلام عليه وعليهم السلام وقاعدة المشرقين
خديدا لا اصل اسست لغير الاوائل ولا اتم دلالة الفاعدون على جميع الاطلاع على الاسرار كل
الف به الكتبة من مرتبات الاصل وساق دلالة ان الوجود اما ان يكون سهم سبب ما
والمتعلق فليس الوجود متوقفا على شيء لكون لسلطة الوجود من جميع الوجوه فهذا هو الوجود
جميع الموجودات كلها وهو الحق الاول بالذات فليس غيره موجودا بالذات وما شاء
الله كان ولم يشأ لم يكن فاذا تمهدت هذه المقدمات الشريفة فاقول ان هذا الوجود
ان يكون له شريك فاذا تمهدت هذه المقدمات الشريفة فاقول ان هذا الوجود لا يكون
ان يكون له شريك فاذا تمهدت هذه المقدمات الشريفة فاقول ان هذا الوجود لا يكون
وجوده غير متناهية موجبة لعدمها ما لا جزء لا لازم معلولا اصلا لا يكون ولا يوجد
منه اذن مرتبة من الكمال الوجودي لسبب الا فرد لا منبعث منه فاضة الله فيكون كل ما
كمال وجودي فاقد المتصل فاذن لا وجود لشيء سواه وجميع جهته العدم والوجود
والله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وفقدان شيء اخر كمالا ما من جليلة الوجود بما هو وجود
فالكون ناقصا وجودا خاصا ولا وجود اخص منه والتركيب ينبئ في الوجوب الله كما مر
الاشارة اليه فالواجب الوجود بالذات كيف لم يكون مركبا وكل ما ثبت الفضل
ما معه ثبت الوجود فلا شيء من فاقد الوجود بوجود ما

الالهية وبيان له علما منيعا مقدما على كل علم المعلوم موجد الموجودات الغيبية فهو
مفتاح العينين فاعد عينيك يا مبصر لكي تنظر المدركات ولا تجز بسر كونه
بحقيقة الوجود الكلية مرارا وعودي ثم ثم فيها بعد ما ارشدتك الا اعلى والسادس
في الاشارة على اسمائه الحسنى قال ان له حد اسمه فلكي يعلم حد شاهد ان الله الحد الاب
بمعنى ان الله لظهور مسمى جل جلاله بوجوده لنفسه بعلمه لاغياره وبصفته فعلى خلق كلمة
فتوة العالم الشر الاول فيه انه اسمه وكل له حد ولكن حد العالم فهو متحصر غير معدود
اذ كان يوجد على صورة موجده فهو بهذا العالم موجود وامثال المدركات الموجود وغير الموجود
لصفة نقصه لازلة وايسة لاستوائه على العرش وكلمة لعدد اسمائه وكلمة الرضاء وخلقه
وهو بعض قضاء مبادئ وبداياه مسبوقات وغايته مكونه والمكونات الملك واضف قدرته
وان يعد لذكره وان يجعد له جابة من مسئلة على هذا الجلس جلس المخلوقات بالوجود
والفرق ان اسم مشترك ظهرت نفسه بعالم الاولية الالهية صورة واحدة على الوحدة
ما ظهر لال وكل الجلول كل سبق من مرتبة بعد مرتبة في الكثرة على الوحدة والجمع
العقل وكل موجودة معقوله هي مثال ما في كثرة الالهية ولكن كيف لم يتصور بعضهم
ما هناك على وجه يطلع ويشرف دالا فذ فذا منه في غاية الاحدية والجلال دلائل يا شبه
مشترك وجه مع الوجوه فليكن هي هو لا الكل ان له مرتبة ولكل مشترك مع غيره في معقوله الكثير
تميز لبعضه فيتركب ذاته وهو محال فلا يوصف ذاته الصفة ذاته الوحدة كما علمت
فعلم ان له كيف او كم او وضع او اين او متى او جدة او عدد او فعل او انفعال او قعد
ليس الا اضافة الغيبية المصححة لجميع الانبياء لرسل العالم والعالم وهو الوجود
والكلمة والارادة والسمع والبصر وغيرها فله اضافة واحدة فقط لصفي جميع الاسماء
الحسنى كلها لزم فانه لصفي جميع الكلمات الموجودة الاشراق السابع في

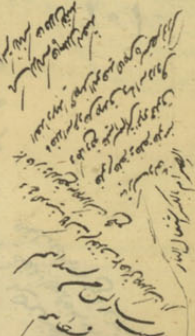

مشترك قيلة ان بينهما نحوين احدهما ان التقدم والتاخر سوى المحمولات
لم يتغير عليهما القوم لغاية دقتهما ولطافتهما احدهما التقدم بالشرف
بالتقدم بالحقيقة والكل متغايرتين بمراتب وصف يجوز على كل منهما
المحض ونحن نشير الاول ان الحق بالحق بالحق كتقدم الامام وشرفه
التي هي اكمل وجهات الاشياء يتقدم وتباخره انه لا شيء اشرف فلا تقدم
تباخر منه الا بحق لازم وقضاء حتم والثاني بان العلل والمعلول اذا كان
لكل منهما شيئية ووجود فتقدم الشيئية على الشيئية من جهة القضاء
بالذات سواء كان بالطبع او بالمكانية وتقدم نفس الوجود على الوجود تقدم
بالحقيقة واما تقدم الوجود على الماهية فليس بمعلوم لان كون الوجود موجودا بالذات
بالعرض كما الشخص وظله او عكسه في المراة الاشراق الثاني في الوحدة
والكثرة الوضوحات وفي الوجود وصرفها على الاشياء بل هي عينه والبساطة
في القوة والضعف نصر وذهب اوس كانت صلابته اتم دون كونها اظهر ظهورا
حوول تعريفها كان دائرا ومرجع حواليها الهوية والتشخص والتعين والتشخص
والتناسب وفي الحاشوب فسرة كثرة مفهومها حاشوب وحدة كالغيرية والخلاف
والتضاد والوحدة على اظهر من حصصه وهي امور اشياء متعددة مشتركة في
امر واحد هو وحدة وحدة منها وهي امر معقول لتلك الاشياء او عارضة لها
خارجة وفي الحس كالبياض في الثلج والكيف منه وفي الكم متساوية وفي الوضع
متناسبة وفي الاين حيزه الوحدة فيه مرجع على ما يكون له وحدة حصصه تختلف الاين
في القوة والضعف فاوفر الاشياء في حيزه الوحدة هو الذي لا يتجزى اصلا وغير
قابل جنسيا وفصليا وكمية وكيفية واضافة وهو الذي لا يتجزى اصلا
اصلا او يقبل والثاني قد يكون واحدا بالاتصال وقد يكون واحدا بالتركيب

والاول اما ان يكون واضع كالنقطة او غير واضع وهو المفارق كالعقل والمتحيز
اشرف كل موجود بغلبة الوحدة فيه وان يكن موجودا من وحدة او عشرات العشرة
واحدة بل هي نفس واحدة وغير عشرة فكذلك وهو اعلم من الكثرة فهو اكمل فحينئذ
الاكثر ساوى الوحدة ارباه هي قال الحق بالوحدة هو الواحد الكمي وهي آية ما يتحقق
للعالم الا وهو في احد دلالة بالقوة ولا بالفعل ولا بالتقابل للعوهية وهو وجه ما يتحقق
قوة او فعلا ثم الواحد بالقياس الى الواحد بالجنس الشارة بها به وهي غير الواحد بالنوع
بالجنس الاشراق الثالث في اتفاق جميع الشعراء على ان الشعر هو الحق الوحدة
كل شعر بحسبه من اشراع الكثرة فرسكا والعشرة بحسبه المقابل بها الالوان لا يتحول
معدن شعر واحد من جهة واحدة فتحالف على ما كان قابل الشعر والا قابل الكيف
بل وفي مثل وحدت فرس والفرس من الغضبين المختلفين ما كان والسلب متناقضان
والجهل بالنقيض من شيء رفعه فلا يكون الموجه بقضيته الصادرة على الصدق
بالسلب بالنقيض كان الناقض من الشيء المتملك على ما حاصله على ما تاويل ما المذكور
والعدم العدل المحصل لعدم وهو الوجدان لتقابل احد هما مع تقابل الاخر كالعدل والمعدول
والمضاف بالجمع هو الماهية ولا بالحمول عليه ولا المركب منها وهو المشهور بل هي امر
مشترك والثالث لتقابل المضاف والمضاف وهما وجدان لتقابل احد هما مع تقابل الاخر
بينهما غاية بخلاف كطرفي المصطلح الالهيين او المتفقان على موضوع واحد من
اصطلاح كطرفي مصطلح المنطقيين وغير صالحة في الحمل على الموضوع بتقيد
من ظهور العاصر واستعلائها وهو كون في ذلك الزمان العدم والملكة
في المشهور هو الفلك الشيء على مرتبة من شيء كالعدالة على الاصح
والعدم اسقاطها مع لطلان الاستعداد في الوقت الذي من شانه ان يكون فيه كالعمر
لانه الجزء وقيل الشيء الصرف والعدم الحقيقي المحمول الملكة كعصمة هو شقاء الامر مقابله

الحدثان بل من كلمات الاقدمين هو الكلي المشبه وان كان قد سمي كليا مجازا والعرض عرض
اي في موضوع بشرط شئ وتخصيص ذلك ان قول ان المعلول الثاني
يفتقر وجوده مع بعض ذلك الاشتراك في الجنس البعيد لا يفيد فان
الطعم يحتاج مع السواد والحركة مفارقة الكيف فلا بد ان يكون المقتضي بين الجنس
قريب فالمقتضي بان بالذات هو الوصلان شئ ان الوصلين لا يشتركان في الجنس القريب
لكونه خارجا عن حقيقتهما لان الجنس في الوصلين الذي لا يقتضيهما على ما مر
واحد كما هو شرط المقتضي وان لم يكن مقتضيا للوجود بل يقتضي شيئا من الجنس
والفصل مجتمعين فالوجود هو الواقع في الخارج هو الصفات العينية للوصول
هو يجتمع الصفات الانواع والاشخاص وعن الاحكام الخارجية وان كان منشأ الوصول
عند الجمل فيكون الموصوف بها الانواع المخصصة بذلك الجنس في الحلول لان الحلول
في الوجود انما هو الوجود هو النوع بعين وجود الوصل فيكون كل منهما من صفات الصفات
اخر هي بالذات بالعرض اللهم الا ان اخر الصفات العينية هو الاعتبارات الا
شراقية التي في العلة والمعلول الوجود بنفسه للعلة والمعلول فالعلة هي الموجد
يحصل منه وجود شخص اخر بنعدم بعده فهو مركب لوجوده وجوده ويسمى بالنسبة
تلك الوجود والمعلول ما يكون وجوده بوجود شئ اخر ويسمع بعده او عدم شئ منه
ولا يلزم تولد الصادر المستفاد من معلول شخصي غير لغوله وجود اشياء اجزاء
علة ولا حاجة فيه الى تخيلات ذكروها لفائدة هيئات اخر واحدا هو عدم العلة
التامة هو اثر علة ناقصة وقد ذهب بارأ ما لا مدخل في وجود شئ فيمتنع لعدمه دون
لم يكن لوجوده هو هذا المعنى ارابع فاعلي وغائي وهما علتان للوجود وهما وجود الموجود
وهما علتان للمهية اعني كرسي العوام فالفاعل ما به وجود شئ كالنجار للسرير والعلة
ما لاجله وجود شئ في جهة الآخر عليه وهي علة غائية لفاعلية الفاعل لهيئات

معلول في الوجود

وتعلوا له قد يوجد فهو شاهد بوجود علة غائية لوصفه كما ان العلة الفاعلية هي متمثلة
عند الفاعل الى افوق غيب فتلك العلة الموجودة العلمي فلان كلهم انما فعلوا افاعيلهم
رجع اخيرا الى تقويمهم العلة الغائية هي التي عشقها الشئ كالخشب للسرير فهي التي تعقلها تكون
اشد بالقوة والحصول هي التي يلزم من منعي وجودها تكون الشئ بالفعل الذي
السرير والمعلول انما هو بالقياس الى المركب علة مادية بالقياس الى الصورة علة صورية
او موضوعة كذلك الصورة علة صورية للمركب والحصول مادة وانما منها بالقياس الى
فرادة منها للمركب لانها بمنزلة الوجود لها والمادة لا تعقل الا مع تعقل ما يوجد
بوجودها اولا فيقوم بها الآخر فيكون كالجنس والشئ الذي بالقوة مبهمة للوجود بل
يفيد الوجود شيئا آخر فكل منها وخل في التقويم وسنها فالصورة مبدء فاعلي الشئ
مبدء لهو الشئ آخر فالعلل الاربعة قد تنال الربعة فالواحد الفاعل قد يكون بالقوة كما
هو قبل الشروع وقد يكون بالفعل كما يكون بعده وقد يكون كليا لمطلقه وجزئيا لمحسوس
غائما كما قبل الصانع علة للسرير اذ تصور كما قبل ذهنه انجاز قد فعله وقد يكون قريبا
كالصورة للهيولى والعنصر للحي والبعيد كالعنصر للعقارب وكالاخيرين حيوانان
مع الامتناء حكمة مشرقية ان وجود كل معلول مع لوازمه هي علة لوجود كل
وكل وجود فعلية مثل طبيعة فما كانت الطبيعة فعلا كان شئ ان لم يكن
الوجود هو الفعل المختص والصدور الا عن فاعل متعدد والفاعل الثابت الصادر منه
الا فعل ثابت فلا بد من تجدد الحالات عن وجود مستمر يكون حقيقة الحدوث والتغير
فاعل الا بحركة والحركة الدورية فلا بد لها من فاعل لا قوة له اصلا عن قوة وفاعل قوة
الا متحرك عن امساك الامانت الله وقد ينبغي ان يعلم ان الوجود حقيقة او ليس
الذي لا يتعلق بغيره والانتقيد بقيد وهو بهذا المعنى لا يكون مبدء الفعل فانه يتعلق
بغيره مع المعقول والمتخيل والمحال والاجتماع فالشئ الوجود البسيط الذي ليس

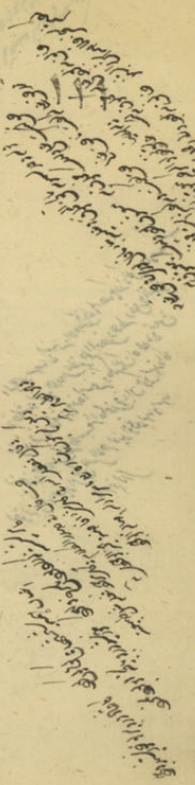

لم يجز ذلك لان علة الوجه حينئذ غير المعروض على الجمهور وهو الجهة
بخلاف ما يجب لغيره فان معروض الوجه وهو الممتنع بالغير كون الوجه معلولا له لان
غير العلة في الوجه وجد لكان كل معلول للغير معللا بالغير وهو محال
على الجمع الاشياء والتالي ظاهر البطلان وذلك لان المعروض بان الملازمة ان الوجه
حقيقة واحدة فكيف تكون علة لعلة كعروض الوجه والجواب ان الوجه وان كان
حقيقة واحدة الا ان هذه الحقيقة معدومة بالعدم والماهية والحاصة والعلة والصفة
ولو كان الوجه جهة كلية لها افراد لكان لهذا الاعتراض وجه وقد علمت
ان الوجه ليس جهة كلية فضلا عن ان يكون نوعا او غيره نعم يشترك منه امر اصدق
عام وهو ليس مع حقيقة الوجه فيكون مركبا من وجه مرجح لها الوجه الماهية ووجه مرجح غير
الوجه في شيء الله يكون علة ومعلولا والوجه العلة مادة عن الوجه المعلول لا يلزم
فيه ترجيح المستقل على كون الوجه غير صالح للمعلولية بوجه من الوجوه تبتني على كون
الوجه اعم اعتبارا وعارضا وشيئا على الوصف بالذات بالحدوث والزوال و
القرآن على هو شان الامور النسبية مثل الجهة التي هو الجهة فهذه الامور
مثل العلة الان موجودة او معدوم وزائل لا الوجه الذي لا يصح عليه النقيض فكيف
يكون الذي يجعل الوجه وجوده جعل المعلول وكيف يتصور ان يكون
بجعله مباحث مشكلات الوجه من الاحتياجات للمراد بين ان اثر العلة
هو صيرورة الجهة موجهة كما هو المشهور بين الشيخ بين ان مناط احتياج
هو الامكان والامكان ليس الا تحقيقية نسبة وجه المجعول او الراجع الى الجهة
فالمحتاج الى العلة ليس الا صيرورة الجهة موجهة والجواب ان المقول في الامكان
الذي وقع صار جعل المشهور ما فهمه الجمهور وقد مر ان نسب الى العلة ليس
الا الامكان بل كون الشيء بنفسه متعلق الوجه بعينه ومن صحاح الفاضلين بحوله

المهية

المهية ما ذكره من ان سبب الاسراف من الوجه لما كان من الامور الاعتبارية لم يعد العلة علة
معلولها الا بالجهة فهو جعل المعلول للعلة بجعل العلة والعلة هو جعل الجهة والجهة
غير مجعولة ما ذكره يتضح بالتامل فان الامر الاضافي الذي يلزم الاضافة المعلول وكيف كان
الوجه المعلول ليس الا الجهة لان الاتصاف الوجه وكونه من الامور الاعتبارية ربما يجعل من
جهة ما ذكره ليس ان الجهة اكثر التحقق فيتم مطلبه من ان لغير الجهة
مصحح صيرورة الوجه عليها وتصادقه في حرف ما حدس اما ان يسعف كما في الجهة
التي عرفت في صدق الامكان وهو في غير الجهة فاقدة عليها من حيث هو اعتبار
غير ان تجد في العين السريعة وكثير من الجهة عليها الجهة الذي يحمل بسط وبعضه الوجه
الذي هو تالي لما يحمل تالف مقاومة عرشية ان مدار هذه الامور على
على الوجه اعتبارا وذهنا وذهنا ان الوجه الذي الجهة هي كما في العين يحس
من جهة وجهة صور على قدر ما يسقط القطع الخطر عن وجه الجهة من الجهة الذي
في العالم من جهة امور يحتمل ان يكون في الواقع ما قدره وغيره ولم يعلم ان
بعض الجهة هو الذي جهة عليه بعض الجهة عند الجمهور وبعض الجهة هو
في هذه الجهة يجد ان يسلم ما عرض ان الوجه اعم فقد ترى ان الصدق الجهة الموجهة
على جهة اعم حتى يعين بعض الجهة كما لو كان بعض جهة وان كان بعض جهة على
استقاد ما عرفت على ذلك فلو كان الاعتراف لزم ان لا يكون الذي على الجهة
الفقد فان الممكن لما كان في ذاته مصداق الصدق الجهة عليه لكان الوجه
عليه من حيث هو واجب بالاكثر من الجهة الذي على شيء والجهة الوجه
للشيء الصدق عليه ما لاحظ حصته اخرى غير ذاته تقييدية او تعليلية والجهة الذي
ما لاحظ حصته اخرى في الجهة جهة عليه لا الوجه الجهة الجهة او اريد بها
بالعلة او عرفت لا يكون الذي يقتضي الجهة الوجه وفي الصدق الجهة الموجهة ما ان

الاشراق السادس في شرح العرشيات الالهية وفي احوال هذه العلل وهي
سبعة الاول ان المبدأ الفاعل بالقياس الى الماهية الموجودة المعلولة فاعل وبالنسبة الى نفس
الوجود المفاض عليها مقوم لا فاعل لان هذا الوجود غير مباين له واما بالقياس الى تلك الماهية بما هي
هي فلا يكون له سببية ولا تقويم اصلا كما علمت ولهذا قيل ان الاعيان الثابتة ما شمت رائحة
الوجود ان هي الا اسماء سميتموها انتم واياكم ما انزل الله بها من سلطان الثاني ان الصورة
في كل شيء تمام حقيقته سواء كانت مجردة عن المادة او مقترنة وانما حاجتها الى المادة ليست لذاتها
ولا لوجودها وتشخصها الذاتية بل لما يعرض لها من اللواحق اللازمة لتشخصها من الكم والكيف وغيرهما
فالسرير بهيئته لا يماديه والبرزخ عرض لصورته لا يماديه اما ليس ان المادة لشيء مادة له
بما هي متهمة لا بما هي معينة والا لكانت صورة المادة فمادة السرير انما هو حاصل امكانه
واستعداده لا بما له صورة جبلية بل بما له قوة قبول الاشياء كثيرة منها السرير فالقوة منشأ
النفس والصورة مادة الجسم انما هي مادة له بما فيه امكان الجسم لا بما فيه صورة فعلية العناصر
وهكذا الى ان ينتهي الى الهيولى والقوة المحضة التي ليس فيها جهة فعلية اصلا الا قوة كل شيء ولهذا
تقبل الاشياء كلها على التدريج فتنتج كل صورة شيئا بعد شيء كما اتحد العقل بكل صورة
وقد اقام البرهان على ان العقل جميع الموجودات التي دونه فيعلم في مباحث النفس وقد اومأنا
اليه ايضا وان الهيولى تتحد بما هي صورة فلكونها قوة كل شيء ليس فيها جهة فعلية والا لكانت
مرتبة من الصورة ومادة اخرى فيتسلسل الامر الى لا نهاية او ينتهي الى قوة محضة وكل قوة فالتركيب
بينه وبين الصورة الحاوي لا يتأتى اذ لو كانا موجودين متغايرين في الخارج لم يكن
احدهما قوة والاخر فعلا بل كلاهما يكونان فعليين هف ولما علم هذا في التركيب الاول
فعلية قياس التركيبات الثانوية لما ذكرنا ان جهة المادة هي القوة والاستعداد لا الحصول
والفعلية اولا ترى ان الاجسام الفلكية لا تحصل منها شيء اخر لسماويته صورها وعدم
كونها عنصرية الرابع قد علم مما ذكرنا ان صور العناصر غير داخلة في حقيقة المركب العنصري

الطبيعي

الطبيعي كالمواليد الثلثة على ما هو المشهور بين من شرائط وجودها وبقائها فهي موجودة وليست
مجموعة كما زعمه بعضهم وحكى الشيخ ان هذا المذهب احدث في زمانه فقال بشواهد التجليات
على بقاء تلك الصور والتركيب الاتحادي بين المادة والصورة لا يوجب زوالها كما
زعمه بعض المدققين الخامس ان الصورة النوعية جواهر عند اتباع المعلم الاول واعراض
عند اتباع الرواقيين وعندنا هي الوجودات الخاصة والوجود ليس بجوهر ولا عرض فهي ليست في
جواهر ولا اعراض وانما عرضية كل منها بجوهرية مهية النوع المتقوم بها في الخارج وستطلع
على برهانه في مباحث المهية السادس انه قد وضعنا قاعدة لاستعلام كون الجزء
الصوري للمركب جوهرا او عرضا وهي قاعدة شريفة بها يستعلم ايضا ان المركب طبيعي او اصطناعي
اثبتناها في كتاب الاسفار من اراد الوقوف عليها فليرجع اليه السابع ان الامكان
الاستعدادي المذكور في تعريف الهيولى انما هو جوهر مستعد ليس المراد منه نفس الاضافة
المتأخرة عن وجود المستعد والمستعد له الموجودة في العقل بعد تعقل الطرفين بل المراد منه
منشأ هذه الاضافة وهو كون الشيء بحيث يكون له امكان قبول الاشياء وكذا الحال
في اكثر الفصول التي يعبر عنها بلوازمها الذاتية الاضافية كالحساس والناطق والرطب
واليابس وغيرها من القوى التي يعبر عنها بافاعيلها او انفعالاتها الذاتية فعلم ان تعريفات
القوى بافاعيلها وانفعالاتها الذاتية تعريفات حدية مأخوذة من مبادي الفصول الذاتية
وكذا التعريف الجسم بالجوهر القابل للابعاد كما هو مذكور في الاشارات حد لا رسم ولا يرد
عليه اشراق الامام الرازي بان القابلية من باب المضاف لا لما ذكره المحقق الطوسي
في جوابه ان الفصل هو القابلية لا القابلية لا فرق بينهما في كونهما من باب المضاف اذا
كان المراد نفس المعنى الاضافي بل لان المراد منه من شأنه ان يكون قابلا له متصفا
بالفعلية كما مر الاشراق السابع في الامكان والوجوب والقوة والفعل في اثبات
الطبيعة في كل متحرك في سبب موت الطبيعي وفي الاشارة الى حدوث هذا العالم وماهيته

قسر فالطبيعة التي تستعمله ليتفرغ حركة الاسطقس اوقات فالآلات بزيادة تخصيصه للنفس
لغيرة وبحجة النفس التي تستعمله الآلات معه بغير النفس دارله اسهل بتحقيقه بها وهو تحريك
والآخر فهو الذي تستعمله ثانيا بتوسط الاول والمراد بسيط الاعضاء والرئة
لان جزء البدن ما هو محرك قريب للطبائع للاجوزة النفس وقد علمت الفرق بين الآلة
والبدن بدن ما اعتبر الذي لا باعتبار الاتفاق وغلب ليس القصد بحركة كونها
موقوفة له مدبرة لاياه فلذلك حكمنا ان المركب منهما اشد قربا وبعضا الى الصناعة
افتركب بينهما لم كصدر العروق بين هذه الاعتبارات واهملوا اشياء لا تقرر
النفس وخلع صور الاسطقسات فالمركب القريب فالمادة التي تتصرف فيها
النفس ليست هذه الجسمية بالحقيقة التي يقع لها به الاضافة بل هي التقطيع
المعتدل له بصورته وهو البدن الاصلح وهذا علاقة وشرط ولا يصلح للاضافة
الرئة لانها مناسب بكونها بالنفس عندك من الاسنين حكمة عرضية واما
البيت للطبيب فليس كذلك فالنسبة اقوام حينوس وبين الاطباء والطبيعيين في
بيته ان عرفته للاستبقاء الحركة لازمة عن رطوبات البدن فتفنيها ثم يغيرها
لهذا فالواجب هو بسبب الجسمية هو بسبب الموت وعلقه النظر بوجه اخر مقدوحة
مدخولة مثل ثاني فوق الجسمية وهو صحيح لو كان الاسطقسات واما لفاكان بدلك
علوي فلا وبمثل حكمة بايت بجزئية اكثرها جاي رفات الباقي وقت فضلات بعض
فتقول سبب الموت وحكمة هي حركات النفوس كما الحكماء الطبيعية
غايت كلها برهن عليه وكان ذكر غرضه في حركاته للطبع غاية وقف الحركة
واحدة في حركة احرز ان الهرم لعصاص تحريكه والانقلب فعلا حتى يقفلا
صهر في كلمة قوله لعلة الطبيع وينقلب الى اعلى سرور انقطع قطعا وقوف
تحريكه في قوات النفوس لوكلطة انقطعت لا نشاة اخرى فرحة في غالي هذه

الحركة منها وفي عالم اخر ولادة وجودة اخروية فالان مثلا الاعراض لم الموت الطبيع
لتوجيه في عالم الآخرة بسبب تحالله وتخالفه لعالم الآخرة نوعها غريزيا بسلوكها في
المبدء الاعلى سلوكا ذاتيا كما اشير اليه في قوله تعالى يا ايتها الان ن ارجعي كادح فملاقيه
ذكر مثلا له فالدكلت من هذه الشاة الاخرى حركة تصدر لنفسه بتعلق
بطلب غنى القوى الاعتدالية بالكيف كما ان حركات البدن فيعرض الموت للبدن فهذا معنى
معنى الموت الطبيعي لان من جملة استقلال النفس كمونها الذاتية وترك استعمالها
الآلات البدنية على التدريج حتى يتفرد وذاتها وكلع البدن بالكلية تصيرورتها
اعراضا بالفعل وهذه الفعلية لانها فيها الرئة وهي الاخروية اوزم البسيط بالفعل
او على الكمال ما على غلبة صفاته الرئة تنبيه الفعل ما ذكرنا في الموت
الاتفاقي انه سبب كمونه هو بجهة سبب الموت فالاحرف عندنا على عكس ما يقوله لان
الحرارة فعلها الاتفاقي الاجسام الب سه والحيوانية تحليل الرطوبات وتقليلها وهو ضرورة
وجوه حركات والاكلات فتحلل كلمات الآلات البدن هذا ان لها بالتبع فالقوة
الاخرى لها من جهة القوى الغاذية لحرارة حديدة فتفعل خلاف الجهة الاخرى مساوية
زيادة والمراد ان يكمل الصور الجسمية الب سه الذي يكمل هذه الصور فالاصل
الصنعة من الهيولى عن الآلات والاخرى كالنفس النباتية من حرث تسلخ او مداواة او
نبات يغيبها او جنيفة كلمة النفس الآلات مرجوعي الى نفسه فيفهم
آخر تقريع توبيخ حاكم حركة بمنزلة شخص رصد الطبيعة كلما الزمان بمنزلة شخص
رد هالتهر والطبيعة بالنسبة الى النفس كالشاغل من الشمس بشخص يتخذه
تفكن الصانع الماهر الماشر لجميع الحركات الحاسة هي الطبيعة اما على
الحركة الطبيعية فليس له كلام ولا الفرية فعلى طبيعة مقسورة مجبورة واما
الارادية طبيعة فعلى مجبولة الطبيعة للنفس لا على حكمة قرانية النفس

بالفعل كطاقة الاسحاب والسلب والقبض بالفعل كالكتابة والعلم بالنقيض والحكم
على النقيض والقبض بالفعل غير والعلم بالاجتماع والافتراق بالفعل اقدم من العلم
سبق بالعلة والطبع والشرف والزمان حكمة مشرقية واما امكان
بوجه النفس فكما ذكره بعض المتأخرين امكان الشيء امكان وجوده بان يكون
مع الماهية لا فيها كالنفس الانسانية فانها لما كانت حادثة لها وان بعد وجودها امكان
وجوده لها لا امكان انها لا توجد فانها غير موجودة حتى الملائكة بل مع الملائكة قالوا فعلم ان
امكان الوجود له معنيان منها ما يكون شريكا لمعدوم بها الوجود وهذا لا ينفي
ان يسمى ما يكون شريكا لمعدوم احد الطرفين وهذا النفس ليس بمعدوم قالوا والذي ذكره
غير موجود فان الامكان له معنى واحد لانه الوجود كما مر وزيد في نسبة النفس الى
الجواهر فلا يجوز ان يكون الامكان معنى والا ان يكون امكان الشيء امكانه والوجود
شيء آخر سوى ان الامكان عام لانه امكان للاعراض في المادة مع الصور والاعراض
لكن بعض الصور على وجه يلزم وجودها وجود اعراض معارف واعراض ليس كذلك
من انها مجردة عن المادة وبقاء وكثيرين لكن غير متحيزة ولا قائمة بها وكذا ان السلسلة
المعقولات الى غير النهاية لا تستلزم ضعيف المعلول قوة العلة
بالنوع كما لا يخفى لان السلسلة المحسوسات الى غير النهاية لا تحتاج الى محرك غير
المحسوسة بل تكون معلول المحرك بالنوع كما ذكر محركها ايضا معلول نوع وجود
المعقولات بالفعل فيجب بها كلها ان يتحد للعقل بالمحسوسات ويخرج من القوة الى الفعل
فيكون فعلا ومعقولا كما يخرج المتحيز من القوة الى الفعل فيكون حسا وجزء
كل سيال نفس جسمانية الحدوث روحانية البقاء ثم الاولى شرط لصدور
يقولون ان الامكان لشيء بالذات امكان لسبب آخر بالعرض فالمراد بالسبب
ما يمكن ليستند غير وجود صورة مدبرة له وهذا التدبير لا يشترط فيه ان يكون

وجوده سبب الصور الا ويكون معه فطرة عقلية معصومة عن المادة بنفسها
جزئية كالنفس الحيوانية وكلية معصومة عن المادة بنفسها كالنفس الانسانية
على هذا الوجه يقرب نوري نعد كعلل الصور الان آخر المعدات الحسية وافق
المعلم الروحاني ولهذا سماه بعضهم طرازا له الامر بينهما ان الامر المسماة
لعقل الهيولاني هي صور العالم وبعده الهولاني فرعاله آخر فانهم
واعلم ان الاشراقيين ذكروا ان كون الشيء بحيث اذا حرك حركة حول الافق
حركة العالم بتمامه هذا الجزء حركة حول الافق وهي غلط وكل الشيء
لا حركة حركة الفلك ان كان في الفلك فهو في الفلك وان كان في العالم
فهو في العالم وان كان في الفلك من حيث انه في العالم فهو في العالم
فضة وفعل فضي وطرفهم بهذا كما ذكره هي الطبيعة هي جزء الشيء الصوري والنفس
بل هي كما ذكره الطبيعة وحالها لا تقبل كما علمت من طريقة فان الكرة هي
الجزء من الفلك الى العقل لا ما يتحرك الشيء منه اليه كما امكان ولا تظن ان
ليس كذلك السند بل السند كله الجزء من السلسلة فتدبر الموضوع للملك
الهيولى متغير والصفة زائدة عليها فتخلع المتغير من موضوع واحد بل يكون له
فرد كالنار مثلا آخر يكون جزء الرجل المصدر بها كما ان الملك كالملك كما
من نوعه الاقل ويدخل في نوعه الكثير قالوا فعلم ان النفس ليست كالجراح لانها
ما لم والجراح مرتبة متحيزة فيه بين كل طرفين من الجراح ملائمة ليس
ومعروفة ما لم ان كل نوع عند متمم عالمه بالفعل كالاب الذي اتصل
فرد الصفة العينية عند متميزة ما بالفعل وكالاب المعرف عالما واحدا وعلما
بالشخص غير متغيرا ان كان كسب قوة الطبيعة الساذجة وحسه وعلى بعض
الاقدمين ان النفس العرضية مع تعدد شخصية وهم تعدد يعلم ان الوحدة الواحد

فرس سبب فيه واختلافهما في الاخذ والترك نعم ان في الوجه مقدار عرضه تفاوت الحركات
فيه بمقادير لا يجامع ذلك تهيأ لانه غير قار وهذا على طريقة المتكلمين واما على
طريقة الحكماء فلان الحادث لا يكون مع المعدوم لا كثلثة الواحد على الكثرة وقبلية
الاب على الابن ابوات العالم او العدم مع على غرو لكن ليس كذلك الاجتماع مع قبلية
قبلية لا يكون مع البعد ومثل هذا يعلم فيه كم قبليات وبعديات بعد قبليات ما لا نهاية
له شيء متحد ومتكثر مع ما ذات على الانصاف على ذاته الحركات الواقعة في المقادير
المشتركة الالف مع ما لا يتقبل الصلاة فهو مقدار الحركة وعدد وهي سعد رسم مع حجة
القتال ويفيد وسم مع فرجه الف مع ما متقدم ومتاخر ولا يكون ان يتقدم شيء على الزمان
بالعدم الا الزمان والا لكان على كل زمان زمان لما لا نهاية له فلا يتقدم على الزمان
الحركة الا ما يرى الحال وضرورة مع الآنية تقدما آخر لحكم شهرة الله ولانه لو تقدم شيء على
الزمان والحركة بهذا التقدم لكان عند وجه عند مرة وكل متقدم على متقدم فهو كان عند
عند جائز الوجود بل لم يسبقه الكان لكان ممتنع وقد علمت ان هذا الامكان
لم يكن له موضوع وموضوع الامكان الحركة لا بد ان يكون هناك شيء ان يتحرك كلما
وممكن الحركة الا جسام او جزئها وكل ما هو شيء ان يتحرك فانه الا بوجه حركة قائمة
لعدم خلو او لعدم شيء من احواله بشرط الطرف الترتيب بصير متحركا فاذا وجدت الحركة
فلو وجدت على الحركة والكلام في حدوث الحركة كالكلام في حدوث العالم
على ما لا نهاية له فالسبب المتقدم اما ان وجدت بجميع معانيه او بعضه على الاختلاف
والاتفاق محال لوقوع الزمان ومع ذلك فيجب حادثة لا بد لها من حركة حادثة
المتعاقبات لو كان كل منها موجودا فان لزم تعاقب الآنات وعلمت ما فيه فليكن
حركة بعد حركة وزمان بعد زمان على خلاف الاتصال والاستمرار فالمقصد
هو الحركة بمعنى القطع والزمان الذي هو مقدارها والمتوسط بين اجزائها

والآن

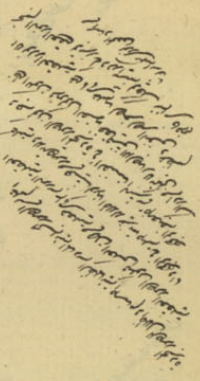

مع الشخص ليس اجزال له مع الوضع والجزء مع وحده الزمان فان المصاحبة
المغايرة والمفارقة فلهذا كان حيث ارادان الوضع والزمان متحدان مع لفظ
الشخص قال الشخص واحد وضع، واما اذا وضع الضمير لكفى على الشخص فان وجهه
لولا الضمير لكفى على الشخص فلا يلزم الوجه الاخير فصح منه هذا الحكم فان
الوضع كساء الهيات فان لم يعرف الشخص والكلام في الشخص فقد سكت
وتحصيل ذلك ان الضمير اذا كان مطابقا لما يعود عليه وهو ان يطابقه في
الافراد والتذكير والتأنيث والجمع والتثنية فانه يكون معرفا لما يعود عليه
سواء كان ذلك المطابقة معنوية نحو انا وانت او لفظية نحو الجمع والمفرد
والمذكر والمؤنث فانه يكون معرفا لما يعود عليه بحيث لا يحتاج الى قرينة
عليه في العين حكمة مشرقية على الوجه الذي يعرض له الصدارة في الوضع
المستلزم للتغير وكذا وجه الزمان لنفس مدلوله العارض له من كونه صورة
للجمع المستلزم للتغير فانه متحد والذات مستمر الوجود كما مر فيكون لفظة انا مثلا
وقد علمت ان الضمير الجمع لا يجمع غرض الشخصية فقد تحقق الاخر وهو ان
الشخص يعرض الوجه وهذا هو المقول بان الزمان والوضع معا في الشخص
فما ذكره السيد ان الشخص الوضع مع الزمان ولولا ان يكون الشخص
ما له الشخص شيء آخر والوضع شخص ما له ليس بسديد لما عرفت كما لعرض
كلامه ان الوضع من سنخ الاشياء التي شخص بنفسه وليس كذلك فان الوضع
كغيره من الهيات الهيات ان الهيات كالوجود وكل وجود فهو شخص بهويته على ما
بين وجود الجسم لا يعقل غير وجود وضع، ووجود الوضع كوجود الجسم شخص فظن ان
الجسم شخص بهويته وكذا احدى الزمان فظن ان الزمان والوضع غير قابلين
مما يلزم الشخص الجسم لا معنى له وهم وقال الله تعالى عاد لهم ان الشخص
واحد بينما احد هما غير الآخران احد الجسم الزمان بان الزمان بعد انقضاء كان متقدار

الحركة انقضت فوجد جسم واحد فيلزم ان يكون ربع دائرة الجسم مرة واحدة ومرة اخرى والجواب
عنه ان الضمير الزمان حقيقة متجددة متصرمة وليس له هوية غير انصال الانقضاء
والتجدد فالسؤال مدفوع لم يحصل يوم كذا بالتقدم على يوم كذا ثم انتهى زمان احدهما
الآخر مع بقاء ذات ويرجع في الحقيقة الى ان يقال ان بقاء الجسم انقضت
فلك بالآن الذي هو كذا الآن يوم كذا الآن هو بعينه الآن الذي كون متقدما على يوم كذا ومتأخرا
عنه كما ان تقدم الاثنين على الثلثة وتأخرهما عنها ليس الا بنفس كون احدهما اثنين
وكون هذه ثلثة وكذا اعتبار ذراع من الخط غير نصف معين من الخط مع قطع النظر
عن الامور الخارجة عن الخط الزمان يتميز عنه فعلم ان التميز من الآن كما يكون بعض
منها بالمكان يكون مع الامكان وما ليس بعض منها بل الاصل في الجميع الامتياز
والتغاير هو الوجود للازمتا بعينه كما علمت حكمة مشرقية على ما قول الشيخ والحكمة ان
الشخص كل شخص معقول ملازم هوية عرضية ان امر به الملازم ما هو قطع النظر
فان الشخص عندهم لا عين الوجود ولا غيره وقد تبين عندهم بالبرهان ان الوجود
اسم لمعنى ليس من لوازم الهوية حكمة مشرقية ومن اقتصر على الوجود ولم يحط علما
بالوجه المبين من وضع من الخلط للخلط وضع منه للخلط مع بقاء ذاتي
اخر له في الهوية وكذا اشخاص حركة معينة من الهيات فان غيرها مع بقاء ذاتي
استحقاق الجمع لموجبه كذلك الهوية ليست بحركة شخصية بهذا من خصوص الامور كوضع
معين من لوازم حركة بسيط الحقيقة او بعد معين من اقرانه هوية مع بقاء الاتصال
والاقتران فغير الاستحقاق لم يمنع لما يتبع غلبت من علم الاسرار هذه الهوية على الاقدار
بعد ليس بنكير وقد مضى انك بعد ما احطت بما احوله اعلم ان الشخص الذي
منه جزء الوجود للاهم منه والشخص الذي هو بعض منه لا غيره ولا الشخص
ان الكل الشخصي شخصه متقدم على هويته فهو ما هو المتقدم وليست الهوية بالفصل

الشخص الذي هو بعض منه لا غيره ولا الشخص ان الكل الشخصي شخصه متقدم على هويته فهو ما هو المتقدم وليست الهوية بالفصل

الخامس الرابع ان لازم الوجه كلازم الهيئة وعدم تمثل حصل سبب رئيس طروحه بل
اللازم ينفيه مثلا يتصف به بالضرورة الاساسية المعتبرة بدوام الوجه بالشرط الوجه فيقول
ان وجه الملك اعني شخصه وشخصيته هو جوهر مفرد قائم بالمعنى وبهذه الهوية الوجه
يتشخص هوية الملك ويقبل الهوية ويصير بها الشخص المعين ويصير بها شخص المعين موجودا
شيئا من مقولة وضعه كما مر سره في الذهن وله العموم والكلية بسبب ايضا وكل
من تلك المعروضات بان كان يمكن نيل الوجه هو حينئذ هوية الاشكال ان يكون هذا
الوجه له هو ليس بعلة هو الاشكال الوجوب ليس بسبب الهيئة الاشكال
وعند فقد الهوية بهذا الوجه وجود الشخص يستحيل حصول غرضه وله ابتداء
اولا فانه لان جوهر الملك لا يقبل التناقل ولا التقاضي وليس ليمين تصور ان يتصور الشخص
هذا الشخص لقطع ما بوجه من الوجوه الا شيء من المعروضة المشتركة في الهيئة النوعية
انما هو بواسطة استعداده بالمادة وتهيؤ القابل بسبب خصوصية هو هو وجه من الوجوه
الوجوه لان ذلك ليس بعد وكل الشيء اليه فاذا كان نيل الملك لوجه
العوارض الشخصية لم هو لوازم وجه ولوازم الشيء كان جعله وجها بالكلية
الملك وجه هو غرضه للسؤال في طلب ليس الحركة والحركة والمنطقة والقطع
كذا ليس مقدار الملك وكمله وموضعه بغرض هو اللوازم السرية هذه الملك
كلها شيء واحد معين هو بوجه الملك هو الشيء فاذا سئل في طلب ليس الوجه الذي الملك
الملك والجواب الحجاب لان كلا منها هو لوازم وجه الغير فجعل ليتعلق السؤال فقد
ربما يدرك هذا الصاحب ان الغرض الاتفاقي مثلا هو بوجه عند هم كتمثل الكرسي في الذهن
ليس الذي هو منها الا واحدا وله بقية صفات ولعوارضه فاذا طلب ليس يخصص
الوجه لهذه الوجه الواحد لملك دون الاتفاق هو مع انه لا فرق بينه وبين نسبة الجميع هو الواحد هو
غرض الهيئة الاشكال سره وذلك قبول الوجه ولا صورة لكي يقبل فليس الجواب الاصل هذا كذا
فلنذكر بعد فافهم وتدبر ليتضح لك الاشكال والثالث في ليس يتمثل وجه واحد
في الاشياء من كل نوع ما يجوز ان يتمثل بصفة والا لم يوجد منه واحد يتمثل للصفة

لازمة لما ذكرناه فلا يرد ان تمثل الشخص هو بصفات متعارضة هو الوجه بتفارق
المعروض الواحد بالصفات المتعارضة هو الوجه لشيء واحد لا بد وان يتقسم بها وذلك
الشيء في الوجه الذي يتمثل فقط وفي المتقسم بموردين وفي بعضه لا يكون الا مادة او
قوة فالمتمثلة بالذات هو الله وعلة الكرسي حدوث القطع والقطع لا يكون
الا بكيفية لان الهيولى لما لم تتقسم لم تعد عروض القطع وقد علمت ان الجسم حدوث
حركة لبعض فون القطوع الغرض الاجمع لسبب كثرة النواطع وكثرة النواطع
مثلا وهي كثرة شيء وهذا ان يتمثل لان شيئا كثيرا ما لا يمكن ما هو كما علمت
انها ليست حقيقة الا بحيث وان الا تقتضي ما لولا كما لم يكن شيئا لبعد واما كما وجه ما
ان يكون ما هيته واحدة كما الجسم وجه لنسبة ملوك ونحاسة وهذا بوجه هذين الامرين
يتقسم بعض ما بعد وفي كسبع يتقسم بحسب الواحد من الوضع فاذا كان يتقسم في الزمان
وهو مهما قيل الشخص من لوازم الوضع والزمان لان الزمان لوجه الجسم واذا كان
فاذا خذ بما يتقسم الشيء بالنوع والاكثر من ذلك يتقسم بالفعل الوجوب فنسبة
اذا كان الهيولى لنسبة الصورة الى الملك فقول الكرسي والسلام على المتقمص فعلم ان
ان الهيولى الشيء يمكن ما بعد ما لا يكون اذا كان له وما وحده وضع مثل الانسان لان من
بعده وجه ما شيء فكرحة الفضاء الا وضع الكثرة بالنوع ويقول الحق ان كل
معروض غرا ذا كثرة بعلة بكثرة لنسبة واله ولا لازم به اذا كما غلبت على العارض الصفات
وكل عارض صح الزوال فلحد وثنه زاله المادة وحركة فكل جسم وضع الملك فمن يوجد ان
يتصور فرضه وكل كثرة وقسمة ما يمكن مادة بمنعه عن الانفصال كالكواكب والافلاك

الفرع فعلم الاسباب لم جعلوا كواجب الوجه شخص بنفسه واله وما لا يقبل فقط
من غير فاعل شخص بفاعله كالعقول الفعالية بما له فاعل يقترن به بالمنعة عن الانفصال
كالشمس والقمر فتمثل الوضع الملازم لمحل قابل والا فيتمثل بوضعه لوازم العارض

لفائدة بنفس تشخص بعلاقة ما هو له قابل لها وهذا بخلاف الفصل لانه قوة ان شخص الشيء
لا يكون الا بحد ذاته لان ما ذكر له ما هو كالجنس والوجودات والوجوبات هي تشخص سببه وتخلف
كلا ونقصا بخلاف قوة ونقرا قوة وقد فهمت عند ذكر الاشراق الرابع في تحقيق
معنى الجنس والمادة والموضوع والعرض ما يرجع هذه الاعتبارات الى الاعتبار
ان الماهية قد يؤخذ وحدها بان تعتبر بحيث يكون كل ما عداه زائدا عليها
منتظرا له فاذا اعتبر الجزء الخارجي من حيث هو المجموع كان الماهية حرفا مفتقرة عليه في الوجود
مع حلولي عليه لانتفاء اشتراط الحلول في الجزء الخارجي فهي بهذا الاعتبار هو الجنس
وقد يؤخذ من حيث هي هي من غير اشتراط قيد عدمي او وجودي مع كونها مع قيد او مع
عدم قيد فتحمل عليه وعلى المختلف مع عدم الماهية المختلف تلك الحملة بالتعيين
قد يكون غير مقتصد فيعني عند الحكماء بالمادة لان يكون مشتركا بين اشياء كما يقال لصلصال
ما يكون خلقا من شيء واما اختصاص الانسان فتخصص وبالصورة بعضها اعتبرت الاولى
فيكون بهذا الاعتبار جنسا والمضاف اليه الذكر فصلا وجعلها اعتبرت الثانية
فصلا وقد يكون مقتصدا في ذاته غير مفتقر الى ما يكمله موجودا لا يفتقر الى ما يكمله
موجودا فقط فهو قريب من نوع سواء كان مركبا او بسيطا فالجوهر مثلا اذا اعتبر مجردا عن
جسم وما نموه وحس كان نوعا للنفس فصلا لما تركب منه ومن الجسم
عليه ما دية وبالنفس الناطقة الذكر كذلك نوعا اخيرا ما دية واذا اعتبر من حيث هو طلا
ان يكون معروضا له ام لا كان جنسا فالجسم الذي هو طلا الذي جزئه اولا وطلا الذي يسمى على كمال
اول ما دية واذا اعتبر من حيث الناطق فصلا ما دية كالجسم الذي هو طلا الذي جزئه اولا
متقدم عليه صورا مع المعدوم والمادي جنسا وجنس الاجناس والمادة بعيدة والجسم
او الجوهر اذا اخذ جزءا من النوع لان طلا مع ما يقع جزءا من حده فيقدم عليه كما العقل عند
طالطة لهولي ما ما بقية النوع واما على كمال جنس تقدم بالطبع وان كان الوجود فيها

والصورة الجسمية جزءا ما لم يوصف الاب ان لم يعقل له جنس بعيد فجزء كقولنا معدن بعد
خلاصة في الشفاء وقد عقل نظر الاتقى ان هذا تقسيم لشيء الى نفسه وغيره لان ما يؤخذ
نفسه ليس الا الماهية المختلفة بالشرط والثاني ان المقسوم هو ما يؤخذ
وحده ان لا عارضة شيء مما يقول كونه ما ده وجزء شقص الثالث ان جعل غير المبهم
اولا مرتب منه المختلفة بالشرط شيئا يقع الحركة الاخيرة منه مختلفة بشرط شيء والرابع
ان النوع المركب هو المجموع من الجنس والفصل الاخير ليس مجموع النصف والمختلفة
شيء وليس كذلك ان المادة لفاكانت مع الاجزاء الخارجية فمن اين يلزم ان يقدم عليه الجنس
العطف الساذج ان ما هو اكمال فمن حيث هو نوعية اجسم فكيف يكون اجسم بشرط لا يوجد
فيه بعقوبة على الاب ابع ان الجنس كلما كمل ان يكون جزءا فكذا النوع كما كان شيء ما صعب
جعل الاتقى سببا غرضا قصدا والثاني قصدا غير مسبوق والجواب عن الاتقى ان الاطلاق
غير منظور فيه فمن المقسوم منظور اليه فمن المقسم وعن الثاني بالفرق بين التجرد عن دخول
العزيز بين التجرد عن معارضة الغير والاتقى لا يوجب الثاني عن الثالث ان يبنى على
ان الاول عدم ملكة الثاني فلا منافاة بين الرابع ان الجنس كلما اخذ في الوجود مخلوطا
كان منه الصفة الاخرى اجد وعن الخامس ان الجنس موجود مع نوعه لعدم ما يجد موجودا
الكسر وبجزء عما يساوي من غير السابس بان احد الجسمين غير الثاني فقد ظهر الفرق
بينها وعن السابع بان المعتبر في كمال المركبات هو حيث هو موجود في الذهن فالجنس
وحده بالنسبة الى الانسان العقلية لا الوجود فالجنس مبهم لانه عرضية ما فصل كتجويز
لا تتجه كلام الجنس فان معناه معتبرا هو لم يتبين له منتظرا الا الوجود وقول الاتقى
الحيوانية ما يتهيأ من الاحساس بالاعضاء والوجودات والعوارض المشخصات تحرير قول
شركة مع كل بالقياس الى قيوده المحصلة لاغيرات الله لهذا كونه مقوما
الفصل اذا اخذ بشرط لا شيء فهو جزء وهو صورة واذا اخذ لا بشرط فهو محمول

فصل و اذا اضيف يتقوم به فصل نوع و هيئته العرض ليقع عرض عرض و مركب
منها بالاعتبارات الاشراقي مسمى بالفصل و العرض بينه و بين ما يلزمه
و كيفية اكتفاده بالكسر و الشد و الحد المتصل بل ما يذكر في التعاريف ما آراء الفصول
اكثرها لوازم و امارات للفصول الحقيقية فقد يكون بسيطا و قد يكون مركبا
فصل الحيوان كونه ذا حس و ذلك مركب لكن الاسم المشترك لعدم الاطلاع على ما هو الفصل
الحقيقي او لعدم وضع اسم له بل الاكتفاء باللازم و العلامة ما لزم عن مجموع
المؤلف من الفصل المشهور و الاضافة و الاول مركب و الثاني بسيط و الفصل
او الاضافة هل الفصل بالكسر هو هذا المعنى او الاقتران المستفاد من اللام على الفصل
للحيوان و كذا في كل فصل فصل معين لما اعتبر معه معرف كان من اسماء الجهال
فليس فصل من فصول الحيوان بالكسر على الاول و لا بالفتح على الثاني
و الا يلزم ان يكون كل فصل فصل معين لما اعتبر معه معرف و ان كان بينها مغايرة
بالكلية و الجزئية و الخاصة و العرض العام و غيرها و ان كان بينها مغايرة
بالعموم و الخصوص من وجه و من مطلق فليس كل فصل فصل معين لما اعتبر معه معرف
بل يكون بعض الفصول كذلك و بعضها ليس كذلك و ليس كل معرف فصلا
بل يكون بعض المعرفات فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل نوعا
بل يكون بعض الفصول نوعا و بعضها ليس بنوع و ليس كل نوع فصلا
بل يكون بعض الانواع فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل عرضا
بل يكون بعض الفصول عرضا و بعضها ليس بعرض و ليس كل عرض فصلا
بل يكون بعض العوارض فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل خاصة
بل يكون بعض الفصول خاصة و بعضها ليس بخاصة و ليس كل خاصة فصلا
بل يكون بعض الخواص فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل جزءا
بل يكون بعض الفصول جزءا و بعضها ليس بجزء و ليس كل جزء فصلا
بل يكون بعض الاجزاء فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل مقوما
بل يكون بعض الفصول مقوما و بعضها ليس بمقوم و ليس كل مقوم فصلا
بل يكون بعض المقومات فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل مقسما
بل يكون بعض الفصول مقسما و بعضها ليس بمقسم و ليس كل مقسم فصلا
بل يكون بعض المقسمات فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل مشتركا
بل يكون بعض الفصول مشتركا و بعضها ليس بمشترك و ليس كل مشترك فصلا
بل يكون بعض المشتركات فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل مميزا
بل يكون بعض الفصول مميزا و بعضها ليس بمميز و ليس كل مميز فصلا
بل يكون بعض المميزات فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل ذاتيا
بل يكون بعض الفصول ذاتيا و بعضها ليس بذاتي و ليس كل ذاتي فصلا
بل يكون بعض الذاتيات فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل عرضيا
بل يكون بعض الفصول عرضيا و بعضها ليس بعرضي و ليس كل عرضي فصلا
بل يكون بعض العرضيات فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل لازما
بل يكون بعض الفصول لازما و بعضها ليس بلازم و ليس كل لازم فصلا
بل يكون بعض اللوازم فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل مفارقا
بل يكون بعض الفصول مفارقا و بعضها ليس بمفارق و ليس كل مفارق فصلا
بل يكون بعض المفارقات فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل محمولا
بل يكون بعض الفصول محمولا و بعضها ليس بمحمول و ليس كل محمول فصلا
بل يكون بعض المحمولات فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل موضوعا
بل يكون بعض الفصول موضوعا و بعضها ليس بموضوع و ليس كل موضوع فصلا
بل يكون بعض الموضوعات فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل كليا
بل يكون بعض الفصول كليا و بعضها ليس بكلي و ليس كل كلي فصلا
بل يكون بعض الكليات فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل جزئيا
بل يكون بعض الفصول جزئيا و بعضها ليس بجزئي و ليس كل جزئي فصلا
بل يكون بعض الجزئيات فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل شخصيا
بل يكون بعض الفصول شخصيا و بعضها ليس بشخصي و ليس كل شخصي فصلا
بل يكون بعض الشخصيات فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل نوعيا
بل يكون بعض الفصول نوعيا و بعضها ليس بنوعي و ليس كل نوعي فصلا
بل يكون بعض النوعيات فصلا و بعضها ليس بفصل و ليس كل فصل جنسيا
بل يكون بعض الفصول جنسيا و بعضها ليس بجنسي و ليس كل جنسي فصلا
بل يكون بعض الجنس

الاشراق الثاني في تعريف الخواص مذاهب الجهال شتى فمنهم من زعم ان الله تعالى انما اجرى عادته
بخلق الحياة والحاسة او العلم او القدرة او الواحد العشرة فقط او هو هذا الجملة المحسوس البدوار
والمدرك المسمى كلها او واحد منها ومنهم من زعم ان ما هذه المحسوسات وهو لاء هي
الآلهة وكان من قدماء هذه الصورة فيها الصور والتماثيل والتركيبات ومنهم من كان يعبد
ويعظم الشمس على انها اجسام متفقة بالنوع ومنهم من خص واحدا منها او اثنين او ثلاثة
ومنهم من هم اخر ما ثنين من خمسة هو لاء فان وثنا وثنا وثنا ومنهم من
انها ملك الناس والناس ورزوج الجنس ومنهم من هم الجنس كما قالوا وجوال الله
الصديق خير مشترى يعبدون منها ثلاثة منيرة ان ابصر من قارة بالنور والظلمة وهي لا
اقرب للكثرة لما المعقول واما الهية الثانية فمنهم من ذهب الى انها هي كرسي على
العرش ومنهم من ذهب الى انها حملة الكرسي والارواح المجردة هي ومنهم من
لم يزل والمسيح ذا الكلمة ثم ابتداء وارتفع وهي متولا ما هو قال الواحد فمنهم
من قال ان العالم واحد عين كان الصانع الواحد ومنهم من قال لا يمكن وجوده الا
عين واحد ذلك اذ لا وقت بغيره وهم لم يعلم ما الذي قال لا سعلن وجوده كيف ولا
شيء آخر خوفا من الجزء الذي لا يتجزأ فقط ولا ان لم يعلم ونحوا ذلك
مع الفاظهم على نفي العلة الفاعلية ولو كنت ذا نظره بالاصول الشرعية والعقلية
وقد سمع ما اصدرك بنور الاسلام ليسهل عليك طرد هذه الاوهام المضللة
عن نور فطرتك ورجم هذه الشياطين المضلة بشهب آيات الله تعالى
فتضيء قلوبك ان اكثر الناس يعبدون عرائس كما قال سبحانه وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقوله يا ايها الذين امنوا امنوا بالله والآيات
كثيرة في هذا المعرفان جميعهم غير العارف الربانية لا يعبدون الا الله فان التوهم

هو الكفر وصور الصنم شيء بالاتفاق او هم فلا فرق كثيرا بينهم وبين من عبد
الاثان الا بالاتفاق فان المعبود لهم تخيلية في نفسه والصورة في نفسه خيالية
الآلهتين الذين وجعلوا له معبودا له بنور جمالية وبهيبة وليتهم وضعوا امورهم
كلها ان ولى العارفين على عالم الامور الاجسام والاصنام الاوهام هو الروحي
والسلطان كما قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا الخبر وهم من النفس الى النور
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت كما حررهم من النور الى الظلمات حكمة
قرآنية لم يجمع الناس لعبد ونا له وجه حتى عبدة الاصنام فانهم لم يعبدوا
لنفسهم الآلهية فيها فهم الصنم عبدوا في الصورة وهو آلة العالم ما كون الا ان
كثيرهم لا يقصد بهم عبادة الله انه هو الله فقد اجابوا في الصورة وجعلوا في
الرصد بين فلا فرق بينهم وبين غيرهم من الاسلاميين من هذا الوجه فان الله تعالى
قصر الكل على العبد والآلة حكمة مشرفية لجميع المخلوقات كما شاء ان
ومدده من نظر وفاقه جعله الله تعالى ما يتصور فيها من خصائص اصطلاح الاخرة ما ض
مشيته ما قدره وهكذا جاء لا يجد في الصمد والمعصوم عن شك الاخرة الكل من
والفوض والخمر والآخرة تعرف بالكلية به صفة فيه لعصمة الخلق
والعصيان بالهام الملك ورسوله السلطان بمقتضى الاسم الهادي والمضل
الله والمهتدي الصعلوك في قوله قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن

الاشراق السابع في خمسة لعباده ما اتاهم وكمله فاعلم ان الاقوة
الذي ذكرناه وسمع وبصر وشم وذوق ولمس آلة في عالمه عالم الملك
لا بد من مدرك يدرك ادراك العالم والعالم في محل واحد وكل
في محله على الخواص الذاتية والحركات المتعورة في الحركات الواجبة

159

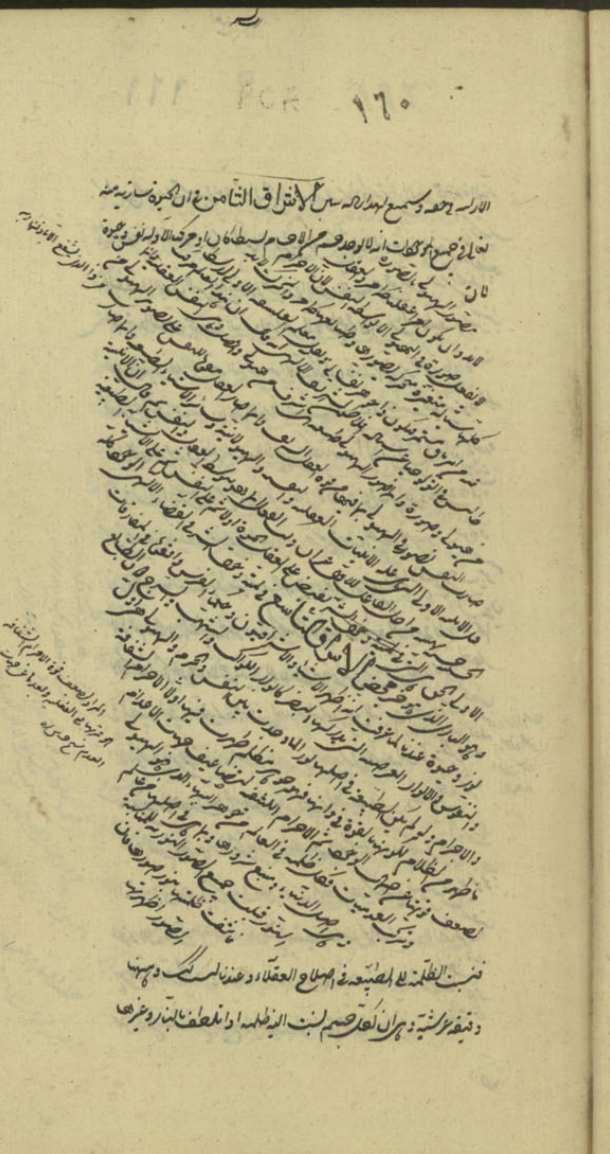

160

كالسعي الى مصر سيرا او الاسراع الخطب وهو جسم كما ترى او المطعم كما ترى او المطعم في دورة النار
بصيرة خاصة مشتعلا غير سراج آخر والاسراع الحركة في النبات يتبين بها الحصد
البذور والقبول الشيء والنشوار والفتيرة البذر والتلب هو الوقت الذي يحصد فيه
النبات والدرس يجاورة النار واخراجها اياه هو فعل يحدث في العصف لطيف يصير سببا
فعل ان غاية فعل الطبيعة النباتية هو النور كما ان فاعلة الغاية هو النور فاذا كانت
فعل الطبيعة النباتية وفاعلة النور فما ظنك بعلة فعل الطبيعة الحيوانية وفاعلة
فاذا وجب علة نور والظلمات بعدهم وامكنات الاشراق العالم وتعدد
انشقت لكل شيء ما هي في هذا العالم الا ادراك نفس ما او آخر وعلة ادراك عالم
خر الارض الكثيف الذي لا يعبر الاجسام عن قبول الضوء في نهاية ذات جسم و
ذات كلمة معالجة في هذا شتى هذه الرتبة وذلك سوء وعدم حرارة الجسم الحي حيث هو جسم
لا قوام له الا ان الطبيعة الجوهرية له الحصد الذي هو لون والطبيعة للون هي في نهاية ذات كما
ذا الاسنى له يكون هذا علاج لينتقل الى حافظ سفيم لسره هي النفس لعلا امكن ان يعلم
ع الطبيعة المعينة الانبوكط النفس لعدم المهيئة من النابت الحصف المتحد الحض
الانبوكط ذي حرجتين فالنفع فانه من العقار والطبيعة لان ذاته مجردة
من ذاته عقار فعل طبيعة وهذا ذات الطبيعة نفس وفعلها جسمي ثم
يلحق جسم لها كط الحركات الطبيعة دار سي سرورا جسمي فوق الكل
القاهر فوق غايته وقد استدل على ذلك المعلم الاسكندر الميمر السبع هي النوابت
بقوله لان كل جرم عليطا كان او طبيعيا فانه يسير لواحد نبيه والاضافة الى النفس
هي غلة القصد الجرم وواحد نبية لان الوحدانية مستفادة من الجرم هي النفس وتبع
ممكن وهي شانه لم يتقطع ويتفرق فلولا ان النفس مزيد لتفرق ولم يثبت على

واحده وذلك القصد انه لا يمكن جرم من الاجرام ما دام ساكنا او متحركا ان يصير واحدا او
لم يكن الوقوف بسبب موجود فيه تعالت ان جرم طبيعي كجرم السماء والارض والهواء والماء وكان
العالم كله جرما قابلا للقسمة ولا يحون له لبث ولا ثبات وهلك ولم يك الفيء لوقوف الارض
الاجرام هي النفس تكشف جرمه كما ظن لان لهلكت كلها هلك سائر الاجرام التي
لا نفس لها ولا جوهرة ويستدل بعض على ان الارض هي التي تكشف الاجرام والعقد
غير ممنوع لو جهة الجواهر ذات جوهرة ولفتن بانها شهوة وثبت الجبال
فانها ثابتة الارض ترى داخل الجبال جواهر ذات قيمة ومعادن فانها تكون هذه
فيها من اجل العلة ذات النفس فانها هي التي تصور في داخل الارض هذه الصورة
وهذه العلة هي الصورة الارض التي بقعة في باطن الارض كما بعض الطبيعة في
باطن الشجر هي فان لها علة فاعلة في الارض الشبيهة بطبيعة الشجر هي ذات نفس فانه
ان يكون هيئة وبعض هذه الارض الا فعل الطبيعة العضية فان كان جسمه فانها ذات لنفس
لا جوهرة فان كانت هذه الارض الحسية التي فيها هي الحجر ان يكون فيه العلة
الفيء وان يكون هي الارض الاولى وهذه الارض فانها ليلتف الارض شبيهة بها الشجر
قوله فظهر ان لكل شيء ملك وان لكل شيء غيب وهي شانه في هذا العالم الاولى نفس
وفقد واسم النهر وان هي شتى لا يسع مجده نسبان الذي سده ملك لكل شيء
اليه يرجعون الاشراق الحادي عشر في طاعة الملائكة المدبرين العالمين ان طاعتهم
اريسي بالطاعة الحواس في حضوص الطاعة للنفس هي غيب انها لا يحل في ابراك
اخبار مدركاتها الى النفس في امور ونهي عن كل بعث النفس هو محسوس اصنف
لا يحب سواد وتنه اليها بالاركان ولا تنهون وتعصيان وهذا طاعة الملائكة المدبرين
العالمين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والفيء لا يعلم الحواس ان

للحوس بحطه في محل عمل نهاية الاشتراك ليتفق وهذا الوجه شبهة كثير الملائكة المهمة
الواجبة لكن لا يكفي مسرعا غلبة واسع قدرة الله تعالى الملائكة لا يحصل لها خلق
تعم مقدرة الاشراق الثاني عشر في وحدة عالم العقل كما ان الهيولى كانت تكون
عصا العلك الاخرة لا يوجد منها من الصور والعوض المشتقة محل لكن عند كل ذلك
يلزم عقل الاخر الا انه منها سبب كثرة الجهات الفاعلية فكثرة جهات الوجوب
والصدور منها لكثرة جهات الامكان والقبول بها فالعقول لغرط الفعلية والكمال
كل منها شيء واحد مختلف اعتبارية والهيولات لغرط القوة والانفعال كانها شيء واحد
مختلف الفعالة ولك ولكل منها اخر الا واحدة وقد نزع العقل الروح في قوله يوم
يقوم الروح والقلم في قوله غاية يفهم الاشراق الثالث عشر في العقل كل الاشياء
قد مضى ان العقل الاخير مركب كجمعه هو لغة مصدر وحاصل جمع للعقل الذي
توجد في هذا المركب مجتمعة الانواع التي توجد متفرقة فيوس من هذا ومن كل عقلية
فهم تمام معقولها ومن حركة الطبيعة في هذا العالم يتوجه نحو غاية تخيلية وللغاية غاية
لا ان يتصور النفوس ما فوقها وهو شيء يبحث النفس عما كان وهو جوهر العقل
العقل والعرف لغة اضداد قال الفيلسوف في الوجه ان الاشياء كلها من العقل
والعقل هو الاشياء كلها واسم العقل هو جميع الاشياء لان فيه جميع صفات
الاشياء وليس فيه صفة الا وهو يعقل شيئا حاليين به فهو ذلك الشيء ليس في العقل شيء
الا وهو مطابق لكون شيء اخر فان قال قائل ان مهية العقل انما هو لاشيء
اخر ولك يكاد وزه البتة قلنا ان مهية العقل هو كذا وكذا هذا ان كنت قد تعقلت به
ومهية جوهرا ذيتي حتى لرضي انها لا يجاوزه فانه ومهارت مهية عامة فقط
ولا يكون شيء تفرق بين العقل والحس وهذا قبيح ان يكون هو والحس شيئا واحدا

الشهرة ومعنى قوله ان صرف العقل بكل مهية جوهرا ذيتي ان وحدة العقل ليست وحدة
عددية كوحدة الاشخاص بحيث لان العقل يعقل وحدة وحدة على ما مر وحدة العقل
كثرة وقال الفيلسوف ما تقدم ان يتبين قوله هذا بيانا عقليا تعلم ان العقل وليس للشرع
ان يكون واحدا مفردا ولا يكون شيئا آخر واحدا كوحدانية واما الاشياء بزيدان يتمثل
الصورة العقلية النباتية والحيوانية فكما ان وحدة مهية طلحة واحدة ولا واحدة
علمت ان كثرة واحدة منها وان كان واحدا من شتى بنية كثيرة مختلفة ولا العقل الواحد
الذي هو الهيولى فانها وان كانت واحدة فانها مختلفة الصفات وهالف وليست
العقل مثل نسبة الجسم فعلك لان نسبة الجسم يكون كلها متوالي خارج ولا نسبة العقل
يكون له واحد اكثر فواحد الاشياء وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال الشرع ملك
من الملائكة له سبعون الف وجه ولكل وجه سبعون الف لسان ولكل لسان
الف لغة ليس ان تلك الصفات وكل من ملك شيء ملك يطير مع الملائكة يوم
القيامة الشاهد الثاني في الصور المفارقة وهي الاقاليم العلوية وهي شهرات
الاشراق الاول في غرض الطبيعي وهو بحث عن هذا العقل عند وبعض الاصول
الالهية انه ما دام في الشيء شوائب الموجودات الطبيعية صور المحسوسات وعلم الآلة بها
ليست من الالهية وانها كاشرة للفيد وللكتب فيه وان الذي يشترط بقيد انما
هو الموجودات الزمانية كاثنة فان في الهيات الشفاء ظن قوم ان الشيء لو جب
شيئين ما كان بين ذينك معان الان نسبة ان ونسبة محسوس وان من معقول
مفارق ابدا لا يتغير وجعل الكل واحدا منها وجعل النفوس الوجه المفارق وجعل
منها ليا وجعل الكل واحدا من الصور الجسمية جمهورة مفارقة ولا يتقرر العقل
لما كان المعقول شيئا لا يفيد وكما محسوس مرئية فاسد وجعلوا العلوم والنزهة

الحمد لله

تحو كهيئة وبالعابث ول وكان المعروف بالطوال وبعلة سقوط العرض لدفع هذا القول
ولقولان سلمنا ان معروضها واحد موجود لكن لم لا يجوز ان يكون معروضها
متغايرا بالشخص لفاسد فهو لعدم المعروض المغاير اشهر فرقت معه
الحال سلمنا ان معروضها واحد موجود وغيرها اذ لو كان وجود معروض متغاير الشخص كيف يجوز
حمله عليهم وانحمل هو الاشارة الى الوجود فلنا المعروض ليس الوجود المعروض ليس شرطا صحة
حمل الكثرة وجزئية اشارة معها هو كذلك ووجود المعروض ليس شرطا لصحة حمل الاشارة
معها هو الالتفات معروض شيء واحد ومعروض فعل مركب ليس معروضا واحدا مفهوم
كل من مفهومين فيه ويجوز حمل احدهما على الاخر حقيقة او مجازا
باعتبار تقوم احدهما في الوجود بالاخر لعروض حصة مشتركة بين عدم احدهما كالان ن
الصانع وعدم تقوم الاخر في الوجود بهما كالان ن العقد والاجتماع كان احدهما
مشتق الوجود الاخر والوجود العقد البسيط مشتمل على الوجودات الحصصية فيكون
كل واحد من هذه الحصص المعلولة جزئية الامر الثاني في ذكر بعض ما قال
الحكماء في اوائل كلام افلاطون بشعبة الفاضلين بهذه الصور المفارقة وهي اربعة
الاول ما ذكره المعلم الثاني ابو نصر الفارابي في مقالة المسماة بالجمع بين الرايين
حيث جمع المشهور من الصور العلمية الفائمة بذاتها التي على حد صور ليدا لانها ما هو عند واجبه
ولا مغيرة وان تغيرت وزالت الاشخاص الزمانية والمكانية والثاني ما اول الشيخ
الرئيس من انها هو المراد منها وجود بعض انواعه في الخارج على الحمل الطبيعي
للاشخاص حتى يجب السببية للاشخاص شرطا شيئا ما وعلى عدم السببية فيجوز ان يكون
بين المهية لا بشرط شيء وبينها لا بشرط شيء وعدم المغايرة بين الوحدة النوعية والوحدة
الشخصية وعدم المغايرة بين كثرة الشخص بحسب اللحاظ العقلي وانه في حد ذاته لا يوجد فيه

العوارض ضرورة بل يتجرده في الوجود عن جميع العوارض فحكموا بوجود المهيات المجردة عن العوارض
في الخارج بناء على وجود العين وجود الشيء مع عوارضه هو الصحيح والا لصحة المقالة المشهورة
منذ تراخ العين متوحدة في نحو التوقع والثالث انها عبارة عن الاشخاص المثالية المعلقة
الموجودة في عالم المثال وهو عالم متوسط بين عالم المفارقات وعالم المثالات وهو
البرهان منا على وجود الرابع ما علمه صاحب حكمة الاشراق انها عبارة عن جميع انواع الاجسام
العنصرية الغير المرتبة في العدد الدارة في اكثر مراتب العقول فيصدر عنها انواع الاجسام
البسيطة فلكية كانت او عنصرية والمركبة حيوانية كانت او نباتية او جمادية وكما يس
ان المراد من هذه الصورة المثالية الشخصية من حيث كونها حاضرة عنده كما يشاء
فانها على هذه الكيفية العلمية لا ثباتية كان لها ثبوت على حدة وحكموا لانها غير محتجة
بحسب هذا الثبوت بالشخصية المثالية المكانية ولا يلبس المجرد الزمانية فهذه وجوه
ان ورد كلامه وليس لشيء منها مما ارامه الا قليل من العقول بل مثل هذا
علم لا اولا فلان المنقول عنهم وبسعادتهم اللاحقين على ما فهموه كثيف من
كلامهم ثانيا وكيف تعقل عنهم ان الكثرة نوع حملي لكثرة فرد افاما بداية وتعقل
افلاطون انه قائل الآراء عنه المجرد افلاكا السهروردي على ما سيأتي وما ارد عليه
القلب الى المعارف فقلت مراده قائل طب علك التام وقد شنعوا عليهم بما يلزم
هذا المذهب ان تكون في عالم العقول خطوط وسطوح وافلاك ثم لو حدد حركات
تلك الافلاك وقالوا له ان لوجوده ملك علم النجوم وعلم التحويل والاصوات
المؤلفة وطب وهندسة ومقادير مستقيمة واعوجاجها وتخيل عالقة وصارة
كالحدة مختلفة فاعلمك ومنفعله وكليات وجزئيات وموالد وصور وشخصات
اخرى كثيرة فارادة مقالة وبيانا يكشف عن ذلك وتضاعيف الكتاب

على الاشكال الاولية على وجه يصير المعرفة ولا ثانيا فيحال ان تقدر الاول
ان السبب عليه هذه الاقترانات العقلية كيف ولها الطبيعي على ما هو المحقق
الخارج والا لما اختلف الامر بعرض الموجود هو الوجود الذي هو مشترك فيه فان الهوية
كلام والفرق بين الهوية المطلقة والهوية المجردة ان الاولى يوجد في الخارج بالعرض
بخلاف الثانية فانها لا يوجد فيها الا بالذات ولا بالعرض فلا يخارج واما يوجد في العقل
والا ثالثة فلان تلك المشتركات كلها امور نسبية عظيمة موجودة في عالم العقل وهذه الثلاثة
المعقولات اما ان يوجد معقولات منها خلية سعدت بها الاشقياء وهو امور موجودة
بنا على الموضوع بشهيرة ومنها كثيرة ينتفع بها السعداء وهو امور نسبية بها يتفاضل
اللوه اللوه المكنون والذي هو الا والعظم كلها انهم قائلون بالمشترك والاشياء المعلقة
بالمشترك المعارف الالهية الحقيقية واما زاد فلان الفاضل به وان وقع في طرف
الا انه لا يبلغ الهوم ولم على هم حيث لم يظهر من كلامه ان هذه الامور والعقول العرضية
امر مجرد في ذاتها جسمانية ام جوهر امعلها والفرق بين المشترك والمثال هو الاجزاء
الذي انها فيه جزء وكل جزء جسماني في عالم العقل هو جزء بعض ادراكه وكيف
يتفق الاذعان النفوس مركب جسماني بسيط غفل عن ان العقول كلها تحته
هي نوع واحد وادراك نوع واحد بالذات لا يكون ادراكا ذاتيا لانواع
كثيرة مختلفة بالحقايق والاخاص فلظهور بعد الاشخاص والتعينات الجسمية
المعقول عندهم ان كل نوع جسماني فرد مجرد ابتدا والمجرد مستلزم للوحدة
وعلى كلامهم عليه غاية البعد الاشراق الثالث في اثبات صور المعارف
بالبراهين شرقية هي طرائق الثلاثة الطريقة الاولى هي جهة الحركة قد تبين من ان الصور
الطبيعية الانواع الجسمية هي مبادي حركات المطبعة والاين والكم والكيف ونوع

والبين ان يتحرك بتحرك بسيط ويكون في ذاتها امرا مجردا وهذا فالطبيعة جوهر فارقة
لذاتها بالوجود هي ان المادة الوجود هي ان المادة الامكان والمستعد لو فعلا خرج عن
لا يفعل نفس الامكان لها بالغير الجاذبة والمجذوبة هي الطبيعة للحركة
غير مستقرة الذات فهي قارة في المجذوبة بالذات والحركة والزمان بالعارضة والحدوث
التجدد بل هي نفس التجدد والحدوث فانها اعراض نسبية والاعراض الصرفة وهي معدومة
بذاتها لو وجد الطبيعة والهيولى في جوهر فان كان الاعراض فلا يدل الطبيعة جوهر آخر
جزء حالي جزء كما تحرك لا تحرك لكن المتحرك بنفسه لا يتحرك بل بغيره لا يحرك والا لزم كل
بين الشيء بنفسه لكن لا يكون له وجود غير هذا الوجود فلا يكون متحركا بل بغيره متحرك
يحيط وجهة بكل فانية المحركة جعل السماء تحت الحركة المقوم لكي ان يكون ابدا
ثابتة معارف عن المادة ولو بحقها والاجاد والكلام فيه كما سوى الجعل بسبب لكن ان
الشيء هي نفس حكمها هذا الطبيعة تجدد فيكون مقوما كما طبيعة جوهر المعارفة
لسبب جميع ادراكات النوع هي الطبيعة وهي انها وحدها نسبة واحدة فوجود المقوم
لوجود تلك الادراكات والمحدد النوع هي الطبيعة بشترك الطبيعة الحكم الجسماني
طبيعة تكون الصور زنا المعارفة والصاحبة الحركة هي نفس الموجود ثابت مع مثل
هي الهيات الحركة وهو جهة الهيولى الجسمية والطبيعة كما هي متجددة فلا يدل
ثابت تحفظ به اهل الطبيعة ويشتهي مع مثل هي الهيات فالطبيعة يتطور ذاتها
هي جوهر ثابت عقلاني وجوهر متجدد وهيولى فلا محالة يكون الطبيعة متجددة الوجود تولد
الجوهر الذي واصفنا به يكون ذاتها وفعلها فعلا مع كونه عقليا وكونها جسمية
الطرفية الثانية هي جهة الادراك وهي ان للطبيع النوعية الذي هي الوجود
بالمقوى والبعض جسمية وبعضها عقلية ولا شك ان ذا الوجود ثابت محفوظ

كما كان مع قدرته وحوالصه المحسوسه من الكم والكيف والوضع وغيرها وهذا هو
الاول ان الطبيعي قال انه شيء معقول اذا كان الكلي اشترك فيه الكثيرون
متطور لا حقيقة مركب غير مركب مخالط من الوحدة والكثرة وغيرها من
الاعراض وهذا هو المعروف عند القوم بالكلي الطبيعي وقد علمت انه غير موجود
عندنا بل بالعرض ولم يبق شيء معقول اذا كان الكلي اشترك فيه الكثيرون
وكما على الاول فهو غير مركب لانه مجرد والمجرد لا يكون مركبا وعلى
الثاني فلانه لو كان مركبا لكان المركب منه ومن غيره اما
ان يكون الجوهر غير فصله او هو هي حقيقة البتة المستفرة فانها اولا يكون
من المقولات بحسب ولا المذكورة في كتب القوم كالشفاء وغيره فانه يكون كليات
الجواهر جواهر مع انه قد وجد في الخارج كانت لا موضوع وقوام
بالنفس فانه بين لكل عاقل بهيرة الجوهر المعقولة لا موضوع وبين
كونها في الخارج لا موضوع فقد ظهر بطلانه وظهر ان ما في النفس من كلي ليس
الا كيفية العلم به بعد ان يشاهده فعلية وهي حكاية عن جمعه الكلية
الطريقة الثالثة من حجته الأربعة في الخارج ان للصانع الجسمانية من
الخاصة والمعاون والنباتات والحيوانات الأرضية غاية جهة وهو الحق
وليست هي مستفادة في الكل وهذه الآثار لانها حيث يكون وجود بالقوة يكون
فعلها بمشاركة الملائكة بل الكيفية من الوضع فلا يعلم الا فيما يكون الجوهر فيه وهو
بالنسبة اليه واذا كانت كذلك فلا فعل لها في موادها ولا لكان لها دخل بانها كان

مشاركة بالقوة فكان مستفيد القوام عن مادة كان فاعلية بعموم المكنة والاستغنا
وجود فاعلية جسم الكل وجود الخارج بالاستغنا عنه بالكيف حاجة
ش الصور الطبيعية في فاعليتها جميع تلك الآثار الظاهرة عن هذه الاجسام العنصرية
والمعدنية والنباتية والحيوانية من تولد الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
الجواهر وهي كان الجواهر المجردة كالنفوس والصفات بالجواهر والعوارض وغيرها واما
الثبات من الكذب والاصالات والهيئات والوضع والاين والجدة والمتى وغيرها واما
والانشاء والتوليد في جميع الحيوان الكمال كما في الحركة الارادية انها هي من قبل
مفروض الصورة الطبيعية وبحيث كلما زوجه عليها مع ذلك بين هذه الآثار
لا حاجة بهذه الطبايع والنفوس الى قابلية حصول ملك فعل غير قابل فعلها
ة بين حالة ما من محصلين وبين نسبة المفارق الى جميع جزئيات تلك الآثار

الاشراق الرابع في دفع المكابد والاشكالات على القول بالمثل المفارقة

تنبيه لما حملنا كلامه والذي على ان لكل نوع من الانواع الجسمانية فردا
في عالم الابداع وانه هو الاصل والمبدأ لكل الافراد للنوع وهو فرد وجوده
لعدد والآلهة تفاوت الغير وتمامه كما له لا يتغير لما حمل كخلاف هذه الخصوصية
فانها لضعفها في الوجود وتقصانها في التجرد معقولة لما تحته وهو اصح وقد علمت
جواز خلاف نوع واحد كما لا نقص وفساد وتغير فلنا ان لا حداث ان نقول ان
الحقيقة الواحدة كيف يقوم بعضها بنفسه وبعضها بغيره ولو اقتصر الحقيقة
بالذات لكان الجميع من اولها قائمة بذاتها وان قيض الحلول في محل كما يحال
قيامه بعضها بذاته لما علمت من هذه القاعدة في الوجود فان حقيقة
الوجود مع ما لها من حقيقة الامكان والوجوب والاستغناء عن المحل والافتقار

مراتب نشرات العقل نحكم ان الاله العقل يفيض نبذه على هذا العالم السفلي
بوسائط مرسومة في العالم العقلي وهذه الوسائط هي معاني الهرب وانشاء بين
العقل الاله العقل يصير مرسوما والانفعال بالمادة يشرها على مثل هرمتها عن كمال
صفتها الالهية وضعفها بشرها بشوقها الى هرمها بالتك رفيقها كل سرول فان
العلوم الاعظم ان العالم العلم الانسان المعقول والانسان العقلي لم يقع
الكتب عن سراية الصفات بعضها الى بعض لم تعلق لبعض فاعد الانسان العقلي وبعض
ان عليه الانسان المعقول فتعلق لبعض الانسان الحسي كعلاقة الانسان الذي وعلاقة
الانسان العقلي بعد جمع الانسان الحسي كعلاقة الانسان المعقول لانه جسم جسم
فقد بان لك الانسان الاول حسي لا اسرع علما واصدق من الحس الكاشف في الانسان
السفلي فاكم ما يكشف الحس من الانسان الكامل في العالم الاعلى العقلي كما بينه وقال
القيام هذه الحس معقول صفة وصفة وسبب العقول حسي ومن [illegible]

الخامس ما صح لي الآخر من هذا المطلب فاسمعه وهو وهي الاول ما ذكر
في انها صفات وهي ان القوى النباتية من الغاذية والنامية والمولدة اعراض قائمة
في الاجسام والدائل على انها اعراض ان كل ما كان قائما في الجسم فانه لا يخلو من
ان يكون جزءا من الجسم او صفة له فان كان جزءا من الجسم فانه يكون مركبا
من هيولى وصورة والقوى النباتية ليست بمركبة من هيولى وصورة فليست
بجزء من الجسم فهي صفة له وايضا فان الجسم الذي هو مركب من هيولى وصورة
اذا كان مركبا من هيولى وصورة فان الهيولى والصورة لا تخلوان من ان تكونا
متماثلتين او مختلفتين والهيولى والصورة لا تكونان متماثلتين لان الهيولى
لا تتماثل لان الهيولى الاولى واحدة بالعدد والهيولى الثانية كثيرة بالعدد
والصورة ايضا لا تتماثل لان الصورة الاولى واحدة بالعدد والصورة الثانية
كثيرة بالعدد والهيولى والصورة لا تكونان مختلفتين لان الهيولى لا تختلف
لان الهيولى الاولى واحدة بالعدد والهيولى الثانية كثيرة بالعدد والصورة
لا تختلف لان الصورة الاولى واحدة بالعدد والصورة الثانية كثيرة بالعدد
فاذا لم تكن الهيولى والصورة متماثلتين ولا مختلفتين فليس الجسم مركبا
من هيولى وصورة فاذا لم يكن الجسم مركبا من هيولى وصورة فالقوى النباتية
ليست بجزء من الجسم فهي صفة له وايضا فان الجسم الذي هو مركب من هيولى
وصورة اذا كان مركبا من هيولى وصورة فان الهيولى والصورة لا تخلوان من ان
تكونا متماثلتين او مختلفتين والهيولى والصورة لا تكونان متماثلتين لان
الهيولى لا تتماثل لان الهيولى الاولى واحدة بالعدد والهيولى الثانية
كثيرة بالعدد والصورة لا تتماثل لان الصورة الاولى واحدة بالعدد والصورة
الثانية كثيرة بالعدد والهيولى والصورة لا تكونان مختلفتين لان الهيولى
لا تختلف لان الهيولى الاولى واحدة بالعدد والهيولى الثانية كثيرة بالعدد
والصورة لا تختلف لان الصورة الاولى واحدة بالعدد والصورة الثانية
كثيرة بالعدد فاذا لم تكن الهيولى والصورة متماثلتين ولا مختلفتين
فليس الجسم مركبا من هيولى وصورة فاذا لم يكن الجسم مركبا من هيولى
وصورة فالقوى النباتية ليست بجزء من الجسم فهي صفة له وايضا فان
الجسم الذي هو مركب من هيولى وصورة اذا كان مركبا من هيولى وصورة
فان الهيولى والصورة لا تخلوان من ان تكونا متماثلتين او مختلفتين
والهيولى والصورة لا تكونان متماثلتين لان الهيولى لا تتماثل لان
الهيولى الاولى واحدة بالعدد والهيولى الثانية كثيرة بالعدد والصورة
لا تتماثل لان الصورة الاولى واحدة بالعدد والصورة الثانية كثيرة
بالعدد والهيولى والصورة لا تكونان مختلفتين لان الهيولى لا تختلف

حقيقة بكيفيتها على موضع واحد وقد ثبت في العلم الطبيعي ان الشيء الذي يقبل الشيء لا يقبله
نارية وهي التي تكيفه بالنار وانما تتفرق هذه النار في هذا العالم الاسفل من العالم الاعلى
فاين كانت نار اعلى فلا شك انها حسية وهي التي ترفع وتشرف هذه الجوة هذه النار
لان هذه جسم لتلك النار فقد بان وصح ان النار التي في العالم الاعلى هي جسم وان هذه الجوة
هي العنصر الذي هذه النار وعلى هذه الصفة يكون الماء والهواء فاما هناك
عينان كلاهما في هذا العالم الا انهما في ذلك العالم اكثر جوة للذي ذكرت من
التي بعضها غليظ وبعضها رقيق وقد ثبت ايضا ان هذا العالم الذي نحن فيه اما هو مثال لهم
لذلك العالم فان كان هذا العالم هكذا فقد لزم ان يكون ذلك العالم انهم تماما و
اكمل كما لا لانه هو المفيض على هذا العالم الجوة والعزة والكمال والدوام فان
كان هذا العالم تاما في غاية التمام فلا شك ان هناك الاشياء كلها التي ذكرت الا
انها فيه بنوع على وشرف كما قلنا حرارة انهم هناك ذات جوة وبهاء ترى الكواكب منه
الكواكب التي فيه اشد اضاءة انها انور واكمل من التي هنا فتراق كما ترى هنا فلك
انها ليست جسما سوى هناك لان فلك ذات بسائط لانها كلها متاخرة وفيها الحيوانات
كلها الطيبة للارضية التي هنا وفيها نبات معروف الجوة وفيها انهار
جارية جريا حيوانيا وفيها الحيوانات المائية كلها وهناك هواء وفيه حيوانات
هوائية جية تشبهة بذلك الهواء والاشياء التي هناك كلها جسمية وكيف
لا تكون جية وهي عالم الجوة المحض لانه ليس هناك الموت البتة وطبائع الحيوان التي
هناك مثل طبائع هذه الحيوانات اللاتي الطيبة هناك اشد وشرف من هذه
الطيبة لانها بعد ليست حيوانية في الكمال فقال الصدر الاول من كملة العالم الاعلى
حيوان وسماه وباسر الاشياء التي ذكرناها فقال ان العالم الاعلى هو الحي التام

الوارث

الذي فيه جميع الاشياء للاسم عن المبدع الاول التام فهو كما ليس كان يفعل ليس
هناك فهو للاحد الصمد لان الاشياء التي هناك حلوة تشتهى وجوة طيبة
لطيفة ونور وضوء حسن جميع ما يسمع عن عين واحدة لانها حواس واحد
اوكل واحد يفعل كلها بكيفية واحدة فيها كما وصفه يوجد فيها كل طعم فهو يقول
انك تجد في تلك الكيفية الواحدة طعم كل واحد من الاشياء وذلك الشيء
الطعوم وهو يدرك الاشياء الطيبة الرواح وجميع الالوان الواحد كما يبصر وجميع الاصوات
الراقية كما يسمع وجميع الاشياء الواحد كما يسمع اي الحلو كلها وهو الطيب الذي
وجميع الاشياء الواحد كما يحس وهذه كلها موجودة بكيفية واحدة مبسوطة خفية وهي
لان تلك الكيفية حواسه فعند ما يسمع جميع الطيبات السرور صفته ولا يضيق عليه شيء منها
مع ان كل واحد بعضها بعض وبعد بعضها بعض على كلها فيها مجموعة لان كلا منها
علوه وقد ثبت في العلم العشرين ان كل صورة طبيعية في هذا العالم فهي في ذلك العالم الا انها
هناك بنوع افضل واعلى وذلك انها هناك معلقة بالهيولى وهي هناك ملابسة
وكل صورة طبيعية هنا فهي صنم للصورة التي هناك بسببها هنا فهناك سبب الوجود
وجميع ما هو آدمي وان كان هناك هذه الصور فلا شك ان هناك هذه الكيفية
غير ذلك مع ان الصور ثابتة هناك بينة ولا شك ان ثبات الصورة هناك فيه
يتصور ذكرنا في المطعوم فلا شك في الاسباب بعد منها غير الكفاية اذ ذاك لطلاب الاقوات
جميع الشهوات وخطر ببالها ولكن فيما تقدم كفاية لطالب الانتفاع بعد
السكوت عن الاشراق السابع في بيان السلوك في اثبات الصور وانها غير عنها جسما
ما هو اصح متفرقة على الوجه الذي لخصناه منه فنذكره مستظهرين على الله تعالى
العالم الاعلى ثبت ثم نذكر ان كان ثم نذكر ان شاء الله تعالى

وجه كل البعض بحسب الات اظفار وبعضه مخالب وبعضه قرون وبعضه اذناب فما كو
لقصان في الحكمة وقد السائلين بالمكان في المفس معارف الصحة لعدم قطع اصلها فان يقال
مثلا الولد اذا كان ليس فاجاب بانه لضرورة المكان الذي هو العالم الجسماني وكان
او فهل لجزء المفس الصهر سكت المفس التي كانت فيها ع ان يبقى العالم الجسماني وكان
كان العالم لان كان العالم مكان المفس وهو البعد والعضو لا يوجد الا في جسم ذي
مكان فالمفس اذن ليس شيء مكان ولا يخرج عنه مكان فهذا ما اردنا ايراده هنا
الفيلسوف الاعظم والحكيم الاوحد ارسطو البعد الجسماني

المشهد الثالث في النظر المخصص بعلم المعاد وفيه مشاهد

المشهد الاول

الاشراق الاول في قوانين السكوس فنقول ان وجه الاشياء وعهده وفي تعهد سيرة الاول على
ضربين الابداع وهو عهد والوجود على الوجه الحركي بلا شركة جهة القابلية والهيولى وهو ايضا يوقف
على اصلاح القابل والمادة العناية فهو يكون بها جميعا كما فهم البرهان عليه فلا بد من اصل
الكل لعدد الكون وذلك يقتضي وجود حدوث بعد حدوث وهلم الكل ما يكون متعددا
والحركة تجدد ما وقد دل على ان الكل كلهم مجتمعون شيء موجد الحوادث كلها وهو الباري
والكل من جهة هذا فهو عندهم محدث بمعنى انه كان ولا شيء معه ثم اوجد وهذا
الحقيقي في ذات وهذا الشيء الاول شروع في ذات ما بعده لانه يستبق اخراج الشيء
فاما ابداع اولا ما بعده ثم لرجع اليها عوائد فكانت النهاية على حكم البداية كانت
غفلا خلق ثم فاضية ثم مالكة فيعود منتكسا كما بدا ورجع نفسه جسما كما بدا
ثم نباتا ثم حيوانا ثم انسانا واعقل فاعقل فاعلم ان الوجود من العدم وتعود الى العدم
بينهما مراتب ومنازل وغلبة الهوى والحركة هي الدنو من العدم والبعد عن الوجود
ما تقدم كان اوفر حظا من الوجود وفي الاشياء كلما كان اوفر حظا من الهيولى وقرب من ان يكون

الشر وخلاصة الاشراق الثاني في الدلالة على الاحكام المتعلقة في قبول التركيب
وان كانت غاية ترتيب وعهده واحدة كما سبق لك مشوبة الزوال على انقضاء دهر
المادة الاولى فاقتضت ان يكون التركيب الجزء الغامد المدة موصوفة الوضعية واجبت منها
الوجوب فاقبلت بالتركيب كما ركبت الاجزاء البسيطة ثم ان وجه العناصر التركيب معلوم لما
ما شاهده وهي فاقبلت بالتركيب كما ركبت الاجزاء البسيطة وحصل منها الطين وداء التركيب
العامة لطبيعة الثلاثية في الانقدح انه قبل ان يتم وجود هذا الكيفيات فعلية او انفعالية
لابد لها من حرارة تحلل مبدده وبرودة تجمع مسكنة وطوبة ذات انفعال للتشكل
وكيسة حافظة لما يتم بها من التقويم والمتعدية عن حيث العناصر لان كل عنصر مضادة
الاوصاف والكيفيات بسكنة الطبيعة فالمائي مثلا ذات بعضها فوق بعض كما يليق
بها حركة ترتيب بالطبع ومضادة الضد الحي حيث يعرض كل منها شركة بين كيفية
واحدة فعلية او انفعالية متجاورين وقد علمت ان الحكمة في السماء لكل سماء
لمقتضى لكل حد والاطراف والجهات الصحيحة لكل المستقيمات من الحركة
فالعناصر حكمة الانقلاب والاستحالة صورا وكيفيات لاشيء لقبول الكون
والحب والغلبة الاشراق الثالث في قبول العناصر للكون وكيفية ذلك
الاحكام لقصور جواهرها وجسمها صورها حاملا ما منها التركيب وقبول الكون
لعدد الكون وهذا بخلاف الاجرام العالية فانها غير مستعدة للكون الفاسد لما
لها صورة كاملة يمكنها بحسب فطرتها الاولى غاية الكمال وطاعة طوعا غير قاصرة
على اكتساب قوة اخرى فطرة ثانية او الممكن لم يكمل بها وجب بل لان يكون
عبدا خالصا لله تعالى من جهة الربوبية وحدانية فالعناصر انما خلقت لتقبل
الصورة لكنها عند انفرادها قاصرة عن قبولها الا حد ناقص وصورة اوائل الكيفيات

قال ابن سينا للعناصر ان الارض والماء والهواء والنار هي اصول الاجسام المركبة
طبعا وكل واحد منها بسيط بالحقيقة
بحسب حال

والاقاليم الجنوبية قابل للحمرة فيزيد بعدها الحمرة عن الامزاج الموجب لحصول كيفية المزاج
المتوسط بين الضدين والبعيدة عن الاطراف الموجبة للموت والفساد فسمى المركب حمرة
على الاطلاق والبعيدة عن الاطراف وغيره عن الاحوال العالية الحمرة الذهبية فاذا لم
يسم المتوسط والاعتدال والاكتساب وهدم جانب المضاد يقتضي الحمرة الثانية
عن الحمرة كالحمرة الثانية فهناك بعدان لتيسير في درجات التراكيب الذي تقتضي الالوان
العلوية كالسبي والاوحمة والمطلوب للطب والصبغ والرشد واسرع ايصاله عن
درجات المعادن كالزئبق والبسيم والبلور والزاج والملح والزرنيخ والشادر
يتولد منها عن الاجسام المستطرقة وغيرها كاليواقيت حكمة عن قضية ان كل ما
مال الاحمر البارز لم يتوقف عند حصول هذه البسائط كلها وقد يزيد كما ان
سعة قدرة البارئ تعالى لم تقتض لمكانها الجعل الالهي لغير نهاية تدبير الامر على تعداد
على احداث المركبات الجزئية التي لا يستحق ولا واحد منها الديمومة الشخصية بثلثة
ثم تقتضي امر الوصول على الذي يهبط منه ويقول ان هذه القشور الكثيفة
وان كانت جسمية تلطيف بشدة جدية عن العدم الصحب ثم ان عدم ابقائه ترتب الى ثم
الحيوانية على العقليات عن الخلق فالاحر ليس بقابل جزاء ولفقاء وكجاء عن ابتداء السوق
عن العقليات على الحيوانية ولا ابقاء شيء صعوبة ليست في ذاك او الذي يرفق
الابداع وان شاء في الكثافة والاظلام والبشرة والجمع فليس يمنع عن قبول التلطيف
عن شيء الجوهر اللطيف ولا نسلم ان الارض بان تمكث في الهوى ولا تتحلل
فوقها بسبب الاشراق فاذا تبت غير الشمس فيها وشراقها عليها سبب اللطافة ويصير
للاجزاء قطعة لاستحالات ولو كانت بكثافتها جسمية على الاطلاق ويعتبر
مستحيلة بتصيرورة مادة القلب الصورة لما كانت في جوهرها كصعوبة في تصعيد

المقدر

المنقل فيه عن العنصرية الى جانب الهواء ثم الى ثبات ثم الى الوان ثم الى طعوم ثم الى الاجزاء
والبات وهكذا الى ان ينتهي الى الاب الجمعي العقد الطرف الاشراق الرابع في
يكون الثبات والحكمة فيها لما كان مزاج اقرب الى الاعتدال من مزاج المعادن فيقتضي
خطوة في جانب التقدس وقد جرت سنة الله تعالى ان من قرب اليه شبرا قرب اليه ذراعا فاذا
خلقوا مهيئا لكمال النفوس ثم لوفور الاستعداد ثم لقرب الدرجة الشخصية لكمال الطاقة البشرية
فوق الجماد فانظر كيف ينتهي حق الوجود الى بعض ان الدرجة الشخصية في هذا الصنف خطيرة
الدرجة المرتفعة وفي حق البقاء مستغرقة فيها وحيث لم يقدر سرمدية فاطمة القصد
من الثانية لكون سعة الشخص اجود ولما كان الشخص اول مرة يكون ناقصا جزئيا
شخص بن زنب له الجنة المرحلة الرابعة في الاقطار على ثلثة محوطة الاجزاء الموقوف
تعلقها على الهدف وجعل سبب العادية وجعل العادة مخلصهم من فوز الرابح عالما بالشهوة
يتقرف قصورها فيهم محللة للعقد معدة لها الى الطرف العادة وكيفية كيفيتها مدة الشخص
المتقرف وذلك لما لصدر الثانية حكمة عن قضية علم ان الكمالات جعلوا لزوال
والمصيرة وغيرها من فوز النفس الانسانية بالنفس حاصلة بعد حدوث المزاج وتمام
صور الاعضاء كما سنتفكر هذا بعقل الناس بان العقل يكتسب وصور الاعضاء مع المصيرة
قول كحدوث الآلة فقد زالت الآلة وفعلها بنفسها من غير مستعمل اياها وهو ممنوع قاصية
تارة بعدم تسليم حدوث النفس كما يذهب اليه بعض العلماء وتارة
بحدوثها قبل البدن كما هو رأي بعض المتاخرين وتارة بوجود جدد الصورة من غير تعلق النفس الملحق
الجديد بل من قوى النفس النباتية المتاخرة لها وانات ظاهر رأي البعض قال
بتصيرها من قوى نفس الام وشتى من هذه الوجوه لا يسبق ولا يلحق وهكذا انتظر
كلامهم في ان الحي مع الاجزاء البدن هل هو كما فظ لها مع وفاء نفس الموكل

المقدر

مذهب الامام المرزبان على ان الحي مع نفس الاول ثم ان تعقبت المزاج فمن يقول الامر بان
يستعد لقبول نفس ثم انها فيصير بحدوث ما فوقه له وحاصل ان الاجزاء الطبيعية
ابرأ لها اخذ نفس مثلا بالنسبة الى مادته بحيث ان لحي مع نفس فيها فوق ما دون
الاثنين هو اي فوقها انه قال فيه ابن سينا ومتابعوه الاقوال كلها على
عدم الحضور والاطلاع على كيفية تركبات الحيوانية وكيفية تعلق الصورة على المادة
وطاهرها وقد مرت الاشارة الى ان المادة تستعد لان تكون علة معدة لشخص الصورة
وهي تخرجها الى الفعل علة قريبة للمادة بعد الاولى بل لبيق بها وهكذا الى ان تسلمت المزاج
الصورة والصورة المزاج فهي بمنزلة الحركة من حيث هي فوق فوق لان الاتصال معتبر في
حد الحركة والشيء مرتبط بحسب ثباته وبقائه وهذا في كل صورة مستعدة
والغيبة لقائلها جهتان جهة حدوث وتجدد ولكن تعلقه بالمادة الاشارة الى الاقرار
وجهة بقاء ودوام لاجل تعلقه بالواهب العدم هو الصورة للمادة المتجددة فيها وجه
وغيبة وجه لكن الجهة الاولى عند هرمز اغلب ان علاقة المفارق لعدان يقول الشيء القديم
للاشارة الى ان تصرف نفس المرتبة بالمادة التي تصرفت فيها النفس الوالدة تعلق
التدبير مرتين او نفس بعدة على اخرى مستعد لان تعرض احد العاملين بالصنعة
على ما قدمناه بسبب غفلة او تشتيت فعلها او ان عبد الغير الطبيعية بين قابلين
لفعلان بالقوة ان الطبيعة جاب بشيء بعد الكمال المقتضي العوارض الكمالية النفس
الاولى اقرب من الطبيعة الغذاء لقوتها المرتبة مستعدة لقبول في هرمز نها عند
المادة الصورة الى ان الظاهر هو صورة من فوق المزاج اعني كما الصورة الجنسية ثم النوعية
تزايد كما الى الرتبة الحيوانية ومهما ان الصورة مستعدة لقبول النفس الحال الصدر
منها مع حفظ المادة الاوضاع البنية وهكذا ان الصورة مستعدة لقبول النفس الحال الصدر

منها مع جميع ما تقدم الاعمال الكلية وتشتيت ما الى السعد لقبول نفس
الصدر نفس مع جميع المقدم المتقدم بتغيرها على ان كل الاعمال فيتبين ان الجامع
للاجزاء الجزائية الواقعة في المتبين هو نفس الاولى وهو يرجع فوقها والجامع للاجزاء
المتضادة على ان يتم على الحمرة اي فوق المزاج وهو نفس المولد يعول السبع انها
بهذا لا يجب ردود ان الجامع مزاجي فوق بالاتفاق فيما تلخيص وذكره فيه امور صحيحة الا
انه لم يتبين فيه كيفية حصول هذه الاوضاع المرتبة مع تعلق النفس بها بعد وتصور والاشارة
والاحساس والبطش الى غير ذلك مما عدها من شيء كلها عادة فيها فوق مستعدة بتجدد الحدوث اي
كل نفس فيها مستعدة بمعاهدة سعادة الحمرة فان كان الاتفاق فيلزم حدوث النفس
مع حدوث البطيء ويكون موطن شيء فعلها كما ص بمدة وبعد ما يتلف فاعدم ولكان
القول بلزم عليه ما يلزم من العدم من تعلق احد العاملين بالصنعين غير موضوعة
على الآخر ان كان مثلا نفس فيها وصورة بعد ويكون صورة لاحقة فليكيف تكون النفس
مستعلقة على الصفة والعضو هاهنا بان التركيب الحاصل بين الف واللام ليس
فرق واضح لما له واحد لا لعقل وعلى ما ص تصير فيها والا ما ذكره الاطباء من الاوزان
العزيزة واجب بحيرة وبالوت صحيح وحدوث ان اصل مسك الوراق لمن الاوزان الا
تعلق الروح وبعد الجملة فاقع في نفقة الحيرة فالاسباب المرطبات زائدة في مثل
الحمرة فالاسباب فوق فعلها بتشوق واحد دائم وكل واحد من الصنع والصفة فعلها لتعلق
وانا تحمل الصورة في مادتها فليس الا لتحكيم والحفظ وكل من لم يقم الصنع في الكلية تعرف
ان الاتصال الطبيعة موجودة الزيادات في ما هو خير وكمال والا موجودات من حركات
الطبيعة كما تشتاق لها مضادة على الشيء كلها ما به يجب الاتصال كما الشيء
الشيء الاتم والحصول في هذا المقام سر وهو شيء ما لوجه الذي يقع حال تشوق الطبيعة

البراءة فجزيت عشر درك شارع الخاتون وغيرها على وطال الكلام فيهم حرصا وبعدا
وله بالواغراض فهم الشيخ بطبعهم بالغلب وفيما قسم لنا من الملكات ان الحيوان
ما الحيوان مقوم بالادراكيات الخمسة وهذه اولى مرتبته اعم اولية التي لا يخلو
منها حيوان فكل لا حيوان فرقي التلمس لان المدرك مدرك شيء والشيء
كل حتى من لقوى لا المعدك فالملائم والمنافر للحيوان بما هو حيوان والادراك
اولا بالذات انما هو مدركات قوة اللمس لانها تقوم به ثم مدركات القوة
الذائقة في الحيوانات المرتفعة درجتها فليلا شيء المعدة الحيوان فيقوم به عليه الحصة
والتي في مرتبتها نحو الناقع عن الضار فيما يعدو ويرفاده بدنه من المدركات قابل
الكيفيتين في الملائمة والمنافرة مدركات اثنتة حيث يتعدى بها لطف الحيوان
كالارواح البخارية والمدركات به معه والباصرة فليس للحيوان بما هو حيوان
حاجة فيرتبته لان بدنه ليس مركبا من الاصوات والاضواء والالوان بذات
في ان الآلات الحاسة حسية حيوانية واللذة بما ادراك الملائم والملائم للحيوان
انما يلمس والمذوق او المشموم والاصوات والانوار بل هي ملائمة للنفس
التي هي من عالم النور كما سيجيء فيس عليها حال الالم وعرفت كما ادركت ان حس الحيوان
لذة مديدة في الموضع المظلم الخالي عن الصوت لا يجب منه تكلف حسه عن
الملموس فظهر عن المطعوم الا بملابسة ما يرتبط بالطعم وبالصورة الملابسة
في بعض الحيوان فصار مادة الحي بالنشوء الاستراق التابع في ذلك قوة لا
المدارك الداخلة فهي خمسة لانها ثلثة قوام مدارك وحافظ ومتصرف
والقسم الاول اما مدارك للصور واما مدارك للمعاني وكذا الثاني اما حافظ
للصور واما حافظ للمعاني فمدارك الصور تسمى الحس المشترك وينطبع

الرابع النفس وهي متعلقة بمقدم التجويف الاول من الدماغ والدليل ان يكلم الحيوان
المخلوط وفقد كهذا السكر يعرض حلوا عاسيل ان شاهده بالبصر ليس كذلك ولا المكث مشاهدة
المقطع كحالة السبعة والمرة والبقطرة الغائرة خط مستقيم لان شاهده بالبصر ليس الا
للقابل ذا بان منهما الا المقطع والمرة وحافظها يسمى الخيال والصورة فعلى هذا
الجوز ان يقدم كيس عند مثل الحرس وبغير حيوان غاب مرتعا عن الحواس غيبة طويلة فرجع
بطلب بسيئ اي عن عهاد وعرف بقاء مثل الوهم ان قبل القبول غريزة لحفظ قريب
قابل عرضا فان القبول للفعال والحفظ للفعل وهما معقولان وهما ان تغايرا
لا مدرك المعاني والاحكام هي الجزئية منه الوهم رئيس للقوى الادراكية كالنوعية للقوى
المحركة وانما صنعا آخر التجويف الاوسط من الدماغ ومنه القوى الذاكرة وهو مرجع وبر
قابل القرشي وليف القوى لحفظ مادرك الوهم او مدركه بسببها الى نسبة المصورة للحس
المشترك لنسبة الحس للعالم النفس لنسبة القلم واللوح الى عالم الاب ان وما
المتصرف فله تركيب الصور بعضها ببعض او تركيب المعاني مع الصور او تركيب احد
القبيلين بالآخر وله التعقل والادراك التعقلي والادراك المشعر بالجزئيات تحيث
في الجزئيات ومتفكرة عند استعمال العقل اياها في العقليات وهو مرجع الوهم في التجويف الاوسط
عند الذكر وكل من هذه القوى والآلات رفع كيفي ما وهو مرجع حال لطيف جاذب
مرجعه الاغلاظ الاربعة شبيهة بالصفو واللطافة والكثافة الى اخر التصاوير الكاذبة
فوق العنصر فيقبل هذه الانهار كما يقبل مجاري في مراتب العين كهوة مراتب الماء وهذا
ما الحي العقور المدركة والمحركة كالعلة بعد الاثر بالعقول والحواس فتنبه وتأمل
ان وحدة الذاكرة مشتركة لتركيب الذكر مع حافظ الحس المشترك للاحق والحفظ لان
وكذا المتخيلة لتركيب الاسترجاع مع الادراك وحفظ وتصرف المرجعة الخزانة

وكثيرا ما استقر فكر ان او وصف ان يحصل الافهمين ان التعقل ما لم يشرق بنور من الاشراق التام في
ليتحرك الجزء اللطيف الذي هو مدبر عن هيئة شريفة الاشراق التام في
تكون الات ان وقوى نفسية لتلك الهيئة مصورا بالصفة مترقبا امتزاجه فيه فمالا اتصال حتى
ويسكت عن بعض الكمال الذي هو سكينة النفس الناطقة وتكمل لها هذه وتخلص من العوائق
العوق عن الكمال ما تصوب التعقل والتصور عن شوائب من الوهم بالتعقل الذي هو
ل ثم التعقل النظرية والحوائية فان نسبة الكمال الى الكمال كنسبة القابل الى القابل فاذا
بقيت المرآة مرتفعة غاية الاستعداد وبلغت غاية التوسط الممكن في نقصان الاطراف
وعدلت وشفت وتهذبت بحيث انه لا يدوم لتعقل انتقاد ولا يتسع لاشراق الهداية
عن الاهتداء واستعدت لقبول تعقل الكمال جوهرا فجوهرا فتقبلت من الناية الاولى فيه
الكريم اسما ذا من العرش الرحمان مرقى في رؤية مدركة للعقليات والخيرات مصورة بالصور
الصورة في الان ان كان لتلك الجسم والجسمانيات في مرتبة مالي مرتبة مدرك الامور العقلية
والعقل الاول العقل بالفعل ما بقيا ما لم يحصل عما فوقها والعقل فيها ان يتعقل ان
علامة وعلم انها اولى مدرك التصورات والتصديقات ويعتقد ان ذاته مدرك ومدرك
ويستمر العقل النظري والثانية لتستنبط الصفات الالهية ويعتقد البعض والجميع
يفعل ويدرك ويستمر بالعقل العقلي هي التي يسمى العقل والروية الافعال والصنائع فمنها
للخيرة والنطق فيها الملائمة والخيرة ومنها يهبط بها الى عالم الاخلاق والى
العلوم المتعلقة بالحكمة العملية والنظرية لانها وتصورها الاخيرة منها كما كانت الكثير
كانت فضائل وهذه العقل خاصة للنظرية مستقيمة في كثير من الامور ويكون الرأي كله عند
النظرية والرأي الخير عند العمل المجرد والعمل حكيما مسن قد النفس على طريق العقل كما انها
العقل والمستفاد منها على الحركات والافكار بعضها واحدة فيصير عليها علما وعرفانا كان

العلم والعقل في المفارقات بالنسبة واحدة فيصح ان الان ان مع ما يعقل
خواص والوازم عجيبة وخصوصا خاصة فصور المعقل الجزئي من المرآة كل الجزئية من
الجزئيات العقلية من المعقولات بالفكر والروية فان له ضرورة امور جزئية والتصرف
في امور كلية والقوى فيه متفقة وقطع من غير ان الضرب بالعمل وان احد الانفصال الجزئية
فان الحصر الجزئي في جميع احكام العقل المروية فوق الجزئي في افعالها المدنية والجزئي الاخير
او لها بالموضوعة الاخيرة والجزئي الفاضل الجزئي للمعضلات المباشرة وكان ذلك بسبب في الان
من القوى المتصرفة في الجليات بجهات العوارض والكيفيات الحاكمة فيما يدرك بالحواس
التي هو في جزئيات الحس والجزئية الكريمة فالمنفعة في ذاته فان الطريق وعلمه كالقديم
حتى للصدق والكذب وهذه للخير والشر وهي للواجب والممكن والممتنع وهذه للحسن والعيب
والمباح والملائمة وهي في الفضائل والرذائل من التخليف والعمل العقلي الذي
فعله كلها على العدل هي الان وان كان الحس من العقل النفوس الشريرة وان الافعال
للعادات من الجزئيات الحاضرة فيها ضرورة منعها اضرورة ولا ينظر بعد حاضرة الله والفعل
لا واثر على عزيمة عادته فيها كالحرفة والصناعة الاخرة وان كان الان من ضعف الاعظم
والمعرفتين والان كان من جهات الجسم فقد ذاته فيه بالصناعة العقل العملي وهو السعادة التي
يستبين ان الجنة والنار هما نهاية وجوهرها وتصورها بالشدة الاخروية متبعة
من تصورات النفس الجزئية وتشهدها نهاية الحكم الشريرة فوله تعالى ولهم فيها ما يشتهون وفيها
فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وان كان من اهل الشقاوة والنفس مكذبة والجزء
العقلي مشتهيا للمقدوحة بالقدوحة وتعيب بسببه من جهتهم والنصيبة جحيم فوجب النفس
لان يسكن فيها من الحكمة بعد رياضة وهو ما يعقل النظر والان عجز الان
بحجز عن الحلال العقل العقل الله تعالى والكمال من جزاء الاشراق التام في

او فی حواشی لجعل النظر زیادة لکون للنفس کی تصیر الفطرة حینئذ معدة لما یرد علیها من المعقولات کما فی
غیر کل صورة ولهذا تعالی [illegible] لهم ولا یعلمون فی هذه الفرقة یجتمع العقل کما ان للهیولی
وجه حسی بالقوة فجوهر النفس فی اول کونه کذلک هیولانیة صعیفة شبیهة بالهیولی بل اضعف منها
لانها قوة محضة حکمة عرشیة او لعلک تعلم ما یرد علیه ما یهیأ به علی فطرة غریبة
ملیحة کون فی اهل العقل فی محصل فان لم تستمع ان فطرة الانسان غیر فطرة الحیوان بوجه ما فتفطن
لحیوان لیس فطرة الانسان لاختلاف الفطرة والبنیات وکلامنا فی مبدء البنیات والانسان اجمع
انسان ای مجموع ما علی ظله فی وجوده کله وکماله الخاص به وبقوته وکماله مادة فعلیة
فالانسان بعینه وشخصه وجوده الانسانی والانسان ان یکون عقلا بالقوة فقط والانسان اجمع
الانسان اعنی الانسان بالقوة والانسان بالفعل وهو الانسان بالقوة والانسان بالفعل
انسانیة قوة علم والذات فالغیر فکل کانت العلة اشد علة کانت معلولاتها اشد حصولا والقوی
وجودا وکلما کانت اضعف کانت اضعف وجودا واحقر کما ان النفس فی اول امرها
یکون مدرکاتها امورا محسوسة وحالات تجدها او مشتهیة تکون فی محلات الجوهریات فلهذا
فی العاقلة معلولة بالذین منفعلة فی الجسم والاداره وکانت معقولاتها معقولات بالقوة
کالصور الخیالیة المجردة عن المکان والحیز وغیرها لانها معک وجودها وجود الحیوان
المفارقة للاجسام فهذه الوی العاقلة فتصیر صورتها عقلا بالفعل کما یحالط ما لا یتجزی
بل هی صورتها المجردة وجودها فوقها لیست وجودها الوجود العقل بالانفصال العقل بالفعل
والانفصال عن القوی المنفعلة التی فیها الجزء الحرکی والعقل یتجدد لا انفعال فی ذاته
والمعقول فی جمیع المراتب واحد فالنفس ما دامت عقلا بالقوة کانت معقولا بالقوة
ومعقولا بالقوة معقولا بالفعل ولفظ صارت بالفعل صارت هی الصفة کلها بالفعل تعلم

النفس

النفس ما فیها فی بدء الفطرة من باب العقل والاستعداد لهم من باب الجهال والبهائم کما ترکب
فی الصورة ما فیها والکثیر المقوس لیس لها کی وزنها اهم والعالم عامة غلب علیه العقل فی
یقع فی قلیل من الله وبین العدد وهو عرفته الحکم العلیم الخاص بالملک الکریم بین حکمة قشیر قیة
بالعقل الاب بنیة اول الفطرة نهایة غالبة الجسمانیة بنیة الجهال الجسمیة وبدایة عالم السرعة
فی الجهال العقل والبهائم الکاشف فی العراسة قوله تعالی تضرب منهم السور کما ها علیه فی الرحمة وآخرة
من قبله العذاب فان النفس لیست الدار العالم بان یأتوا امتهم الی بیت الله الحرام فی الاشهر الحرم
وقال فاتوا البیوت من ابوابها فالحکمة فهم صورة کل قوة فی العالم وهی کل صورة فی عالم اکبر
فهم جمیع کنوز الحکمة والمعرفة فان الصورة التی فی نفسک هذه هی بعینها التی فی العالم
القوی الحسیة بمقدم السر الصور الحسیة والباطنیة والحکمة تزیدها نهایة فی ابوابها
العالم واذا نظرت الیها فی العالم العقلی وجدتها فی صورتها لا صورة لها عندک کما تقدم
نسبتها الی ذلک العالم بالنسبة السراج المشتعل بالفعل کنوره الی الاشراق
العشرة العقل الملک قد شرحنا ان العقل الاسهر الی عالم عقل بالقوی مرتبة ان
لکون فیه مرتبة کل موجود وصورته من غیر بعده فی غیر فعله او اوسع فان غیره شیئا
فانه لا یقف جمیع الوجود کما فی ضعف الکون شیئا بالقدم کالهیولی والحرکة والزمان
والعدد والاثنینیة فانها مالیة شدیدا الوجود فی فیعلت المدرک والقوة والفعل
بعقل الحضور الشدید بعقل کما نفس بفعلت مثل العدوم لها وهی وریه من الآیات العقلیة
فان العقل لمراتب وجب العقل العقلة صعفت عن ادراک القوی النور فهو کما انها
اذا کبرت فالوجود الحال فیها لم تفرغ من العقل بالعقل لصعوبة ادراک الحق فی حصلت
فی العقل العقلة بها الشیخ الذی شرحنا منها فنزلة هو فی الشمس من البصیرة هو التعالی
العقل فان کنت فیه من رسوم المحسوسات السکر معقولات بالقوة کما کنت محجوبا

ما حوله لجملة هي اوائل المعقولات التي تشترك فيها جميع الناس مثل الاوليات الحاصلة
بالمشاهدات والمحسوسات وغيرها مثل الكل اعظم من الجزء والاثنين اقل من ثلثة وامثال
والكذب قبيح وهذه المقدمات اذا حصلت للانسان بكيفية له بالطبع قيل هي فيه
وشوق بعد الاكتسابات وسمي بالعقل بالملكة لان العقل اولا فحصول هذه المعقولات
هو فعل للكل لانه كمال اول للانسان من حيث هو انسان وكمال كل شيء اول انما هو من حيث
هو كذلك فحصول هذه المعقولات كمال اول للانسان من حيث هو انسان والعقل من
حيث هو العقل الاشراقي الكاوي عشر في العقل بالفعل وذلك لان الكمال الثاني
للعقل المنفعل فهو الصورة الحاصلة من تصور الانسان من حيث العقل جميع ما يمكن
ان يعقله فعند ذلك تصير نسبته مع جملة الاشياء التي هي المعلومات والممكنات نسبة
واحدة جميع هذه المرتبة فعال الكثرة وكمال الجوهر العاقل بالعقل بالملكة ويسمى العقل
بالتعريف وحصول هذه المرتبة للعقل هو فعل الاول وهذا فعل الاول غير هذا الباب وقال
المعلم الاول فوق العقل بالملكة ما يقدر عليه من يقدر على الاشياء الممكنة
والعقل بالفعل فوق العقل بالملكة من حيث الاشياء الممكنة موجودة بالفعل
والعقل بالملكة يصير والعقل بالفعل فعند ذلك حاصل الكمالات التي بطريق الحصول
الا اول على سبيل الاستعداد ما كانت فعرفت ان نسبة العقل الكسوفي المحصول
الكمالات والمعقولات فيه كان اولا بعيدا عن عقل الفعل بالقوة ثم بالملكة ثم بالفعل
المستفاد فان العقل بالملكة والفعل المستفاد كلاهما كمال اول للانسان من حيث هو
انسان لكن العقل بالملكة كمال اول قريب والعقل بالفعل المستفاد كمال اول بعيد
ولكن كل واحد من العقل بالملكة والعقل بالفعل المستفاد

والكلام هاهنا في ارتفاع عوارض الهيولى وكل ادراك وتبدل فيضرب من التجرد والاتصال
بتجرد الصورة عن المادة بشرط حصول المادة وانفصال تجردها عن بعض ما تشخص والهيولى مجردة
عن الكل مع بعدها عن المادة والعلاقة بينها مطلقة فتعقل العالمة في المحسوس على الجملة
معقولا وتعقلها هذا ليس بمشاركة وضع المادة وكذلك في حالة لا تعقل شيء الا بمشاركة
الوضع كما علمت ولا يحل تعلقها الا بورود مخصص لوضع وجهة وكم فلم يكن متعلقه
كله مجموعا شاغلا لحيزه بل مجموعه جزئية فكل وضع تعقل اما كله فهي مجردة وما
يتشظى الالف ان فوه مفارقة اما مدرك شيء يشمع ويحيا في الجسم كالمصدر
والهدم والهلكة معا ولو كان مثل هذه الامور في النفس يمكنه ان يكون لا يحيا شيء
والانهاية لهم منها في الاجسام ولان ادراك الضد اذا كرك والزوال علم استحال ان يدرك الهيولى
في المولد وفي الشواهد ادراكنا للوحدة المطلقة والجزء البسيط الحقيقي وتعلم ان
كل ما في الجسم فهو منقسم بالكمال وغير شيء ولفاقد الوحدة فهو عرض يحل
عليه ليقال ان وحدة الجسم وكونه منقسما الى لانهاية كجسم عبارة عن اتصاله وتواصله
فلهذا هو ما لوع ولا الوحدة المطلقة المرسوم فيها لا ينقسم بل انما هي مجردة
بل كل جزء من حيث اخذه محدودا غير غيره ليس الا واحدا مستحيل القسمة بشيء
في النفس مدرك فيقرر ما ذكرناه على هذا الوجه فلو كان لوجدانك ما في جملتنا
لكان يعرض ان يكون فيها شيء ما واحد بالشخص البسيط المقدس عن جميع ما بان
وحدة الجسم ان وجدت في الاعيان كان عرضا ثابتا فلا يصلح ان يكون جزءا في جوهر
يحقق كل من الاجزاء الوهمية شيء من الوحدة او كلها او لا تتحقق اصلا فالاول
يلزم كون الوحدة اعراضية ذات جزء وهم فلا تكون وحدة وفي الثاني لكون الجسم
واحدا لو حدث بغير شاهد حسي بامكان ان توهم القسمة فيه وفي الثالث خلو الجسم

في الوحدة

في الوحدة بعينها فلم يبق الا ان يقال ان الوحدة في العين فضول لا تتقرض لكنها في الوهم في
ان المتصف لا ضده له بالفعل لا غير ولا يحيا قبل القسمة والوحدة بهذه الصفة
غير عارض من فوقه وبسببه كجسم ابهما على ما سبق محمد بالتشبيه جحدة اخرى اذ في الاب
في ذات مجردة المعقولات عن المادة وغير موضع مختزنة في الالة ذاتها اولا ما حدث منه وهو
الاخر والاول حال الاصل فاما كان شيء منها يقرنه هذه الوحدة في العين لان ما لا يتشظى
لا يتشظى الا ان يكون شاغلا حيزا فيقر الاقل ولم يكن هذا الجسم له وحدة اخرى وحدة
الاشراق الثاني في ان العلم الالهي من جوهر فائض نظامه ان ادراك الشيء لذاته كان
عبارة عن حصول صورته المدرك فكل مدرك لذاته مجرد عن المادة وما لا يكون مفارقا لم يكن
لغلو كان في محل كان حصول صورته فيه غير حصوله لذاته بل المحل والمحل لا يكون الكل
هيئة ثم الادراك ذات يثبت لا ما لا عرف غيره ذاته ولا الشعور الشعور وما ينقل
ان ليس نفس وحي فهو كادراكنا سائر الاشياء والمدرك هو حاصل مخصوص
فيه حاسب لك شيء هو بعينه مع حضور ذاتها فيجب في المشهور ان ذلك الشيء
الاضافة على سبيل النفس فيما فرد القول في حق الواحد على هذه الاصطلاحات في ليس
ذاته بها بل فان يقال مفارق هو الذي يشتد رجب الاشارة اليه وهو جزئية ليس بمجرد الوحدة
كما هو حال المتجزئات الكلية ذاتا على ما شهد الحضور والحقيقة وهو جوهر مفهوم
الشك في كون هذا الموجود آخر ذاتا خارجا عن جوهره او خارج وكون الزيادة بين الثبوت
مقتضاه بسبب الاعتبار الذهني في ثبوت مفهوم هو مفهوم مهية الذات وحدها لا وجود
ملازم في الواقع لسواد الله بسوم الجسم او فقدان جوهر النفس مع علمي بشيء من
النفس لان مفهوم الجوهر مغاير ذهنية كل صورة ذهنية كجمل الشركة بين شيئين
وهكذا كل نفس هو بشيء الله كل احد بانا فراق الله بانا كثيرة الله بوحدة الله

فيكمل بشهود الاول مع الذهول عن الآخر وبحضور الحس ان ثبت لا فقيس على ذلك في جميع
حرزه حاضر اليوم وبكره وبعد جميعا مع حضانك كلا او كل واحد في وقت فانت
واراني مع وجدا خرى في فرجت في اول كلية كل عاقل صحيح البدن في آخر الفلك
مفرغ فاعرضت غير ملاحظ لها ولم تكن مستحضرا في شيء منها وجدت انه قد انطبع الشكل
فانت تجد هذه الصورة حاضرة لك وانت غافل عنها ولم تكن ملتفتا اليها فاذا عرض
اذا رأيت لهذا العرض موضعا ادركت ذاته فهو وسط وبعد ينزل عند الاول والثاني
انه طرف لو حظ فيه ترك فعلى هذا يكون كل شيء وهي شيء هذه الاشياء حاضرة
بذاتك وحضانك ذاتي الدنيا ان لم يسلمان تحلف الحواس الغريزية على الجمع والتشخيص
وكذا غيرها من الاسباب كالاعراض المجردة والمستهلات فعلت مشاول الصورة باقية
فانت انت لا بد ذات حكمة شيء ما لو اخذ منه ورأى الحواس فان العرض
حرارة مثلا معلوم فلو فات نفسه كما قيل مطبعة في جرم كالنار مثلا او في جوهر مثل
متحلل لكان كل شيء من كل اسرع فرت جديدا فالحس حاكم بطلانه فلم يجز ان يفقد طالبا
والشيخ وتلامذته وغيرهم ممن لهم كلمة في الكتب والذات لهذا الامر الا ان في
الجمع بين فعاله وحكموا بصورة الجرق من الالات وغيرها في ذلك وانت تعلم
ان الشيء مستند الى ان المحل لا تشارك في نفس مجردة مجردة عن علائق الحس والخيال
على ان الجمع هذه الصور بعين الشيء مجردة عن البدن المحسوس وتولد منه وقطع
لا دليل عليه فهو محل نقيض فيه الاشتراك لم نر لهم دليل عما ذكرنا في باطنه لهم
يقتضي مجردة النفس عن الحواس فهو محققة بالان ن العارف وسنعطي ان صنيع الشيخ
في درجة واحدة من المواضع الاشراق الثالث في كون محل حكمة قوة مجردة
ان كل صورة او صفة تحصل في الجسم لسبب فاذا زالت عنه وبقي فارغا فهو كذلك

في الحضانة لها بالسبب فلسبب وبسببه فجواز ان يكون بسبب مدة وليس بهذا حرب ان جميع ما ذكر في النفس
في الصور العقلية ان قد تصير بعد الحضانة لها معلوما وملكة بعد مدة استرجاعها فالنفس فعالة
عن ان يكون جوهرية فهي روحانية والحق ان كل جوهر ما لم يكن ان يتراصر عليها صور كثيرة
فوق واحد والعلوم فلها لا يجمع في جزء واحد ولا النفس فهو لو جمع فيه علوم شتى وصنع
شرور وانحاق جملة واعراض مختلفة وتلك بعض انها وشرور وحدان بلوح ملكة لا تزاحم
في الصور كلها شرحه في جهول الجواهر وبرهانه ان هذه الكتب الموروثة كلها انها
في شرح الامور لها جليه عند عرض الاشغل قلب او تعلم او عرض لها الا يزول عنها هذه
الامور فهو ربما الحالة المحفوظة في ذاتها على الاطلاق وفي جزء منها لانها روحانية
منفعلة لا تجمع هذه الصور فيه بل تتسع لكل صورة منها في جزء منه فهو ربما العقل الذي لها غير
مشاهدة كلا لانها بعد حضورها عقلا بالفعل لا تحس الا اذا غلب كلها او اكثر اجزاء المعاني التي
تخرج من القوى الى الفعل عن شاغل هو الهيولى الاصلي والهيولى حاله حال جاذب حاصل
وانها غير قابلة لها هو اشغالها بهذا البدن وعلاقتها في الاكثر في البدن فتصير لها الاولى
الثانية فاذا ارتفع عنها البدن صارت بعقل بالفعل وقطع تعلقها على ذاتها وحدة مشكلة
بالمعقولات مشاهدة لا بالقوة مستعدة بها بالجملة اذا زال عنها العائق عادت كما الهيولى في
فعل لا سيما ان لها هذا لها اقتضاء النفس ان كان بعد فيها العالم ذا
الحس وقد ذكرنا ان ذلك لا يتم ان الحواس لا يمكن ان تحفظ في ذاتها صورا بعد
آخر وذكرنا ان بعد الجنة يبقى على استعداد ذاتها ومعلوم ذاتها بل تقبل زيادة
منها هذا الاشراق الرابع في اثبات النفس بطلانه في ان النفس عالم آخر
اعلم ان سر اهل الكشف كثيرة النفس كثيرة قد ذكرنا طرقه منها في المبدء والمعاد والمطلب السادس
والاولى ان نقول ان ذات النفس جزء اغراض الطبيعة ويلحقه كثير من توابعها الا ان البنية

الفلسفة وان يطلب في بحار الرحمة فلسفة يجد معارفه ومعانيه وهذه الرسالة موجهة اليوم ضد ذاك
انتباه فلسفي ان النفس اذا كانت في المكان العالي الشريف فانها تحفظ بالحفظ الشريف
عن سخط الله فلما كانت هبطت في المكان السفلي الخسيس سقطت وهوى الناس على صورة
واحدة ان يرتضوا بهذا العالم ويصيروا اليه فانه الشريف واحرى بهم ان يستجيبوا الى الرسول وعلى
لسان الرسول الحظيرة العليا وافق هذا العليم فانا وانهوا ما وعاد الناس عن غيه لكان لا يستقيل الرسول
وانا عنه عوض عن هذا الحمد وعلى هذا الرسالة الحمزوية والوجيهية الذهبية ما عن على هذا الترابي الذي
الصرف موقف عند ذاته في آخر وصية لابو جاسم لولده فاك اذا عارف هذا الهدى فعند ذلك حجة تبصير
حجة محجوبة وكون حجة ساكن حجة بالقوة فاما بالفعل فلا وان الحول الى الحول الى الحول
فرض عين في الكتاب الذي لو جاء انه لو جاء النفس في اصفاه النفس حيث وصفها وجاء في حجة بالقوة
كما كان بيده ما غيا ما غيا انه خلف اصفاه في النفس لانه لم يستعمل الحيث في صفات النفس
والدرجة في جميع المواضع وزعم انه ازدرى الضالة ما بيد فقال ان النفس الناهية الامرة في الهدى
كانها مقصورة على الحد الاسطى ثم قال ان الهدى للنفس الناهية كالمعاد وهو خطاب
انبا فلسفي خزانة يسمى الهدى الصدر فاما على الصدر هذا العالم بسره وليؤيده في الكلام
الاتي من قال ان على طور سيناء ثم قال ان الحلال النفس مع وفاتها واما هو حرم وهو معاد
العالم واما قرط على عالم العقل وقال في كتاب السر معرفا وان على هبوط النفس في هذا
العالم انما هو بسقوط ريشها فاذا ريشت ارتفعت على عالم الاتي قال في بعض كتبه
ان علة هبوط النفس في هذا العالم شتى نفاذت ان منها ما هبط بخطيئة اخطأ فيها
ما هبط لعلة اخرى غير هذه اشعر قوله ان في هبوط النفس اسلكنا في هذا الاوصاف واما
هذا وكتبه الدر مدعطا اس ثم ذكر هذا العالم وصفه فقال انه جوهر شريف كحديد وان النفس
انما صارت في هذا العالم من خلط الدار الخبيث ليكون العالم حتى ذا عقل لانه لم يكن من الواجب

منتفقة في غاية الاتقان ان يكون عزيزا عقلا ان يكون للعالم عقل ويضيف لنفس
فلهذه العلة ارسل العالم النفس في هذا العالم واسكنها فيه ثم ارسل لها رسلا فرقا فلك في ابدانها يكون
هذا العالم ماء والنفوس كون العالم العقلي في اسم والكون لانه كان ينبغي ان يكون في هذا
العالم حتى مرجعا من كون في العالم العقلي ما وبين العرفان وهذه الامة الجاهلة
فقال ابو يزيد البسطامي عليت ذاتية الكوسين فما وجدت الا ذاتي فوق عالم الطبيعة عالم
المثل فيكون عالم المعارف العقلية وفي الفلك النفس عالم عليت الرسالة السهروردية
وجلدا وهذا الصحيح ان النفس الحزينة عالم القلب غير حبه وقال الحلاج حب الوجد امر الصدر فيه
الصدر مع انه ملازم ان وجد فان ما مع مخزون مكان فاكون في مكان ويكون مخزونا فيه
الصورة كاش من امر حجة عارف عالمه ثم عزيز ذلك عالم الاصول الكلام مذكره وان فقر
على خطابات المالكين فانهم قالوا لمعنى ليست قابلة مع جميع الصحابة الذين تخلف
ان يكون معهم والوجه غيره بل يتعد وان يتبع لطالب لكن يشوق خطابات
اقاضية لان يقع بهب له اسبدة الغائض على لقيت الاشراق السادس في حجة
النفس الانسانية اعلم ان النفس الان ان حصل بالحدوث اذ وجدانية ابقاء اذا انسكبت في
خرف من القوى بالصدر والروان عليه ان ظل محمد رضا الحال لا يليق عارض غريب سالم ترى حجة
ذا الاستدلال راجعة بامر حزينة ذاتية في فرقة تخلف الصدر المعقولة له وهو الا يهبط
الجزئية فلزم من فرض مخزنة النفس عالم الملك اذا ما هبط كتبع لظلمات الشاخ فان
يكون عاودته وهذا المرتبين خزانتين خلان النفوس الان نية متقدمة النوع مملوكة او ما صار
قبل انها لو كانت موجبة قبل الابدان لم يكن متكثرة ولا وجهة اما الباطل فلان اقتران
فيلزم له حدوث اخرا ما لموالعا والموالد فيه اما الخلل الى الغاية والجدل تحصر في هذه الشقوق
صور ربما وانها لا كاثرة في النوع وعلى هذا امر احدوثية الانفصال به ذا الشبه

فالمزاج الاف ... الاعضاء المزاج المعتدل وهو كما عرفت الاعتدال الحاصل بين الحرارة والبرودة
نفسي وهم بالجسيمة الطبيعية والمهملة فيها فان المدلول عليه بالاول هو الاعتدال
لك الاعرفة النفس الاف بنية على ما علمت فرقها فيشير اليه بالثاني ... من
الاف ... صلى مزاج الهيكل يشبه مذكورا في صفة الانسان من التشريح
فجعله بسيطا بقوله ... لك يشبه ... المزاج
النفس زيادة واحدة حيث ... الاعضاء كانت لها ... فيها
فهو امر واقع ... شبهة ... في هذه الجسمية بل ... شغل
النفس ... جسد ... بقدر ... هذا المذكور ... كان
على السند الان الغرض التنبيه على ... حجة اخرى ... الجزئيات
لو كرر ... الابدان ... الاجرام وخطوطها ... مدركة ... والاتهم
والعدوان المذكور الاعلى قانون ... والكواب بطريق ...
اليهم ... واحد ... والدكوا ... وتعذبوا ... اللام ... الجسيمة ...
حجة اخرى ... العقد ... ما ... عليهم ... شيء ... الجزئيات
لو ... ... الجزئيات ... المدركة ... الجزئيات ... الجزئيات
الروح المشوم ... الهيولى ... المشهور ... الفرد ... موضوعة
والكواب ... ثابت ... الجزئيات ... حجة اخرى ... لهم
نفس ... عصر ... عليه ... بتشبيه ... الجزئيات ... شخص
وتسبيه ... الهيولى ... فعال ... نفسه ... الجزئيات ... الكليات
ومنسوبة ... والعزو ... العقلاء ... الجزئيات ...

الكر

... وكثرة ... الاعراض ... الجوهر ... الجزئيات ... الجزئيات
... والحركات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
او ... الطبيعة ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
العقلية ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
والحق ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
تنبيه ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات
... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات ... الجزئيات

العقل وجوها في نفسه وجوها في غيره فان كمال الشيء الذي هو وجوده هو وجوده
العقل وصيرورته اياه وذلك انا نعلم ان ما هو بحسب السنخ الذي منه لا يكون قابلا
له وان استكمل اصعب الاحوال شيئا واحدا بسيطا فاقدا مستقرا وغاية مقصرة
فذلك لا يصح ان يتصور معه الواحد الا الواحد بعد الواحد والذي يصير كثيرا كثرة عددية
معه نوع واحد وهذا الواحد لا يكون الا مركبا بيّنا ثم ذلك المركب ليس يظهر لنا بعد العقل
في نفسه انما يتبين لنا بعد ما يصير معقولا لنا او معقولا بالقوة فانه
للعقل وقوة ما لنا وهو جوهر بالقوة شبيه بالعقل بالقوة ثم يصير وجوده اياه بالفعل
لنا ان العقل الذي في القوة شبيه بالهيولى الاولى التي هي بالقوة الكمال الاخير
كانت بالعقل في كونها موجودة كمالية تتم الشيء ثم موجودة بعض الاشياء ثم ليس امرا خفيا
بالعقد في الصور المعقولة وفي اكثر العلوم وفي بين لنا في ترتيب السلب الذي
وكل خارج عن حد القوة الى حد الفعل فانه يكون مرة كخروج الشيء الذي هو في الهيولى
العقل لا تضع له اخرى ولا يسلب الاخرى لانه بهيئة بسيطة فيبقى على ما كان
يتصور به هو كما من العقل بالفعل في المحسوس معقول مركب ليس الصور والقوة فيه
القوة التي بعد العقد بالفعل والاخيرة والاخيرة الذي بعد العقد بالفعل
بالمعقول فخروج من حد العقد بالقوة الى حد العقد بالفعل والذي يصير بالفعل
الذي سبق من السبب الشاهد لنا بهذه الصورة الحقيقية وجوده في ذاته لما ليس
فان من شأن العقل بالفعل والعقد بالفعل وجوده في ذاته معه مدرك المعقولات
والمدرك النور المحسوس فان بالضد وحده لا يظهر في الجهر جوهر الشيء الذي هو
به ذلك من اجل ان كل شيء في ذاته جوهر المحسوسات فالنور المحسوس الذي
الحسية يكشف النور المعقول بالعقد فان كل المعقولات وقد تبين ان العقل بالفعل

ان يكون جوهر ما فهو ان هذا العقل الفعال جوهر بالذات جوهر معقوم للجواهر العقلية الاولى
الى البالغ في ترتيب ما ذكرت منه في الان ان جزء العقل الفعل الذي هو بعد العقد
منزل منه منزلة الجاهرة بمنزلة جوهر المحسوس وبيّن ان جزء ما اذا ما ذكرت منه
في الان ان بعد القوة الهيولانية التي عدت في هذا العالم من حركات الجوهر
الدائرة من فيض فاعل المدرك جوهر ما محركها وهذا عدد مثل العقل الذي
غير الرجال هو القوة التي بها يحفظ في هذا العالم صورة جسمية ثم القوة التي تتصرف
فيه ثم الذي هو مدرك المعاني الكلية والذي هو مدرك الجزئيات ثم الذي
يحس الطعوم ثم الذي بها يشم الروائح فان لم يكن الاشياء الذائقة والشامة
فيه قوة بها مدرك الاضداد والذي بها الالوان والاضواء والذي بها يدرك معاني القوة
الذي فيه فانه فيه فكر فيه ثم كيف لعله ذلك قوة اخرى يجمع عندها مشتركة
ويحفظ بها بعد غيبته فوق هذه الحواس كلها ثم قوة اخرى متصرفة فيها بالتفصيل والتركيب
وهذه القوة بها هو الذكر والتذكر والقياس بها المفكر وبها يستنبط وبها يعلم الصنائع التي
مراتبها الصور فيها الفكر والروية وهذه هي القوى التي فيه فالقوة التي شبيه بالمادة
للقوة التي هي شبيه بالعقل بالقوة المفكر وهي القوة الناطقة ولا الروية منها
في الوجود بعد الحاسة الرئيسة والمفكر والناطقة هي مراتبها على الكمال وكل طلب الانسان
بالفكر والروية هي الخليفة الان هذا الطلب سببه الشك والتخيير والتوقف في الحكم
في الحيرة مبدأ في ذلك فضيلة فيه الناطقة تكمل الان العالم الحساس والمتخيل يختص
فيه الحواس الرئيسة للنفس جوهر المحسوسات عند حضورها وعند غيبتها مثل الحواس
عند غيبتها وعند حضورها لكن الناطقة جوهر معقولاته بالقوة هي معقولاته بالعقد
ومعقولات هي الرئيسة والرئيسة هي المادة والقوة والمعقولات الرئيسة بالقوة

معقولة بالفعل فليس وجودها عقليا بل حسيا الا ان لها لابساطا او جودات العقلية والمعاني
الصورية كالحجارة والنبات وما يحمله مادة او جسم فان هذه ليست عقولا بالفعل ولا معقولات
بالفعل بل هي آثار معقولات وظلالها واشباحها واول ما يحدث من العقل الانساني بالطبع
فهو كهيئة في مادة نفسانية هي في ذاتها صورة لما دونها ولا يمكن ان يكون مادة ولا صورة
لما فوقها كما ان الهيولى لا يمكن ان يكون صورة الامر اذ لا احس منها فالناطقة صورة نحو
مادة بنحو هذه في عالم الاشباح وهي في عالم الارواح وانما يصير صورة عقلية لكثرة ملاحظتها
ومصادمتها وبصرها بصيرة وقالبها قلبا فهي لا تزال مفتقرة الى شيء آخر ينقلها وينقلها
من حد القوة الى حد الفعل ولعلها كيف شاء وهو ملك روحاني من ملائكة الله ونور
عقلي من انوار الله يسوق عباده الى رضوانه

الاشراق الخامس في

ان الانسان العقلي شيء واحد مبسوط فذلك لانه كامل الذات لا يحتاج في وجوده
الكمالي البقائي الى تفصيل قوى وتركيب اعضاء فلما دام كونه امرا عقليا يكون تحصيل جميع
ماله ويكون بدوه وغايته شيئا واحدا ويكون علة مدة علة تمامه ويكون ما هو ولم هو فيه
امرا واحدا ثم اذا تنزل من مقامه وامتدت ذاته وانبسطت مراتبه صارت قواه
مختلفة في مواضع لان القصور علة التكثر فصارت علة بدوها غير علة تمامها لانها ذات
مراتب متفاوتة الا ان الجميع ينحو نحوا واحدا متفاوتة المراتب ويقفو اثرا واحدا
فالغاذية على درجتها والحاسة على درجتها والمتخيلة والمتفكرة كلها كانها تفعل فعلا واحدا
متفاوتة المراتب وكما ان الغاذية تجذب الغذاء وتلمس بها وكذا الدافعة تبلغ
المطعومات والجالبة تجلب الروائح والباصرة والسامعة تاخذ ان صور الالوان
والاصوات والمتخيلة تحضر عندها مثل المحسوسات والناطقة تحركها الفكرية
تحصل التصورات والعلوم وتحفظها ولكل من هذه القوى التي من قبلها ايضا

للمعقولات فكلما خرجت من القوة الى الفعل
خرجت مخزوناتها من القوة وهكذا الى ان تصير قوة
ذاتها فعلا صح

حفظ لما يحضرها وضبط لما تجلبه وامساك لما تحدثه كل بحسبه وحاله وكل نفس معها سائق
وشهيد وهكذا الى ان بلغت الى العقل الفعال فتجد فيه كل سائق وشهيد وفاعل وغاية
فالنفس الانسانية كما صرح الفيلسوف المعلم ببعض قواها في هذا العالم وببعضها في
العالم العقلي بل في كل عالم من العوالم لها جزء ولها اجزاء كاجزاء الجسم من جهة الوضع
والمقدار بل من جهة المعنى والماهية

الاشراق السادس في السعادة الحقيقية

لا نزاع لاحد في ان لذة كل قوة نفسانية وخيرها بادراك ما يلائمها والمها وشرها
بادراك ما يضادها ثم هذه القوى وان اشتركت في هذه المعاني فمراتبها متفاوتة
فما وجهه اقوى وكماله اعلى ومطلوبه الزم وادوم فلذته اشد فليس كل لذة كما للحمار في
بطنه ومزجه حتى يكون المبادي السابقون المقربون عدمت عنهم اللذة والسعادة
اصلا ثم ان الكمال والامر المباين الملائم ربما تيسر للقوة الدراكة وهناك
مانع شاغل لها عنه فيكرهه ويؤثر ضده لكراهة بعض المرضى للطعوم الحلو
وايثار ضده واما ممنوعة هي بضدها هو كمالها فلا عشق به ما دامت كذلك فاذا تقرر هذا
فمثقول النفس الناطقة كمالها الخاص بها ان يتحد بالعقل الكلي ويتصور فيها صورة
الكل والنظام الاتم والخير الفائض من مبدأ الكل السارى في العقول والنفوس و
الطبائع والاجرام الفلكية والعنصرية الى آخر الوجود فيصير كونها عالما عقليا فيه
هيئة الكل وينقلب الى اهله مسرورا واذا قيس هذا الكمال بالكمالات المعشوقة
لسائر القوى كانت نسبته اليها في العظمة والشدة والدوام واللزوم كنسبة
العقل الى القوى الحسية البهيمية والغضبية لكنا في عالمنا هذا وانغمارنا في البدن
وحواسنا البدنية واعراضنا الدنيوية لا نحن اليها كل الحنون لا من خلع منا عن نفسه
ربقة السهو وعن عنقه قلادة الغضب وعن بصره غشاوة التقليد ورفض

غير الملذة بالاطلاق ولا مما يلائمها بالاطلاق ولذلك فصل لهوس الاطفال بين
الجثة والثمر ولا الهوس العامي الذي يصور آلات المعلومات الاولية
الاصل السطرية حتى يتذكر بعد ذلك تمام الوان كانت لغتية النفس عن
الافعال الشهوية او الغضبية او فاجرة خاصية كحكم الحرام لم يشتغلوا بالعقل
غير معدة بهذه النفوس غير قوية ولا ليست لها درجة الادراك في عالم الملكات
وللتصح العمل برجوعها الى الحيوانات وللبعض انها مما لم تطلع. اشتغلوا
العمال مال الهوس الشهوي والغضبي والزنا وتعلق بالمحرم الحرام تركب عن كثير من
كون موضوعا لتعذيبهم لتحصيل سعادة وهم وتلك المعصية الشقية فيه سعادة وهم
وظاهر رفعوا هذا العمل بالحرام الذي هو بالحرام السلوكي والشيخ الرئيس
نقل هذا الرأي عن بعض العلماء وهو هذا مما لا يكاد يتم الطاهر انه اظهر العالم
وبسخنة قال لينبغي ان يكون هذا مما لم يعلم كذلك العلوم كما هو واضح غير
الاشقياء قال والا الاشقياء فليست لهم قوة الادراك ان ما لم يتعلم
ودرسه واحكامه كسر بعض قال والعود كوجوده بالخير الحرام وليس بشيع ان يكون ثمرة
الشر وفوق كثرة الثمار حرام كثير من متصوف تحرق هو لون بنفسه وكل ارض
العالم على الاشرار يعتبر هو هذه لتعذيبهم فيعلمون من الجهل الهم الشيء شديد من
وصلت منع وعقاب على زور وهو شريف قال وهذا بعيد فوع ما يقع من الاشياء
الشيخ وقال ما كنا لهذا الرأي طبيعة ان ما يعتقد من الرياضات كالجوع
والعزلة لو تجردوا عن قوة جزئية مذكرة لاعوانهم يستتبع الملكات وهما لا تتم
مخصصة بتصوراتهم فهذه اقوال يحتملوا الناصر ودوا عن ذلك على عدم
الانطلاق على وجه عالم آخر فيه معه هذه النفوس الخبيثة الا اسى والعاسي في

ة الحال ما ذكره وليات فارغ على اصحابنا الذين قرروه من ترتب العقوبات على
النفوس الناقصة ما تعلقة بالادراكات العقلية المعلومات الاولية مثل الكفر فظهر
من الجزء والوجد ناقص الاساس ذلك الشيء الساذج لنشر مت وبنا على الحالة الكائنة
نفقية تلك الادراكات الوجدانات العقلية وبنا على هذه الشبهات
شبيه وكل الحادثة من قوة ارجحها بما يسمى والا امور قريبة من الشيطين في الحالة
والشقاوة فلا كيف على من عدد شيء هذه العلوم ان كون جرم سلوكي او ضرر وهو
المتصورات لنفس الاسم الاين انها سلوكية ملبسية او لديه معه علاقة وضعية
من غير العلاقة من كيف سعادة النفس وبعد فانه لبسه عدت بين الحرام الزوجة
والحرام الاجنبي وجب عن ضعف عهده به وكما به عن عالمه اليه حان غزه عن الاحرام من جزء
حول ما الله اجيز من قوتي وذلك بحرم والمتصور العلوم الطبيعية لحيوانية
عهد من حرم تام الصورة الكمالية غير فضل الذات وله لكن يتصرف فيه
المتصرف بالمصدر والمتشبث الاصلية الاولى ما عهده لا تعلق ولكن
بالعيض الاولى والية ثانية عما بنية نضير الهم التغير قوة لف نية فلا عهد
ضرار الاكتساب ولكن يتعلق الاولى غير الاكتساب تحيي حرام عن قوة لم يعد
بالكمال المناسبة للغيبات والعلف الاحرار الاحرام واحدة متن
الصبار ملك ذلك عن قبيل الرابع الترتيب وضعية ما يتصرف فيه
بالطبع كما يتحيل عهد في المرآة التي لها نسبة وضعية الى فيك التركيب
مرآة لفتك التركيب فيه ملبس والعلف ذكر محرز والتلبس
لفك المدبرة كما عدد ابن الرتبين كيف والسلوكيات فيه هو لست مضيعة

الأصل الخامس

الأصل السادس

الأصل السابع

فيدرك العقل البسيط الاول وغير البسيط الاول وغير الجزء الاجنبي وقال الرجاء
العراقي انما يدرك الجسم فقط بحيث ذاته الاخرة وقال ابو سهل الوجود هو
جوهر فحي يقع عليه مرتبة ذاته لا يتغير بحيث ذاته الثانية وعند الشيخ الرئيس
هو ما ضمن الجواهر الثابتة ولكنه وجد على البرهان مستدل على بقاء القوة الخيالية
بهذه الحجة الاولى وأول ذاته الثانية فالنفس اذا فارقت البدن وكملت المفيضة
العقلية الصور الكثيرة المجتمعة فيها ادركت امورا اخر وتسمى هذه الحالة
الثانية السرمدية الحسن لانه وصف كمالها من حيث هو مدرك بالحس والحس مع
هذا الحس يدركون اما الحس فلان النفس اذا فارقت البدن لا تدرك بالحس
الظنية مرتبتها الى ادراك جزئيات ويتصرف فيها وهي اعني هذه الحواس الا الذهنية وهو
وهم والخيال الا انها قوة من مواضع تحملها البدن ولا تحملها هذا البدن فهي مرتبة من مواضع
واحد للنفس حاملة وحاملة متصورة اما زمان الاتصال وفارقته جميع جزئيات
مرتبتها فانها قوة وهو الحواس المتصورة فيتصور ما معدوم من الذهن وتتوهم
النفس على الاتصال بالمعدوم الذي يتخيل وهمية ومتصورا وبذلك الادراك الوهمي
اليه على سبيل العموم بالحيلة وهو بسبب الوهم فهذا حال العقل ان كانت سعيدة تتصل
ذاتها على مرتبة ملائمة ولصانع السرور الموجود وهذا هو الخير الحقيقي فان هذه الجزئية
مرتبة فيها الجنة او حفرة من حفر النيران وذلك ان السعداء الاصرار يرتاح الانسان
بعد موته من حيال الجنة او النار بحيث امور من هو مالك وهو الانسان كما ان
بعض الاطباء من المتشيعين وقال الحكماء العارفون بالسر الالهي ان الانسان لم يتحقق
ذلك فجزاؤه في السر لوجه وهو اعلى وعلمه من امور الغيبة اوفر فالجنة اذا كانت مصورة بالصور
من هذه الحسية فان هذه الصور بوجدة الهيولى الرحمن الموصوف بالصور

المفيضة

الاخروية فانها مجردة اذ ذاتها مرتبة موضع الحس للنفس الناطقة من الموضوعات الشرف وحسب
من الصور التي في القوة الموضوعة على الحس فيها بحيث ذاته الاولى كما ان الحكماء
والاطباء يقولون ان الصور الحسية تصل الى الخزانة حاملة للحس المشترك
الذي هو بمنزلة خزانة الحس ثم يرد هذه الصور الحسية كما كانت من غير
نقص ولا زيادة وقد عرفت ان الحس الباطن هو الحس المشترك وهو الذي
قاله واجبه وهو عبارة عن قوة تحفظ صور ما ادركته الحواس الظاهرة كالشمع
الثامن في الحكمة يقتضي ان يعلم ان الحس فاذا ورد عليه صورة من الخزانة
العقل الفعال ان لم يرد فيه الحس فان الحس يتزايد ويرد ما ورد عليه فان
فاذا لم يحفظ هذا العقل العملية الموهمة والرئيس الحس من الصور الحسية من العقل
ثم ان يتصرف في تلك الصور بالتركيب والتحليل فان تصرف في الصور
بالتركيب فيحكم بان هذا الصورة كذا وكذا وان تصرف بالتحليل فيحكم بان
هذا ليس بكذا والتركيب والتحليل يكون بالحس المشترك والحس المشترك
والتخيل يكون بالعقل العملية والعقل العملية يكون بالعقل النظري
والنسبة بين العقل النظري والعقل العملية كالنسبة بين الحس المشترك والعقل
والنسبة بين العقل العملية والحس المشترك كالنسبة بين العقل النظري والعقل
العملية فالعقل النظري يدرك الكليات والعقل العملية يدرك الجزئيات
والحس المشترك يدرك الجزئيات والحس الظاهر يدرك الجزئيات فالعقل
العملية يدرك الجزئيات بواسطة الحس المشترك والحس المشترك يدرك الجزئيات
بواسطة الحس الظاهر والحس الظاهر يدرك الجزئيات بلا واسطة

دور وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم
امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون وفي
البيت وترى الارض جامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
وربت وانبتت من كل زوج بهيج ١٤ دور وان الله يبعث
من في القبور ١٤ حو يجمع ويوم نسير الارض والجبال و
ترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا
على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم
ان لن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء
يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار
وكل اتيه يوم القيمة فردا كما بدأنا اول خلق
نعيده وكنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون خلقا جديدا
قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم
الآية واقاموا الصلوة يحب الناس ان يصلوا اليهم ويكفيه المعاد ويعلم الصلوة
المدرسة الباركة ان الله عز وجل ذكر في هذه السورة بعض
ما يكون في يوم القيامة وذكر الناس فيه وكيفية المعاد وكثير
من احكامه وكان الرئيس وعمرو طلبوا من اليهود في معنى الروح
تفهيم ما لعلمهم ان هذه المسئلة لا يعرفها حق المعرفة الا انبياء
فاجابهم بما لا يرضاه اليهود ولا يقبله العقل السليم ثم ذكر
الفتية الذين فروا بدينهم الى الله وسكنوا في الكهف كما
ان اليهود سألوا عن ذي القرنين فاجابهم بما لا يعلمه الا
الله ثم ذكر قصة موسى والخضر عليهما السلام وقصة ذي القرنين
وكان اليهود سألوا عن هذه القصص ليجربوا بها نبوته لانها
لا يعلمها الا الانبياء او من تلقى من الانبياء ثم ذكر
الكفرة ثم نصر نبيه وقال انما انا بشر مثلكم كما اوردت
لا الناس كسروا على الطعن في الرسل بان قالوا ما مالنا
لا الناس كسروا على الجهل والغباوة بان كفروا يوم القيامة في النار على وجوههم
وذكر سؤال ابراهيم ربه ان يريه كيف يحيي الموتى وذكر
عزير ان يحيي هذه بعد موتها وذكر ان الكهف نبأ لهذه الامة وقال

وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق ونعض
هذه القصص على ما في المعالم والمدارك والخازن على هذا الترتيب ونتعرض
لاحوالها سلوك هذه السورة فنقول ان هذه السورة فان بعد الفاتحة افضل للقرآن لاشتمالها
لعلم كثير وشرح كثير من امر الروح في هذا البدن كما سنذكر وانفع لما يحتاج اليه المكلف
في امر دينه فكان شبيهة بالفاتحة المنقولة عن الكتب السماوية والمذكورة في الاذكار
النبوية لما اشتملت عليه من المعارف الالهية وذكر كثير من اسرار الشريعة والطريقة
في كلام رب العالمين وحكمه وخضر العلماء الذين فتشوا انوار علومه بالعين والاثر
في الكتاب المبين منفعة للمشتغلين على طريق البحث والفكر وغرائب للمتشوفين الى الاخبار
كشف الاولياء مثل ذكر ذي القرنين قال بعض الشراح معلقا على الطور الالهي والسد الذي
فارغ المقرون في طريق يأجوج ومأجوج من اجداد الدين هم اليوم في دنيا الغرب
وتفرقت آثارهم في ممالك الاقطار في طريق يأجوج ومأجوج كما هو معلوم ثم تقسيم الموج
على ثلاثة اقسام منه قسم يموج بعضه في بعض ويختلط ويضطرب ويتلاطم ويتموج
ثم يرجع ويتكون منه قسم موج يسير الى الامام ويتحرك ويتقدم ثم يقف ويستقر
ثم يرجع ويتكون منه قسم موج يسير الى الامام ويتحرك ويتقدم ثم يقف ويستقر
كانت السد الذي في طريق يأجوج ومأجوج فلما جاء وعد ربك جعله دكاء وكان وعد ربك حقا
قال المترجم طريق يأجوج ومأجوج شرق كبير وهو بين الاورال والهملايا على ما اصطلح عليه اهل التاريخ
وكان السد اخبارا عن حوادث في آخر الزمان والعلم عند الله تعالى
ثم اعلم ان اليهود لما سألوا عن الروح والاصحاب الكهف وذي القرنين
لما سألوا اولا ليتبلغ به العالم الالهي فلما وقفت على العالم كانت حيرتهم
العقلية والحسية موكولة على العلم والحس فلما تجاوزا الحد سكت عليه ولم يشفه عليه وذكر
العلماء الحقيقيون فان ذكر شيئا عليه الشاهد الثاني في احوال الاصحاب

الصور جمع ما طهر به مطهرا سواء طهر كقدوم وطهر طهر كعول بفتح ثم ضم وهو
وطهر طهر كقدوم الذي رجعنا به الى ان ذا اليشكر وكم مطهر خلق وصار كما كان
خلقه ولبس حالة البرزخ وتحمل روحه متاعه ظ تحمل المسبط وتركه فيه فتوجه
واشعاره البرزخ كما مستفيظ بثمانية دان الكيوة الذي كانت لكما فتهم وفي الآية
لطيفة احرالدنيا والبرزخ واسم فتهم في مقام الاصبح والكادح حتى
في الجسم الصور والكبرى فالاول معلوم مرئيات لعوده فاسده وكما بدأكم
تعودون والطريق الصور ومصنع العلم سوم العبد بالكلام مرور بعض مرتبتي والموت
كالولادة نفس الآخرة بالاولى فاصلهما واحد الا انفصل واحد حول الكور مع
العلم الكبرى وطهر الحق الواحد لعصمة فحط الروح الاعظم وطهره الله وقدسه
الملائكة الملائكة والارواح والصور كما قال ان الصعق مع السكوت والارض
هاش باسه وجهم الذي سيقف يوم العهد الكبرى فقف مقف الاصول الرسل وكرك مرتبة
كمرتبة مرتبة مثال درجة كمرتبة الاصول مرتبة كمرتبة الطبع وغاية بعثة
وغايته والصال العلوم الحكمة بنبيه بالغة العقد وهو نظير الاحدية الواحدية الحلول
خلقا الارض ان مرجوه ربه لطهر ثم خلقه ثم مضغة مخلقة ثم صلا لم يكن
وهكذا ان يكن الله وحتى يحيى ويموت الا وهو الاب الكل روح ما ترك لحظة
سرمدا ولا شفا لا سواه والعدد الم يكن عليه الصعق الكبرى فكان الذي ورث
السموات والارض فورث كل شيء هالك الا وجهه وورث كل من
عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام والحاكم
الصعق بعد الصعق فورث الصعق الاول الصعق الثاني ان ذا ان ذا
ورث مورث عليه الصعق بعد قبل القرآن العالم وتجديده وضبطه بعد الكتابة في كل لحظة

فالعلم مسبله والعمد به سرا لله وعرش به عرش جمع العرش الالف سر جمع سر وكما العرش
والصعق بمعنى الصعق في الصور في هذه الدار بمعنى الدار الاخرة
فيها يكون في ظواهر هذا العالم لان محسوس هذا العالم ظاهر وفي الاخرة
غالبا الاخرة فيها يكون في باطن هذا العالم والارض الله تطهر في هذا العالم بغيره
كما الارض الاولى تعصى الله عليها والارض الثانية تطهر بغيره فلا تعصى الله عليها
في الجنة والنار كما يعلم الله تعالى ان الجنة خلقت لعبده ولا يرضى لعبده الا الجنة
الرضوان اكبر ذلك هو الفوز العظيم والنار خلقت لعبده ولا يرضى لعبده الا النار
ولكن ما يعلم الله ان الجنة لعبده ولا النار لعبده فلا يرضى لعبده الا الجنة
الذي يعلم ان الجنة لعبده والنار لعبده فلا يرضى لعبده الا النار
الذي يعلم ان الجنة لعبده والنار لعبده فلا يرضى لعبده الا الجنة
الذي يعلم ان الجنة لعبده والنار لعبده فلا يرضى لعبده الا النار

صراط الله والمعنى لا يقدم لهم على صراط الله الذي هو الحق وان كان يسلك الكثير الناس
بمسك السبيل الذي نصب الصراط وهو طريق من طرق جهنم حادث فيها الكلاليب التي فيها
لمسلم انه عليه والمكان الذي الصراط والنار وانهم طريق الجنة الا عليه قال ابن عطية
الا ولا بد ان هنا ركبا حذف مقتضيا وهذه الكلاليب في الحق طويلة في الحدث
الحديث انها مثل شوك السعدان وهي العصوص المتعلقات بالمواد التي يستمسك على الصراط
فلا يشهد رضوان على الجنة ولا يقعون في النار غير بدركهم الشفاعة لم اذن لم الرحمن في ان يرد
بهم كما جاز امنه وهي النظر بعين النظرة اسه ومن رفع عن اسه عنه ومن يسر عليه يسر الله عليه
فمعناه استقصر امنه عنه بجاوزه في ذلك الوقت لجميع اهل النار مندوحة فاما المؤمنون
واهل النار فهي الموت وطي عنهم في الدنيا وستر بكبة الموت المسكينة الجنة التي ظهر
الناس بالحوض والكبد الضيق حيث الدم وهو محركة الجبوة لمكان الروح الجبوا ذوبان الشحم
الماء المحموم المحرق والكبد الضيق حيث الدم وهو محركة الجبوة لمكان الروح الجبوا ذوبان الشحم
واهل الجنة بعيد الجبوة الدنيا وطعامهم وشرابهم في الجنة على ان الخروج الطبي حيث الجبوة
يجتمع فيه اوسخ البدن ما يعطيه الكبد من الدم الكاسد والشعر صيام تزيا طبيعة الجزء
الارضي فيحمله على قرن الشعر وهو من شعور اي يموس ان الطبي لم الشعر لغة واهل النار تنبت
جلودهم في الطبي لم الجلدية لا يموتون فيها فيراوح ح البدن لا يكون فيه رخص كله
سقيا ومرعى ويوشك ان يزعم اهل النار وهو الجنة الجنة فاهم منه كما خص الاسم
الخامس عشر في كيفية خلود النار الذين هم اهلها وفيه مسئلتان فيما يتعلق بالمسئلة الاولى
خالف بين العذاب المرسوم وبين عمل الكسب وكلاهما موضع جدلي بين اهل الكشف
لسرمد العذاب عليهم مع ان الاعمال بالنسبة الى الله متناهية فيتناهى العذاب فيهم
مستوجع الف فهم على عدم خروجهم الكفر وهو انهم ما كانوا يعلمون ذلك ابدا لانه قال الكفر
من الكافر ما دام كافرا وكل من هذه الاحوال لا يتناهى لان القسر المدوم على طبيعة
وان كان يتناهى عند الصدر الاول وان الزجر الالهية كانت تتزجر كان حتى شاذة

اهل النار ان الله قال لهم الموت فحشر الموت يوم القيامة يقرون منه ويعلمون
لقد كنت كثيرة ولقد غلبنا حلت بيننا وبين ما كنا فيه من الخير الدنيا ثم يقولون لهم فسل ربك
فيسئل ربه فيقول اذبحوا النار خلق لا فتح بعده ويضيق على اهلها ويزاد في حر جهنم
على بعض ليعظم الضيق على اهلها فيها وسرح السعدان خلا ما هنالك من الشوك
والشيك الذي فيه كقطع اللوح في الجذر اذا كان منه كثيرا النار العظيمة يعني الجمع منه وبرد
فيها على اهلها كما جعت كلوزة بهم بعيرا مثل الجلود والماء وما فيها من الجنة وفيها
ذكر جهنم فيها ما يجاوز في ذلك الوقت لجميع اهل النار مندوحة فاما المؤمنون
واهل النار فهي الموت وطي عنهم في الدنيا وستر بكبة الموت المسكينة الجنة التي ظهر
الناس بالحوض والكبد الضيق حيث الدم وهو محركة الجبوة لمكان الروح الجبوا ذوبان الشحم
الماء المحموم المحرق والكبد الضيق حيث الدم وهو محركة الجبوة لمكان الروح الجبوا ذوبان الشحم
واهل الجنة بعيد الجبوة الدنيا وطعامهم وشرابهم في الجنة على ان الخروج الطبي حيث الجبوة
يجتمع فيه اوسخ البدن ما يعطيه الكبد من الدم الكاسد والشعر صيام تزيا طبيعة الجزء
الارضي فيحمله على قرن الشعر وهو من شعور اي يموس ان الطبي لم الشعر لغة واهل النار تنبت
جلودهم في الطبي لم الجلدية لا يموتون فيها فيراوح ح البدن لا يكون فيه رخص كله
سقيا ومرعى ويوشك ان يزعم اهل النار وهو الجنة الجنة فاهم منه كما خص الاسم
الخامس عشر في كيفية خلود النار الذين هم اهلها وفيه مسئلتان فيما يتعلق بالمسئلة الاولى
خالف بين العذاب المرسوم وبين عمل الكسب وكلاهما موضع جدلي بين اهل الكشف
لسرمد العذاب عليهم مع ان الاعمال بالنسبة الى الله متناهية فيتناهى العذاب فيهم
مستوجع الف فهم على عدم خروجهم الكفر وهو انهم ما كانوا يعلمون ذلك ابدا لانه قال الكفر
من الكافر ما دام كافرا وكل من هذه الاحوال لا يتناهى لان القسر المدوم على طبيعة
وان كان يتناهى عند الصدر الاول وان الزجر الالهية كانت تتزجر كان حتى شاذة

وهذه ذكت العالم مرفق ذكت العلت وهو سدلة البشر عند هذه جنة الاسم
ع كنت مرتبة العقل وهو العقل الكلي وبحث عوالم العالم اما هو مرجنة اسم السري عظيمة
العلوي هي فوق ذكت العالم وهذا العالم فهو دلالة على نور العالم والدار
ص ب وجزاء وكبة دلالة جزاء الحسنى ع في حديث الاصل الجنة الاسم
نزاه واما دلالة الاشفية فهي في مهلق شكل هذه وكت سبعة الحرم مطبوع كما
هذه بعض الآثار وهو العالم الرحيب عوالم ذكت العالم ليس على نور في هذا البيت والعرق بينها
على كم العرق بل العقوة والعقل والمحمد والمقصد فان يجب ع هذا العالم العقل مختص و
انظهر يتخصص ابا الدين امنوا وعمل الصالحات قد سرا لهم في الآن متفق في العداية
ومختلف في النهاية فنع الجزاء هنا بعض الحسنى وهي السبع دلالة الدنيا في هم
عقلا فاي جنة الاسم او جنة الصفات دلالة الرب عقلا فيقرب من نزل البطيعة
او ذل النفس والهوى فيسمى الهوى وهو اذكت جهنم البطيعة واما ليس اذكت
والله ص الاسلام وانه لم ذكت فعال لما يريد وجنة جواء الحمد لله رب العالمين
منهم لم يصبوا ع الصور الهاكرة الموافقة بالنسبة الهم فعالم البشر كم بعظمة
الاهلية فوق الدلالة البطيعة لكنهم اليوم محجبون كنت البطيع معقدون كنت
فيد العقل الذي ذلك العقل الذي سبي العقل الذي جاء به الرسل ص يستفيدوا
منهم طريق الاستناس او آراء البطيعة بالعقل العام ورد جلت بحيث ذا الصور
اك ن يطمئنوا بذكر الله ويستضيئوا بانوار الملكوت وسك الاقتصاد بالبشر
لهم طريق الصراط ويسعون بين ايديهم وبايمانهم يبشرونهم من مقاعدهم
ع الحضرة الربوبية كما هو مرجح لسبل البر الذي هادا هم عالم الاحداث ع الرحم
يشعرون الاشواق الثالث في مواجاة الملائكة قد جرى ملك ان ما يرون

بعد هادا فارق هذا العالم تتلقاه الملائكة الرحمة او ملائكة العذاب فيحلونه ع
البرزخ فان كانت النفوس في قصور البرزخ فهران كانت مؤمنة فتح لها باب الجنة
وان كانت كافرة فتح لها باب النار ع قبرها والنفوس في هذه العقود والحدود الذين
والآلام التي يسبب صحبة الصور التي هي عالم العقوة والحرث الكبرى الشهيرة والنصيرة محكمة
دائمة مستمرة فحال النفوس في هذه العقود كحال النطفة ع الرحم والبذر ع الارض
فيها ويتربى ما في الجملة جاءت عن ظهور اسم من اسمائه ظهرت به العقوة الكبرى الجنية
جهار صلبه وحالها لا لون احمر كلحم لكن اسم مستبقظا كوجه الارض ومعانيه
لك الكفر يكد غالبا سمع بنية البصير المكرمة هي فتح فيها وحملة هذا العالم

الامام الى البعرة ان الملائكة يسوقون العباد ع منازل الرحمة او العذاب كما
قال تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قد ثبت ان العوالم ثلاث تنشئة
الدنيا وهي عالم الطبيعيات والبرزخ وهو عالم المثل والاخرة وهي عالم الارواح
المطلقة وحقوقها ان في تكوينها هي العوالم ثلاث نشأة الدنيا لكونه قبل عوالم وحقوقها
تتقاد ع مجرى الدوران كحبة ذنبية والعقدة التي تكون منها بدلك ثالم
هذه العوالم فاقول بالخروج من العقوة ع الجنة هو مرتبة كونه حيا وحيوة
في ع الجنة ملائكة الشرع الشريعة بالزبانية وملائكة العذاب الذين هم عالم الرحمة والرضوان وعدد ع السعوة فادا تجلى ورعها الخلوع عالم رتبة
الى الظهور فيصير ذاتا كبرى وحفظة ويسرح في وكيف في ساطنة ملكات خلائق
حسنة او سيئة ولكل سيئة ملائكة كما في قصة الاعراب الذين اتت كسرت الشرع
بالكرام الكاتبين وهم الذين يكتبون اعمال اصحاب اليمين فادا تجلى ورعها
الصفات والتعلقات الغير منعوت الدرائق ع عالم الرحمة الكرامة ولهذا العالم

عن هذه بان هذه ناقصة تحتاج ما فارقت من شكلها ما يسمى الرتبة بشيء
والاشكال وضع
فشيء للزمان في عالم الحركات والالتفات والامكنة العقرة فهي لذلك
مستكفية بذاتها وبعللها الذاتية فاذا زالت عنها الصور التي عاودها
يكفي ذكرها من فحاجة ان يحشم لها بمرة فلذلك هذه هذا كذلك هذه
المواد اذا تزال عن محل السواد اذا زالت عنه صورة السواد فيحتاج في
الى علة جديدة مباينة عن ذاته كما صورة الطف جوهرا واشد قربا
الروحانية فاذا كون اشرف لمعارف وبسرعة قبول الاصورة واسهل الصعود
من الغاسق مثال ذلك الماء فانه لكون جوهره اللطف من جواهر الرتب جدا
لقبول الطعوم والاصباغ اسرع من الكحل والهواء لكونه الطف منه لقبول
الاصوات والروائح والاضاءة اقبل منهما لما يقدر به من الاشراق الكيرة
والانوار الحسية لكونه الطف من تلك المذكورات اولا فهي تقبل الصور
الحسية بها وفيه بعد جهله فهذا باب المعرفة لاجل الاستضاء بكل نهم الوجوه
لا يكون الاخرة والناس في غفلة عن هذا فذلك لان الجواهر الشريفة من مرتب
متقاربة في اللطافة والكثافة واذا ما عرفت من اللطافة هي شيء يغير الطافة
الانوار الحسية والاضواء ولهذا يقبل النفس رسوم سائر الجواهر سائر
المتحركات والمعقولات عند كونها في مرتب انوار الحس والخيال والعقل لالف
وبهذا في اللطافة والنورية ويقدر الان ان يحضر في قوة المخيلة من الملك الاعلى
ان يستحضر في قوة حسية لان لها القوة روحانية في عالم الغيب وهذه حسية
في عالم الشهادة فيدرك محسوسات بهذه من الجهة من غير ضرر او
تستحضر ما من ارادة وقت في عالم الغيب اقرب وهي الجهة البسيطة فهذه القوة الخيالية

بمنزلة قوة الخيال في عالم الحس بمنزلة الحس والمشترك في عالم الشهادة
والنفس واسم المشترك باسمها هذه الحواس الظاهرة والقوى المدركة تعتقد
من هذه الصور الباطنة عيانا والاعتماد الصور اشد جلاء واكثر ظهورا
واقوى وبحكم من هذه الحيثية المصورة في الملوك الكثيفة المظلمة وهكذا حال
قوة العقلية في اللطافة والنورية وبسببها فانتقلت من رسوم الوالد المعقل
فان المعقل المجرد الذي لكونه الطف المراتب على الاطلاق كون قابلا الصورة
العقلية بسرعة لفعاله فيها وادراكه وهو هذا الحس فالانسان اذا اصار عقلا
منفعلا عقلا بالفعل يقدر ان يتصور في عقله وان عقلية مجردة بالحقيقة
ث والله اعلم واسم الشعار بالبدل واستعماله فوائد كثيرة لا يمكن ان يثبت هذه في هذا
جنبة من جنبة اللوم للانسان في قوة العقل وسوء ثبت الشيخ من عرض
عن طريق الادب الكامل وصرف الاوقات الشريفة في هذه الاخرة
كما وقع للرسول انه لما عرج به الى السماوات السبع وراى فيها من
في حقيقة تجسم الاشخاص والصور التي تكون يوم القيامة و
ان لكل صفة راسخة او ملكة تقوم صورة خاصة في عالم الآخرة تقوم
تكون الصورة واحدة تارة محتلفة في مواطن مختلفة اولا نرى ان صورة الزر
مثلا كاملا من تعلقت به حسم قابل للرطوبة فتصير رطبة مشبعة من تعلقت به
مادة اخرى كالقوة الحسية او الخيالية والتفت على الرطوبة لم يقبل مثلها ولم الجمر
مثلا من تعلقت مثل هذه الصورة الاخرى تغير الصورة الاولى
ولكن قبلت النفس الباطنة بقوتها العقلية ظهورا آخر من الرطوبة هي الصورة
الكلية فانظر كم تقلبت الصورة في مهية واحدة ونفس عليه حال

موهبة تحت تحالف الحي والوحشات وهذا العلم يقع للمستبصر للذي يرى مجموع وحده
الترع او واحد عليه فعل مرسم كدرس في العلم كيف يرتب في الصدر العقيدة
وكيفية علمنا يتحقق للآثار والافعال القاهرة ليجعل ذلك ذريعة للوهم الى
كيفية استنباع بعض الملكات للآثار الخاصة في الآخرة فحكم ان شدة الغضب
رعد لو غضب لتوارث دمه واحمرار وجهه وتسخن بدنه واحتراق مواده والغضب
مهيئة لفعل بدنية موجبة في عالم طبيعته وهذه الآثار مرضيات الحيوان والمادة
وهذه مدارك مع مشاهدة هذا العالم فلذلك يجب على الحكيم ان يكون ذا نية
هذه لقطع قوته على الاشتداد ما عرفت وجه ما ذكرنا من ان عند شدة الغضب
مزاج العروق واضطراب الاعضاء وربما يفضي الامراض الشديدة وربما الموت

وهما حبيبا عنيفا في تعيين محل الآلام والذات في البدن والآلة
ليكشف لذوي البصيرة ان المشهورة العقيدة التي من الانسان على ان الحي الذي
يستعذب جميع ما يقرب عليه من انواع الآلام ولذاتها ليس كذلك
لسعوت وذلك غريزة الثار وليس من حكم وعلل للعذاب والعقوبة معقولة
معقولة بل كان مستعذبا كالسدة والقرنية وانها تتجلى والآلة الوقوف
فتراكم الكلام حيث جعلوا ان محل الالم هو نفس المركبات كلها عليها
بالمراتة والآلام مختلف عليها بالمراتة ملكها وموضع تصرفها وبها يتصل
المدركات من الحواس المستغرقة لذلك الجنس الناطقة التي محل المعرفة وكلها
في الدنيا والآخرة لا تحفظها في الشقاء لانها ليست من عالم الشقاء الآلام التي
هذا المركب يحيل المستبصر بعض الجزئية فهي لها كالمادة ليس على ما ظنه الاشعري
على الصراط المستقيم فان اجابت النفس الجزئية لها فهي المركب الذلول الرائض

وان ابت فهي الدابة الطموح عليه الراكب لم يزده على الطريق حرصا عليه
وقف واخذت يمينا وشمالا واضطراب لقوة ركضها وتشتت بها الفكر
على ان المستحق للعقوبة يوم القيمة من النفوس الحيوانية توقع عليها الغضب كما تقع
الراكب دابته اذا جمح وخرجت عن الطريق الذي يريد بها حمله الشيء على الاذكر
احد الاشياء فيه الزنا والسرقة انما تحملها النفس الحيوانية التي من شأنها الغضب وتقطع
اليد وتضرب الظهر بقامات الحد تقطع بحكم وقام الدم النفس الشهوية والغضبية
الناطقة فهي على شرفها مع علمها بالحسن وذمها والسمة وهي متوقفة مرة روح الى بدن
موجبة في آخر الامر ولا الحيوانية بل ليس من شأن الانسان سواء سعيدا فهي كانت بسيطة
مطيعة كالرئة او شقية تكاثرت جموعة عاصية فالمطيعة تسرع يوم القيمة في
مراتع الجنان والعاصية تقف حتى تصير منقادة ولا الاعضاء والمحل الذي
الآلام فهي الدماغ في جهنم مثل ما في الخرسة عليه مركوبها سجنة مسجدة مطيعة دائما
بالقوم بها او يقام عليها من الانفعال كما في الدنيا فيجعل الله ان الحضرة تلك الآلام
في نفسه الآلام والسكر كما عملها اما هو الحكم حكمة الجارحة من مهولة ما يرى الآلام
ان المريض ايام مرضه حرة وحس عنده موجود والجرح الذي لم يعطه موجود
ومع هذا لا يجد الم الذي الوجد للم قد عرف وجوده في عالم الشهوة البرزخ
خبر فاذا استيقظ الرضى ورجع الى عالم الشهوة ونزل الى منزل الحواس فاذا
والآلام فان نفس البرزخ على ما كوشف عليه لا يأتي زوال معرفة فيتألم او في زوال جنة
فيتألم فيتنعم والآلام حيث اشتقت وجدا حالة في الآخرة فتتألم فيتألم
بالورده في الجنة الحيوانات فذكر الشارح ان لكل من حيث حشر الحشر كل
على ما بدا منه في عالم مرجع تحيث علم الله ان ما يخرج الاجساد في الحشر يعود على ما كان

فهذا تقرير لطيف لمقدمة جميع ما ذكر في المشهد الخامس من الرابعة
الولايت وغيرها من المشاهد الأولى أوصاف النور وخصائصه وذكر كائنات
الأشراق الأول في درجة البرق الخاطف وهي أسرع الأشياء وأخفها وأسرعها
وهذا عالم مفقود بعضه حسية وبعضه خيالية وبعضه عقلية وبعضه شبحية
هي أنوار عوالم متفرقة بعضها فوق بعض في أول منازل النفس الآتي في درجة الشمس
فإذا أنوار عوالم متفرقة بعضها فوق بعض في أول منازل النفس الآتي في درجة الشمس
فإذا دام الآن في هذا المنزل عاد الدور الثاني في الفرش الأرضي المنشور في الهواء
فإن الفرش لم يرتفع درجة الأرض لو كان لكنين وهبط المتجدد بعد الأرض لم
يتهافت على الدرجة الأخيرة بعد أخرى وقد ذكرنا في ٦٧ أولا وبعد ذلك درجة المتجددات دام
الإنسان في هذا المنزل عاد على الطريق السابق فإن الطير وغيره إذا تأثر
في موضع بالضرب بحركته والعود وبالتزع من المنزل الثالث وهو هبط المتجدد فيتهيأ
عن كل منها دام الإنسان في هذا المنزل فهو بعد بحيث لا فضة الواحدة إلى كذير عن كثير
به مرة ودام بنا والمنزل فلا يدرك منه وبعد ذلك وهو منزل الثالث درجة
المجهولات فهو لا في هذا المنزل لا يعلم كما مر به لأنه شاهد فإذا كذير عن كثير
إلى آخره فلا يكون تنقره موقوفا على الذكر من الشجرة الثالثة فترى الذهب أولا
فضة ثم ترى الحجر والعقرب هذا أعظم منه شكلا وأهول منه هيئة فلا كذير هذا
إذا لم يكن فيها الإنسان في هذا المنزل ثم ترك الإنسان فيها ثم عاد فيها ثم ترك
في عالم الآخرة فيدرك الشجرة الثالثة في درجة الشمس للكثير الذي هو كذير الأكثر
المستغرقة فلا تقدر عندها على العاجلة ويدرك الشجرة الثالثة في درجة الزهرة
الوهم والطبيعة الآخرة والمتصور الأكثر ومن هنا يقع اسم الآلهة على الكواكب وهي الجمع
هاروت الروح المنسوبة إلى الله تعالى قوله تعالى فيصير رمادا وتحرق في هذا العالم بعد الكون

فيه بعد الأرواح الحجرة وتحرق شاهدة هذه القوالب الأخرى وهذه الأرواح تحمل الجواهر
الحجرة فتكسوه الشمس وتشاوذ الأشكال وهي الصور المفارقة التي هذا هي
المعارج عرب على الأرض من الملك كله كله فلا طي الأرض عن نفسه والأرض
وقت خروجه إلى السماء وقلق وخبرهم بشاهدها الصعب معلم الشاهد بين الصعب
على كتابه المعروف فتوجد وهذا العالم عظيم الغشمة للأرض به لو يسير وقته الشمس
على الماء فإن فيه جميع الحوامل الجهل وله طبقات كثيرة لا يضبطها كشف العالم الملكية
كما أن الأرض كذلك يستقر عرش الرحمن ثم يترقى منه بطبقة أخرى مثاله هذا الشمس
في الهواء وإذا كنت لم تفهم الرجل اسمه أن فيه عرش على الماء فقال لولا ذلك لوقعت الشمس
في الهواء ودل الترديد على المحسوسات فهو كما مثلت على الأرض فإن هذا العالم كالمرتبة
الأرض على عالم الأرواح وبينهما وبين الماء عالم الكرسي المحيط وفيه يتردد الأرض
السابعة على حركة مركز الأرض عوالم الهواء الرابعة شيء عالم الشياطين وعالمها
الهوى وكلمات ومنها في عالم الملائكة المردودة فيه من قدر الكشاف منها عالم
ليس لله هم خارج عن العوالم الثلاثة الذي مدرك الهم بسر من مدرك الخيال والعقل
وأما هو مشترك وهو عالم السر وهو مدرك حكم عالمه قال الله فإن هو يوجد بينهم وأحكامهم
البرزخ والكيم والهوى كالأرض وهذا العوالم طبقات منازل الهواء ولكن الهواء المحسوس
عالم الرياح وبعده العالم الآخر وهو عالم الأرواح كما قال هم ان الهواء عالم الأرواح
كما تر آخر ومنزله في العلو أسفل بعد الدراك ومعقول أمير الهم مبدع الناس
بكسرين فإن كان بين السكون ردد الواو همه أو ضم الهمزة، ثم الزجاج
ذات الصرصر ملك والملائكة درجات ومقامات لقوله الواو وهو من الآلهة معلوم
فمنهم الأرض وهو الأرض وهو الأرض وهم المقربون وهم المرتفعون عن الأنفس الأرض

والارض الى حدود اطرافهم فيلاحظ حضرات الروحانية وهم امناء دار الجبروت
او لهم وهم هو الوحدانية وهذا ذكر قالت الملائكة حضرات عرش السماوات والارض
وهذا فيجازيهم بتعلق بهذا وهو قوله سبحانه وتعالى ويسقون صرابا
في الجلال والاكرام وهذه العوالم منازل سفر الانسان السائر في مرصد صعود روحه
الى السماء ثم عالم روح الملائكة ثم ينتقل في درجة بعد درجة حتى يتصل
حول جنابه العلي المقدس على ملاحظة جلال حضرات الالهية كما قال الله
لا يفترون وهذا عالم الجلال الانساني وهو مقام لم يشركت فيه الانبياء الا
بسلام الله عليهم وهو عالم السير في البر والبحر الافقي والانفسي
في اهوال المحراب وخوارق العادات فان الانسان السالك الواصل الكامل مشتمل
على عوالم الثلثة مع جوهرة مدارك الثلثة فوق الحس قوة التخيل وقوة
التعقل وثبت لكل منهما قوة ادراكية ضرب من الادراك واكمل منهما قوة واسطة
كمال الكمال هو صيرورة العاشر المعقل بالتعقل الانساني هو انصباغ الملك
الاعلى بهذه الصفات المذكورة المقربين وصاحب القوة المصورة اذن سر شاهدة
الاشياء المثالية وقوة المتخيلة الاخيرة منهم والاطلاع على ما ادركت الحواس
الماضية والآتية وصاحب القوة الحاسة يدرك الكثرة التي شيرة الملكوتية كما الوضع
فان قوة الحس وقوة التخيل للافعال الملكوتية خصوص الغوري بية وصاحب الحس
البدنية وقد مر الان مرجعا فيه جميع هذا الفوق الشمس الحق فيه مرتبة الحقيقة
كمال هذه الشان التفت على مرتبة الجلالة الالهية واشتاق رتبة العلي الشكل
رسولا عليه ان يوحي اليه سوى ما اوحي اليه فوصل الى مقام قاب قوسين
الثالث يشرح هذه الاصول الاولى فيبين الضعف القوة قوة النظرية

صعاب كون شديدة الشبه بالروح الاعظم فيتصدر من الملكوت مرتبة كثيرة فتفكر
حر تفحص على هذه الاذنية من غير واسطة غير بشر بل كما وردت عقل الفعل الصرف
لغاية استعداده صور العقل الذي يشرح عن حقيقة ذاته المقدسة وان
تمسه الا المطهرون بعقده الفكر وزنده البحث والبرهان المقدس متفاوتة
درجات تمدس والاتصال العالم الانور فرقا يحيج في انعدام عبد المطهرون
غير الطهارة فكره بل لو شرفه بالعبد يصب عن حوت البشر الساري عقله
عن جنب وانت لمسح صرفة الصور الاسمية والمسح الصنم الذي فوقه
لعدم وجوده لوجه بعد درجة استعداد وحيوة العقلية تام في المسح
الكلام المعقول الحديث الرباني وعن شديد كمدس كيف وكما ان الانسان العالم
الملكوتي مدارسه اكثر المعلومات كذلك ان قصد ادراك الشريف لو يكيف نفوذه
كلام عن الحس بنهى سرعة طرف الخاطر وهو ان ادراك قدم الحس الظاهر
لو الانتباه عن الدرك ادراك دائم فيجوز ان يحيز طرف الخاطر قوة الحس الشدة الاشراق
على نفس الحسية بنهى قوة حدس ان اقرا المعقولات ذات ان تصرف عن علم مدارك اسرار
يقصر عن درك اخيره عن الحس الالتفات الحكم والرياضة مدة كثيرة فتبين له سر آدم
وان ذلك سنة عن مرور الحجة او الكرام وهو عن الهلكات الاعظم ذكره
وان امي الهية الذي تهوان تكون قوة المخيلة فوسع بحيث لف هذه الحفظ عالم الغيب
بتمثل له الصور الشاهدة الغيبية لسمع الاصوات الكريمة عن المدارك الاخر مطلقا
غيب او غير مكون ما يراه ملك صالح الوحي فيسمع كلاما معلوما عن صورة الكتابة
في الحفظ وهذا مرات ركبه الولي بخلاف العود الاول وقال الى الهية الله فوق القوة
عن جوهرة جزئية المخيلة وقوانا المخيلة بتركيب الجزئية هو الحاكم بالصورة وغير فيها الحكم

الغيب في ج
الغيوب
في ج
الغيب في ج
الغيوب
في ج
الغيب في ج
الغيوب
في ج

الفصل الخامس في القوى المدركة

الادراك اما ان يكون مع مادة او لا مع مادة والاول اما ان يكون مع مادة جسمانية او لا مع مادة جسمانية والاول هو ادراك الحواس الظاهرة والثاني هو ادراك القوة المتخيلة والثالث هو ادراك القوة العاقلة

اما الادراك الذي يكون مع مادة جسمانية فهو ادراك الحواس الظاهرة وهي خمس

الاول حاسة البصر وهي قوة مرتبة في العصبة المجوفة المفترشة في مؤخر العين على هيئة الشبكة وهي تدرك الاشياء المقابلة لها على سمت الخروط المستقيم الذي رأسه المركز البصري وقاعدته سطح المرئي

الثاني حاسة السمع وهي قوة مرتبة في العصبة المفترشة في صماخ الاذن على هيئة السلحفاة وهي تدرك الاصوات الواصلة اليها بواسطة تموج الهواء المنضغط بين القارع والقارع

الثالث حاسة الشم وهي قوة مرتبة في زائدتين حلميتين ناتئتين من مقدم الدماغ وهي تدرك الروائح الواصلة اليها بواسطة الهواء المستنشق

الرابع حاسة الذوق وهي قوة منبثة في العصبة المفروشة على سطح اللسان وهي تدرك الطعوم الواصلة اليها بواسطة الرطوبة المنبثة في اللسان

الخامس حاسة اللمس وهي قوة منبثة في العصبة المفروشة على سطح البدن كله وهي تدرك الملموسات الواصلة اليها بواسطة الرطوبة المنبثة في البدن

الفصل السادس في القوى المتخيلة

اما الادراك الذي يكون لا مع مادة جسمانية فهو ادراك القوة المتخيلة وهي قوة مرتبة في مقدم الدماغ وهي تدرك الصور الجزئية المنتزعة من المحسوسات بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة

وهذه القوة تسمى بالقوة المتخيلة باعتبار انتزاعها الصور من المحسوسات وتسمى بالقوة المفكرة باعتبار تركيبها بعض الصور مع بعض وتسمى بالقوة الوهمية باعتبار ادراكها المعاني الجزئية التي لا تدرك بالحواس كما تدرك الشاة عداوة الذئب والولد محبة امه

الفصل السابع في القوى العاقلة

اما الادراك الذي يكون لا مع مادة جسمانية فهو ادراك القوة العاقلة وهي قوة مرتبة في مقدم الدماغ وهي تدرك الامور الكلية والمعاني المجردة عن المادة

وهذه القوة تسمى بالقوة العاقلة باعتبار ادراكها الامور الكلية وتسمى بالقوة النظرية باعتبار ادراكها ما لا يتعلق بالعمل وتسمى بالقوة العملية باعتبار استنباطها ما يتعلق بالعمل

وهذه القوة تدرك ذاتها وتدرك القوى المدركة وتدرك الفرق بين المدرك وغير المدرك

وهذه القوة تدرك الامور الكلية بواسطة ادراكها الامور الجزئية

وهذه القوة تدرك الامور الجزئية بواسطة ادراكها الامور الكلية

وهذه القوة تدرك الامور الكلية على سبيل الاجمال اولا ثم تدركها على سبيل التفصيل ثانيا

وهذه القوة تدرك الامور الكلية على سبيل التدريج شيئا فشيئا

وهذه القوة تدرك الامور الكلية بواسطة الاستعداد الذي يحصل لها بكثرة ادراك الجزئيات

وهذه القوة تدرك الامور الكلية بواسطة الاستعداد الذي يحصل لها بالفكر

وهذه القوة تدرك الامور الكلية بواسطة الاستعداد الذي يحصل لها بالحدس

وهذه القوة تدرك الامور الكلية بواسطة الاستعداد الذي يحصل لها بالقوة القدسية

وهذه القوة تدرك الامور الكلية بواسطة الاستعداد الذي يحصل لها بالوحي

وهذه القوة تدرك الامور الكلية بواسطة الاستعداد الذي يحصل لها بالالهام

وهذه القوة تدرك الامور الكلية بواسطة الاستعداد الذي يحصل لها بالفيض الالهي

العفيفية التي لا تحوي الا على اللوح المحفوظ وهذه الاقلام تكتب في الواح اخر والالواح
وهي هذه الالواح ينزل الشرائع والصحف والكتب على الرسل وبهذا يعلم
الشرع الواحد المشتمل على الاحكام وهو حقيقة عن اختلاف وتعدد
في الوجود لا يقع ابدا فان كثرة حوادث لها سبب وسبب عن تعدد الامور الكثيرة
القضائية والاسباب الالهية وعن حقق الامر في حقيقة نسخ الكثرة واختلاف
الاحكام الشرعية لم يشتبه عليه حقيقة الحال ولم يزل فيه عن معرفة كون هذا الحال

الاشراق الثامن في تحقيق اوامر وهو شرح ما تقدم

هذا الجزء من التقريرات التي عليها بناء الشرائع على اللاهوتية عن ريب ولكن اظهار
وكان بعد الوجود فهو غير خارج عن علم الربوبية ولكن شاء وجوده على الوجه
قد ثبت لك في هذا المقام من قضاء خفي لكن سبيله وما وهي دليله وبيته بينات
ولو زاد عليه فنقول ان امر قضاء الملوك بين ظهرانيهم كما ان امر قضاء الله
والله لا محصول له الا شيء واحد وهو ان يكون كذا فيكون فعلا فيكون الحق لعدم وارد فعله
الذي لا يحق فيستحيل ذلك ارادة ارادته بمجرد خواص الانسان وقد قرن
طاعة الملائكة لرب العالمين لوجه كطاعة الحواس المحض للعقل المطلق في الكائنات
ان امره وهو ينزل بحسب كل بحسب النطقة ثم محسوس الشقفة الحاسة بحسب
الركعة وغيره مع ان هذا الحواس في عالم آخر غير هذا العالم المحسوس العقل منه لانها
ما دامت في الملكوت اسفل وكذا الملائكة الواقعة في ملكوت السماء وان حيث انهم لا يعصون
الله امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيما حرضهم اجره وجزاؤهم بنسبة فاذا تقرر
هذا يعلم ان كل ما يكتب في الالواح والصحائف الحقيقية فهو اصل كل كتب الى الابد لعدم
قضاء الله الذي لا يحق المكتوب لعدم الاول وهو هذا الكتاب قال ثم قضاء اجلا واجل مسمى وعنده
ام الكتاب يحفظ

الالواح وصف لها بانها مجردة عن قضية بنسبة الامر المكتوب وهو قضاء خاص
عجيب وهو هذه الصفة اللاهوتية التي نحن بصدد التردد فيها بمنع السرد وبت الكونية
في الحوادث لعلك ما قد تقرر في علم الامر هل بعد الامر الا وان تتردد وكون احد
الامور المتردد فيها واقع وسرول السرد وذلك الامر الواقع هو المثبت في اللوح
ذلك الامر لعلك ان القلم الكاتب في اللوح القضائي كتب او هو ان يكون
يحرره عن ذكر طرفي الامر هذا الموضع الذي نحن بصدد بيانه حتى يتبين لك
ويقطع نحو ما قد اصار الامر محوا ثبت غير فيحتاج منه وضعه ان نفس الشخص
امر اصبح خاطر التخصيص طرف الاول وهذا ان الله الذي انشأه علم كونه
وتقرر حب ثبت في اللوح فاذا فعله او تركه والقضاء بما هو كونه محكوما بفعله وثبت
على نسخ اوحى فعلا قدر ما يكون ثم ان العلم يثبت امرا آخر وهذا امر غير بعيد في هذه
هذه مرتبة والله يكون محو والاثبات ملك محرم والاطلاع عليه من الصفة اللاهوتية ولو الى
لكان الامر كله حاصلا مقضيا بعد بين يدي فحينئذ لا يبقى للنسخ والتردد وامر البداء والله شاء
الا ما يشاء وعلمت بحكمة هذه الاقلام السبع وهي كتابة رسول الله صلى الله عليه
القلم الاول وهو قرطسة الصدر وهو الصفة التي نحن بصدد بيانها وهي عجيبة
تقدير الله تعالى امر الملك في قرطسة الصدر بحسب ما يوراد ولكن من حيث
يطلع الاقلام وهي محررة كذلك في العالم الاعلى من الملائكة وراء العالم الاعلى
اللوح المحفوظ وهي محررة في هذه الاقلام محو واثبات فيثبت الموت واثبات
الاثبات وهو الاثبات فلا وجه للنسخ ضرورة تعلقه ثم المحو والتغيير بالنسبة القلم الاعلى
هذه الاقلام كنسبة قوة العقلية بمنزلة الحسية وبالنسبة اللوح المحفوظ
هذه الالواح كنسبة خزانة معقولات الكلية الى خزانة مجزئيات الحسية وهي الافضل

كتب الاسرار المكتوب المطلوب ان تعرف الملائكة بعزيمة وقف في طريق كتبه وهو
سنة الاشراق التاسع في ان بعض حاسن فكنه المشترك بين عالم المعقولات وعالم
الموجودات ان الفلك الاثير وهو الذي اطلقه الشرع بمثال العرش ومستوى الرحمن وكان الوحي
مستولي عليه بيت مفتوح له عالم الملكوت وعالم اللوح المحفوظ وانه الملائكة العلية
العلية باب مفتوح له العوالم المدبرة والحركة والسكنى كالارض التي تحتنا وفيها الملائكة
الروحانيون فمركب فيهم الجواهر والاشخاص وفيهم البهائم فمركب فيها الشهوة والغضب
وفيهم بنو آدم فمركب فيهم العقل والشهوة وهذا هو الذي ان غلب عليه العقل
وفيهم الشياطين فمركب فيهم العقل والشهوة وهذا هو الذي ان غلب عليه الشهوة
وهو الآدميون المراد بهم المخلقة لهم ابواب الملكوت وفيهم الملكون بالشهوة الخبيثة
في سجن الدنيا المقيدون بالشهوات فطلبهم فوجد ابواب الدنيا عليهم فراجعتهم فاوقعتهم
في النار وحبسهم عن نعيم الآخرة فسد عليهم باب الملكوت ومنع لهم ابواب الجنة الا من
نفسه ومنهم من لم يسد هذا الشرف كمن لم يعقل وعالم المحسوس فهو ناقص مع من باب
وتارة مع من في الارض عليهم لا شفقة لهم فاما ان كان كواحد منهم كان ناقص
ومملوكة واما ان كان مشغلا بذكره وخدمته فقد صار له الوجه الى فوق فهو بين الله تعالى
اولا كشوهم في ان اي مع المطهرين على قدر المرتبة من الحجب عن الحق وهو الآخر ليضيق صدره
وعدم انطلاق لسانه فيتبرز ويكون اقذر من ان يستقبل من هو مقدس عن ان يحط عليه
وهو ما لهم فيستدبر بيت الله ويستقبل فرج نفسه وكذلك من لا يطهر من الناس كمن به جراحة
او ناسور جانب وكذا حال سفر الآلة عند جماعة وكشف العورة فلقلة الشرعية
بان يعتقد ان احدهما وهو الباب الاعلى من مطلع النور المحفوظ والقلم الكريم فيقبل
عليه بقلبه لوجه الله عز وجل بان لا يستكبر وهو حال العالم فانه يحضر ويقبل بقلبه وحواسه

العصبة والحشرة وهي التي لا تعمل الا بجبلة والقدرة وانما ينفع هذا الباب لطائفة من
عالم الغيب وافرد ذكره على الاقسام والبقاء على سطح الارض وهي التي لا تعمل الا بجبلة
مهيأة اصلي بها بعد ذكره سره وهم عالم الشهادة ويكون هذا الباب كما كانت زاوية في
كلمة القوتين اخذا بحظ واقرب من نصيب الوجه والحال عن الوجه الذي يكتب
بيع اي اس بالفرنجي الحرف الذي يكون بداية اسم غالبة وهذه المعرفة
الهيكل عن اولياء وهكذا الرتبة وهذا الفيض منه على قوته الحملة والمعرفة لكن لا سفقا
بالسكون بل مجبرا بالكاف وهذا هو الآن موجود وهذا الحكم في باب الالف بنية واقع
شرائطه كون الالف ان يكون له عن ذلك ان يكون له فارقة بلا على
جهة التجريد بالقول الكامل العلمية وقدرة على حس الكشف والهداية على السعادة والاقبال
التي ينبغي لها السعادة وان يكون لسع مع ذلك قوة تلف بنية للمناظرة في العلوم مع
اهل الكمال وقوة بدنية للبشرة في الحرب مع الاجلاد كلها اسد وهم كلمة
الكفر وطرده اولياء الله عز وجل السكون الذي كلمة سته ولو كثرة الشركون الآلهة التي
العاشي في تعديد اصناف الرسالة الرئيس للدول ان يكون عليهم هو اثنا عشر
صفة مخطوطة له اولها ان يكون عبدا لعزم الكلمة السبعة وان له على الخصوصة
القاسر وعلى ما هو الامر عليه وكيف للدوهرة غاية استراق العقد ولوزنة النفس
فانه ان يكون محضونا لما يعنيه ويحبه لا يكيف ويشاء وكيف له وهو منتصبة
باللوح المحفوظ وتارة لا يكون هي الغطرة الطبيعية معتقلة المزاج تلوم المخلقة وتزيل
الالكات على الاعمال التي مرت ان يفعلها وكيف له والحال الاولى بعض
على المزاج الآتي ذكرها العوان ان يكون حسن الجبلة لو اعينه لسانه على بانية بكل البصيرة
بانية تامة وكيف له بث يتعلمه والارشاد والهداية على طريق الخير للعباد وهذا

ان يكون محلية للعلم والحكمة لا لولاية تنال بمرتبة المعقولات ولا لزينة للدار الآخرة تنال بها ولا لغير ذلك
والملازم للشيخ بلذة او الكرامة بتقرير به وبسببها ان يكون بالطبع غريزة في الشيء
تحبه بالطبع للعلم وبعض للذات اعني به ويحب له ويحب ان يكون عالما لهذا
والمهم لهذا الغرض وهكون محققا عند اهل الله ومحمودا عند الملائكة وسببا لان يكون كثير
المتبع محبا للكرامة عزيزا عند الناس ولضبع هم الامور ويسير لغيره بالطبع
الارفع منها وكثير من حرص عقيم وكسب غير شريف الامور وغيره
وعطوها الامر الاخرة فيه نفس والاعتقاد بكبير امور هذه الدار وحقيرة
في الاشراف بريد قرب من الحدسة الاولى وشاسها ان يكون لذة فاضطرة
فلق به اجمع وللغريزة الخصب عند مشاهدة المنكر والعظيم صغيرا عنده
ان تهيئه بالتمس ولطيف الله وهرب هذا لسرعة ملازم الغضب فاسمعها ان يكون
شجاع القلب غير خائف من الموت وكيف الله والاخرة خيرا من الاولى يكون كثير
العزيمة على ما يرى انه يتعذر الصبر وما معدا عليه لا ضعيف النفس وفي الشرع
ان يكون جواد الله عارف بان خزائن رحمة الله لا يبيد ولا ينقص وصاحب شره
بالنفس فلق به او اخلق به الا عرف لك بحق وبر حمل الموجبات الجميلة والاعمال
عشقها ان يكون غير حريص والكرم سريع الغضب او اذا غضب العدل وهب الغضب
على الهوى واجتمع فيه لازم الخصائص التي ذكرناها لم يبق واجتماع هذه كلها في
شخص واحد نادر جدا والمادة التي تقتضي شيء في جسم من الاجسام
فلا يكون المقصود على هذه الصفات الا واحد كما قد يعد جسم يحيى لم يكون شريعة

الشاهد الثاني في اثبات

لقد طبع او مطبع عليه للواحد بعد محمد
النبي والله لابد ان يصدق الوحي والاسرار بيع الذي طرق اهل وهم

على صراط المستقيم في الاشياء على السداد الشرعية وفاته الطاعات وفي موضع
والقطع الاوعر وجه الارض ما يحيط بهذه المعارف به بشرائط الاشراف
الاول في اثبات الانسان غير مكتف بذاته في الوجود لهذه الامور فهو محتاج
على الجنس في الدنيا الاجتماع والتعاون والا لكن يحكمه الاعراك فرقه
وضعفت الحرب واختلفت فيه وبلاد واضطرب معاملاتهم ومعاشهم
فان قانون مرجع من كافة الملل لكون به بالعدل والانتظام لهوا فيه يجمع ويقطع
المثل وحفظ النظام لما جبلت عليه من الاجتماع لما يكن اليه يحتاج على ما يحصل
فيه تعارف العاقل هو الشرع والبد وهو شرع يعني امر السلوك لا يعلم بعضهم
في الدنيا ويستقيم طرق الصدور به فانه وعرض عليهم بما يدبر امر الاخرة والدنيا
على صراط المستقيم وهو ما كان فيه مرتكبان قرب وشق الارض عنهم كما ان الحكم
على صراط المستقيم والبد لا يكون بالسهولة الملك لتعليم الانسان على هذا الوجه
على ما يليق الا نزل من هذا الا بد مرتكبة بآيات مرتبة على ان شريعة من هذه الوجه
القادر العاقل المتفرغ يخضع النوع وذهب لهم ان يقرر بنبوة وهل يحتاج
على العناية الالهية لانتظام العالم على ما هو عليه والعناية بالتقرير لهذا السبب
نظام العالم لا يستقر على ما هو عليه وجب بعث الرسل والاخرة لهم ما يهمل
على ما جبلت عليه من الضرورة لكان التقرير الذي كيف يحدث في
وسائل العبد لا رحمة والهوى من هذه الجهة فاظهر
بكيد ولك الشخص مع انفع العباد السلامة في الدنيا والخير الاجد في الاخرة

الشاهد الثاني في ما يجب على كافة الناس في

الشريعة فهذا الرسم يجب على الرسوم بالدين والشرع الطاعات والعبادات ليسوغ بها التعويد

عن معاهم ثم يوم يبعثهم المكسم في العبادات ، ثم يحشرهم الاكثيرهم لفظه لهم بعوثات
والاذكار شيئا هيئة الخضوع والخشوع فيحركهم الشوق الى ان يوم يقومون لهم يوم
كما تصدقات والعرائس في هيئة العبادات ، ومنها ، هي خدمة تركيبهم الاكثيرهم الصلاة
او تعبهم ، وعن هم كما للف عن الكذب والظلم الخوف ، لمس والصلب لمس علمهم الصفا
يتكون فيه هم هم ما يس رضا ، رهم ، وعبادة قوم ، هم الاحداث ما يرهم يسكنون
يزورون الهيكل الالهية ، الث هذا النبية ، وكرا ، الشوق لهم ، ما يكتبون عليها
كما لجنة والجماعات فلكرون مع المشبه لتوزد الاختلاف والصلاة ، ذكر عليهم الصلاة
والذكارة كثيرهم والاختيارون ، وزراهم لهم يعلمون ، الاختراق الثالث ، شاه
لا حكمة الصلاة ، والمعتقد فوقوعت لم الذي منزل عرضه ، زل الى شرى ، الله ، وان
المنقل الات غيب فراليه الصلاة ، ذن ، زل ، وراحد ، من الهيكل ، وكسيدة الجماعة ، ان شيخ
والشهرية ، والخصية ، والاحس في الخير ، والتزام هم ، الوقت ، به ، مرادها ، ان الاجر شرهم ، ثم
الملكية ، ما طب فتح المعونة ، قرب ، والعدا ، مرا ، الخ ، والاجتماع ، الى ، الاجر ، ما ، الجمع
حتى تصديق المطر ، الصديق ، وفوائد الاحس الى شرة ، ما ، ه منعقبة ، بعضه ، قرب
وبعضه ، بعيد ، وبعضه ، والفقر ، وبعضها ، كبر ، وجهه ، وبعضها ، كبر ، الى ، الاجر ، بعضه ، او ، مدرا
وبعضه ، بقرب ، السير ، لنك ، شاع ، جرى ، حكمه ، ام ، قام ، الفضل ، والعدد ، ما ، فوق ، عليه
والانبياء ، ، ، وت ، القوامين ، ، الى ، قرى ، الاد ، ، ، راك ، الى ، حرس ، الاتباع
م ، ترتيبه ، المركب ، ، ع ، به ، وانه ، ذيه ، يتبع ، الجمع ، ، ه ، م ، الجمل ، ذ ، الدنيه ، الشرى ، ، ، عليه ، ، ع ، ، ،

والاحكام من الحلال والحرام والامر والنهي فانه لا يعصم من السهو والهلاك الا التمسك
الاطراف والاحاسيس وقطع الطريق فانه السبيل الى الله والسير على السبيل
والسالك مع
والقاطع الزاد والقواطع والقوارف فانها تقوش امر النفس والسالك الاشراق

الرابع في الفرق بين النبوة والشريعة والسياسة

النبوة في الشريعة كنسبة الروح في الجسد الذي فيه الروح والسياسة المجردة عن الشرع كالجسد الذي
فيه وقد ظن قوم من المتفلسفة انه لا فرق بين الشريعة والسياسة وبين الملوك الالهيين و
قولهم في كتب النواميس وادعى الفرق بينهما بوجوه الامر من وجوه الهوى والغاية والقصد
والانفعال بقال للمعبود فلان له السياسة حركة تعبدية من النفس الخيرية تابعة لحسن اختيار الا
الشريعة للجمهور شبه نظام العقل في خلق والشريعة حركة تعبدية نبوية السياسة الذي حركت
النفوس وقواها بما وهب به نظام التركيب من مواضعه نظام الفكر وتذكر ما معه و
في نظام الذهن الالهي وبرهانه الاكتساب في الشهوة والغضب يترك منهما وتخرج
فان النفس اذا اخطأت الصدق بها من فرضه سبك في مسالك لجيدة غرض نهاية ومستقرا وشر
عليه طاعة الحق والاقامة به وكلت به والنهاية فنهاية السياسة وهي الطاعة
الشريعة وهي لها كالعبد للمولى فطيعة مرة ولتعصيه اخرى فاما ان اقتدار ها الغاية
ما طبعته وقامت الحركات في الملكات وتحركت الاجزاء الجواهر وكانت الرغبة
في الغنية العاجلة والزاوية في الغنية المتقدمة الركن وهو الغرض الواحد والجهات فضيلة
ويكون فعال الاله ان ضد ذلك الواحد من المتوزيات والخصلة المتوزية في الجزء الجنسية
بعد تركب المجموعة كان كمرض يعرض عليه في هذه الجواهر فيضر في السعة وان فيحيث السبب
للشر فتوت الاحساس على الادراك وازال التخيل للاسباب المجتمعة العالم ويضع
المقاصد في العدد القريبة ودار الملوك الثلاثة وافعالهم لطعام ملكوه ونفع في تقاد ملكهم

والعلم انهم اذا اجتمعوا اقامة تأنس وطلوا الجوع ثم تحرس ومنعوا الضجر الاشراف
تحرك عليه تتم العالم السير فاسد واعرض عنه واعجز واما حرد وكمد توا ما تقاضاه
والفرق بين الشريعة والسياسة مرجعه العقد فعال السياسة حرثية باقتضاء منفعة
بالشريعة والعمال السير كلها بامر مرجوحه بالسياسة مفارق والسياسة تفارق
فان امر الشريعة للدار الامور به والسياسة مفارق والسياسة تفارق
صاله ان السريعة بامر الشخص الصوم والصلوة منفس والعقد يجوز بعض لها السياسة اذا
بامر وهو المحبوس وبهذا الضجر وانما ذلك مراعاة الطرس لاحد ابات الناس

الاشراق الخامس في الاشارة الى اسرار الشريعة وفائدة الطاعات وما

لك فيه مصر ان جمعه الان جمعه جميعية الها واحدة بالعقيدة واحدة بالعقيدة
زات مرتب متفاوتة في الجزء والجنس والصنف والعدد والمهدي الى الها الصغير
لان جمعه منفصلة مرتبة ومراتب الملوك العالم الزمان كثيرة مختصرة في جمعه تشترك في
جنس المقومات كثيرة متفاوتة للكبير عبده الامر وهي العبد بك والمقامات المهدي
ملك الدار ان كلام مرتسم على كالعبد والسر كالعبد والسر كالعبد والسر والزام
بكلمة ان شقيل من حد الطبع ان حد العبد السر الملك الحرة الاولى ثم ذوي
او تنعس الصنعة العلم وتكرر في الدنيا بالعبد والدار الملك العالي الكبير كلها كتب تحيها
واحد بعضها بعض بعض السبب واحدة تحرك اولها تحرك آخرها ما ينتقل بعضها
الغار والهيئة من العالم الاب في مراتب العالم في مع واحد العدد السر الموزع في العالم
ملك سبك العين والعدد نقطة عدد ينتهي الى عدد اخر فتكثر منها تعقد غير
تعقد بعضه على بعض وهو سر حسية بعدت في العالم العين بعالم بعض بعض
شق او بنية نفي بنية بريت في العدد بعض العمال بالسبب وفي بعض الجنس بعض

ظهور لها في البدن احمرار وجهه وحرارته ولصيقه بخوف كيف تؤثر في اضواره و
كذا الفكر في المعارف الالهية وسماع اية من صحائف الملكوت كيف توجب اقشعرار
البدن ووقوف شعاره واضطراب جوارحه وانظر كيف ينقلب صورة المحسوس
الجزئي معقولة كلية اذا انتقل من آلة الحس الى القوة العاقلة وكان مشهودا في عالم الشهادة
فصار غائبا عن هذا العالم وعن الابصار حاضرا بين يدي بصيرته العقلية من الاعتبار
فاذا تقرر عندك هذا الامر فاعلم ان الغرض من وضع النواميس وايجاب المطاعات
هو استخدام الغيب للشهادة وخدمة الشهوات للعقول وارجاع الجزء الى الكل وسياقة
الدنيا الى الاخرة وتصيير المحسوس معقولا والحث عليه والزجر عن عكس هذه الامور
لئلا يلزم الظلم والوبال ووخامة العاقبة وسوء المآل كما قال بعض الحكماء اذا قام
العدل خدمت الشهوات للعقول واذا قام الجور خدمت العقول للشهوات فطلب الاخرة
اصل كل سعادة وحب الدنيا رأس كل خطيئة ولكن هذا عندك اصل جامع
في حكمة كل مأمور به ومنهي عنه في الشريعة الالهية على لسان النبي احمد عليه السلام فانك اذا تدبرت
في كلها وجدته الحكم الشرعي لم يجده خاليا من تقوية الجنبة العالية فاحفظ جانب الله وملكوته
وحزبه في كل ما تفعله او تتركه وارفض الباطل واعرض عن الشهوات وحارب اعداء الله فيك
من دواعي الهوى وجنود الشيطان بالجهاد الاكبر ليفتح لك باب القلب وتدخل حكمة المقصود
في سورة له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب

الاشراق السادس

في الاشارة الى منافع بعض العبادات على الخصوص و

معظمها الاركان الحسية في العمليات اما سر الصلوة فخشوع الجوارح وخضوع البدن بعد تنظيفه
وتطهيره بما يليق به مع ذكر الله باللسان وتحميده والاعراض عن الاغراض الحسية والامتناع
عنها بكف النفس الحواس وذكر احوال الاخرة والملكوت والتشبه بالمقدسين المسبحين من عباد الله

المخلصين

المخلصين لوجب عروج القلب والروح الى الحضرة الالهية والاقبال على الحق والاستفاضة
عن علم الانوار وتلقي المعارف والاسرار والاستمداد من ملكوت السموات [illegible]
فوضعت عبادة شاملة لهيئات الخضوع والخشوع وانواع الجوارح مع شرائط التنظيف
والتنزه وقصد القربة وصدق النية والاذكار المذكورة لنعم الله وثناء رب العالمين
بما هو اهله ومستحقه وقراءة كلام النازل في الوحي الالهي على عبده المطهر حين عروجه
الى عالم النور مع تدبر معانيه والتأمل في حقائق مبانيه ليكون مرقاة للعبد الى الله ومعراجا
الى الوجهة الكبرى كما ورد الصلوة معراج المؤمن واما الركوع فهو كتمكيف الرجل من نفسه
من حاول ضرب عنقه فانه لا يمكن يجد له نصيبا امكن من الركوع هكذا ذكرت الوجوه في
نواميس افلاطون موافقا لما روي عن علي عليه السلام واما السجود فوضع الجبهة على التراب
يزيل صفة الغضب وتوابعه وهو احد المؤذيات للروح واما الصوم فتكسير قوة
الشهوة العالية وتضعيف سورة اعداء الله فيك ويسد مجاري جنود ابليس وهو جنة
من النار واما الحج فقد علمت ان لكل علة مع معلولها ولكل مفيض مع المستفيض
مناسبة تامة فتأكيد المناسبة بينهما توجب تأكيد علاقة الافاضة والاستفاضة
وان لكل حقيقة عقلية في هذا العالم مثالا جسمانيا ومن قصر طرفه من مشاهدة العقليات
يجب عليه العكوف على امثلتها لئلا يكون محروما عن الثواب بالكلية مسلما عن الحكمة
فكما وجب على الروح التمسك بحضرة القدس الحقيقي وجب على الهيكل وقواه
شائعة الروح تمثيلا وحكاية او لا ترى ان المتفكر في امر قدسي لا يخلو بدنه عن حركات
وهيئات مناسبة للارتباط الظاهر بالباطن فالتوجه من بيت القالب الى بيت الله
والاحرام في سبيله عن الملاذ والشهوات الحيوانية من النساء والطيب وغير ذلك بنية
خالصة ما يعد الروح للتوجه من بيت النفس الى كعبة المقصود والوجهة الكبرى بالتجرد

فهو مسك يسيل من نهر ينبع من تحت العرش وهو نهر الرحيق المختوم
الجنة قدامها ثلاثة عشر نهرا تنبع من تحت العرش وتنتهي الى الجنة
ان حقيقة النبوة وعلمها يتفرق في العالم من هذه الانهار على قدر
من السر المكتوم والعلوم والاسرار التي لا يعلمها الا الله
النبوة والرسالة منقطعتان عن وجه الارض كما
قال خاتم الرسل اعلم انهما منقطعتان من وجه دون وجه
ط فان بعض العارفين انقطع عنها اسم النبوة والرسالة والعلوم
الوحي فهو يتحدث والهذا قال لقد كان في الامم قبلكم محدثون
المحدثين من غير الحاق علم النبوة والرسالة بهم وهكذا الى
وارثوا علم الانبياء والمرسلين وهكذا الى يوم القيامة
ما ورثوا الا علم الانبياء ان سنيل العلماء كمثل انبياء بني اسرائيل
فيعتبرهم اذا ذكر الصحابة رضي الله عنهم وان اختلفوا كما اختلف الشرائع قال الله تعالى لكل
شرعة منهاجا: لولا ان الله تعالى قد جعل لكل شرعة ومنهاج وما
ما شاء لما اختلفت الحكم: وحرم على العدول: وقرر الشرع ولا التزول فالنبوة والرسالة
مرتبة وحكمها انقطعت ولا تنقطع ابدا فقطع الوحي خاص بالرسول ينتهي
نزول الملك عليه ولا ينقطع بعده فلا يلحق بالرسول ولا الاولياء بهم
في هذه النبوة شرب عظيم والاستاذ قدس الله سره قال النبوة الرسالة عذب والنبوة
لعبدهم النبوة وقال ابو حمزة من محمد بن مسلم وقال ابو حفص القزاز فوارق
الصفوة تحت حقيقة النبوة الرغيب وهي تغيير الزيادة فهذا هو الفرق بين النبوة والولاية
فرق خفي تزل فيه الولاية والورثة. فالولاية تحت النبوة وكذا الوراثة والولاية لا يحيط
النبوة من النبي الا العدالة ويزيد النبي على مرتبة الولاية بكونه مكلفا بتبليغ
النبوة من النبي الا العدالة ويزيد النبي على مرتبة الولاية بكونه مكلفا بتبليغ

الثالث لقوة نبوته بشهادة الشرف والرابع لقوته بالعصمة فان هذه طرق متغيرة
لا يمكن فيها الشرف والهلاك ولا يجوز ان يكون الشرع في محل
بعض كلها فان السرعة الثانية المعلومة بالعقول والاجماع الآية فلا يبعد ان يكون
فيه الشرع الواحد من الاحكام التي لم تنسخ مع الاحتمال الشرط وضعه ان نهوة
عندهم ما ذكره بعض العلماء في قاعدة ضبط الكبائر من الطاعات فاورد في شرح
زبانة بشير وذهب الاشرف الثامن من السرعة ظاهرا باطنا واطلع
اهل الكشف على حقيقة السر لو لم يوجد امر الرسالة ووجب اتباعه وفرضت
على نفسه ورسله فاعلم ان هذا حقيقة نهر الشعبان فانه لا يشرب من
مستودعه اول المكوس واحد معقول يرد وحده منه وطهره متقدم بباطنه وباطنه
يتنقص ظاهره اذا لم تحفظ ما تقول واعرف ما كان ما في قلبك على ظاهر السر وان
كان باطنها كان فسيد جميع تغيرت ملاحظة نظير ما تقول ان نبوة
في الحركات وكذلك نبوة في صورة الطاعات والاذكار فان لها غيبة محمدية
لها الرابع عند اهل الشرع الدينية للارض امور محسوسة زائدة بعضها بالطاعة الصورة
منتفي حرروح المعنى فهو عند نفسه ارفع من الحس بل هو مستغرق بسر
مطوات للطبيعة كما اذ بت لما سبق فيه من الشبع والحسي فان الله
بهذا سمى نبوة الحيوة الدنيا وهي كسبيون انهم كسبيون بعض الفان بنبوت من
الشق الغير المحسوس بسبب الاسم عن مراطم من يتب ارواحا كما مدة الحمة
ث مدبر فوق السماء الثانية وتحته مراتب الهوى وهو كان مقيدا مع العلوم
المعهودة والادراك والعقلية فهو مغفل عن اشارة الظواهر السرية متكاسل عن
الدينية الكلية فهو كمن لم يروح الله شقت عن جسده فوارث النبوة

بسم الله الرحمن الرحيم
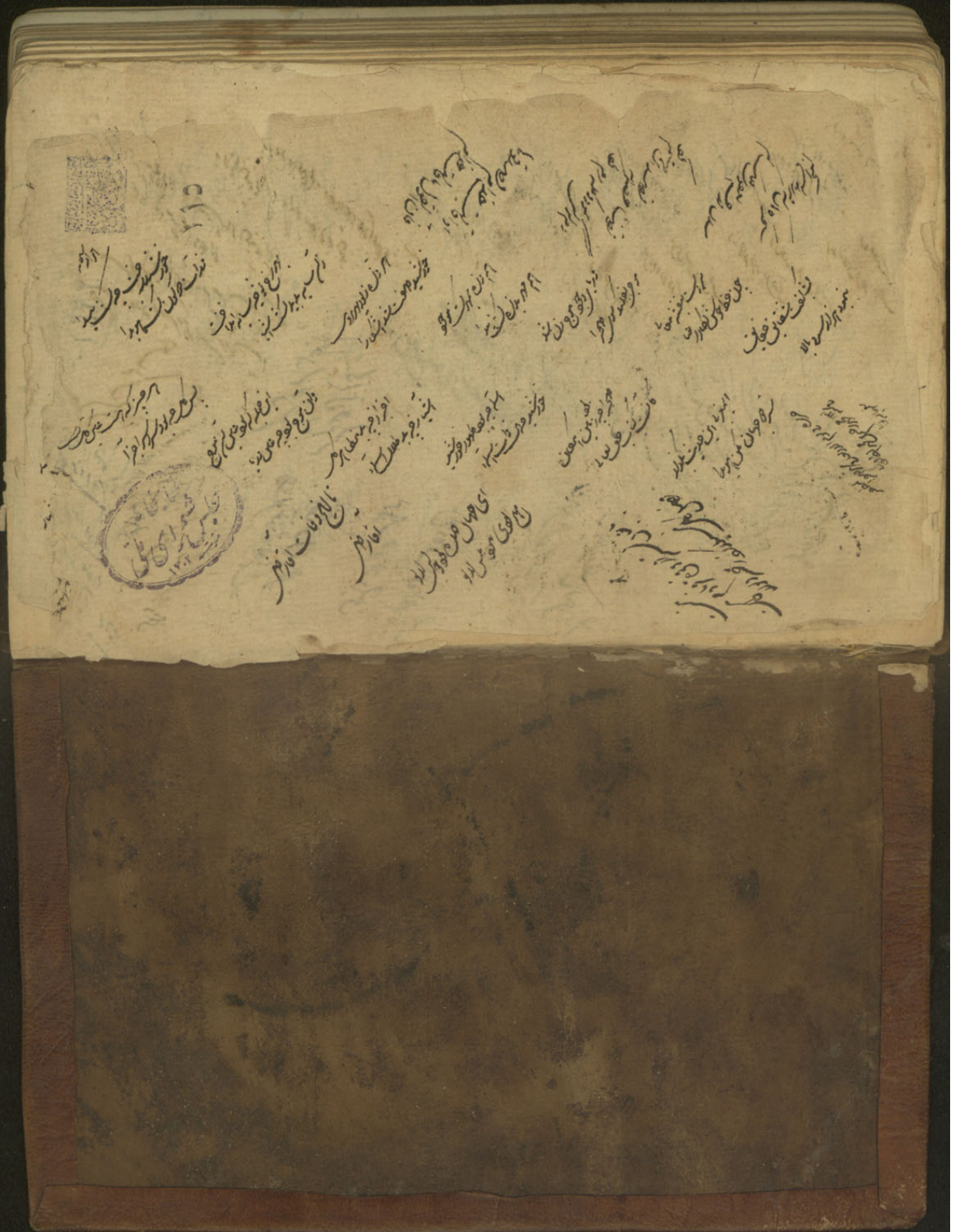
اعلم ان الباري جل جلاله المرتبة الاولى من العالم المعبر عنها بالعقل الاول والجوهر النفيس البسيط المرتبة الثانية الروح المعبر عنها بالروح المحفوظ واللوح المبين والمرتبة الثالثة الروح من عالم الخلقة المعبر عنها بالنفس الكلية وبين السماء جعل العقل الاول بمنزلة الباري جل جلاله من العالم والملكوت والروح بمنزلة الواقع لك وبمنزلة الشيء الذي هو حاضر بين يديك والنفس الكلية بمنزلة البيت والسماء بمنزلة الملكوت والطبيعة الكلية بمنزلة الهيكل والسماء بمنزلة الملك والجوهر الواقع لك وبمنزلة الشيء الذي هو حاضر بين يديك فالباري جل جلاله بمنزلة المشاهد والمحرك لها والعقل الاول بمنزلة الملكوت والمحرك والنفس الكلية بمنزلة الجبروت والمحرك لها والطبيعة الكلية بمنزلة الملك والمحرك لها فالباري جل جلاله بمنزلة الحكمة والعقل الاول بمنزلة الحكيم والنفس الكلية بمنزلة الحكمة والطبيعة الكلية بمنزلة الصنعة وال